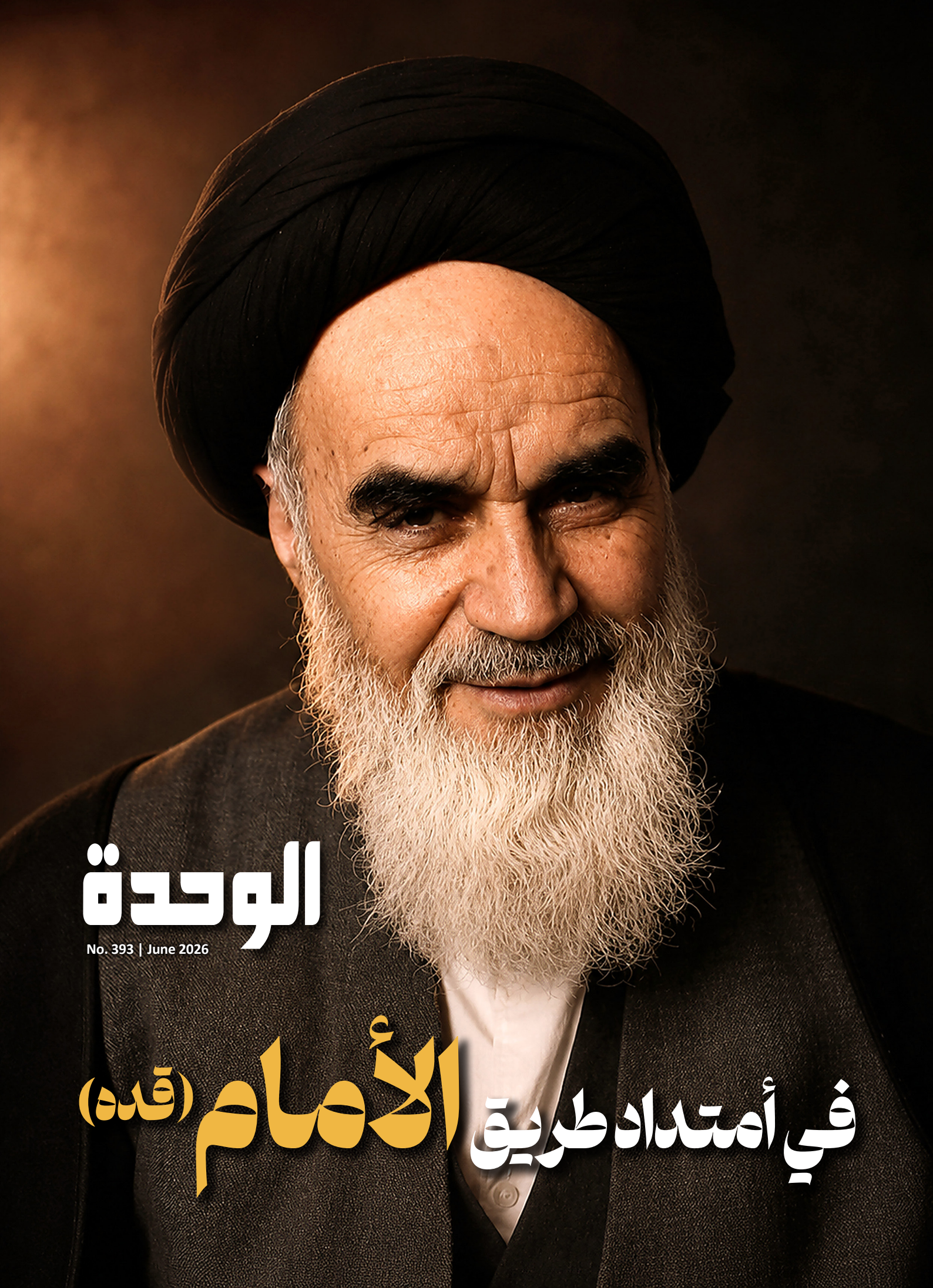

# الوحدة

No. 393 | June 2026

## في أمتداد طريق الأمام (قده)

بسم الله الرحمن الرحيم

# الوحدة
AL-WAHDAH

المقدمة | المهندس مهدي فياضي ٤
الامام الخميني (قدس سره ) في منظار القائد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ( رض) ٥
بيان آية الله السيد مجتبى الخامنئي بمناسبة عيد الغدير، والذكرى السابعة والثلاثين لرحيل مؤسس الثورة الإسلامية الإمام الخميني (قده) ١٢
الإمام الخميني (رضوان الله عليه) رمز الجمهورية الإسلامية وهويتها مختارات-من كلمات آية الله السيد السيد حسن الخميني ١٧
المصير الحضاري المشترك.. تراث الامام الخميني (قده ) لعالم مترامي الأطراف | الدكتور سيد عباس صالحي ٢٤
عصر الامام الخميني(قده) طليعة النظام العالمي في هندسة القوة العالمية | حجة الاسلام و المسلمين الدكتور محمد مهدي ايماني بور ٢٦
ألبقاء على العهد ..من الامام الخميني(قده) وحتى القائد الشهيد (قده) | حجة الاسلام و المسلمين الدكتور علي كمساري ٣٢
في أمتداد طريق الأمام(قده) | مؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني(قده) قسم الشؤون الدولية ٣٨
نموذج مواجهة الاستكبار العالمي في فكر الإمام الخميني (قده) ٤٠
استلهام نهضة عاشوراء في الثبات على مواجهة الظلم من منظور الإمام الخميني (قده) وقائد الثورة الشهيدآية الله الخامنئي (قده) ٤٣
الأزمة التي تعيشها الحكومات التابعة ومسؤولية الأمة الإسلامية ٤٨
في رثاء الإمام الخميني | قيصر مصطفى -الجزاير ٤٩
دور الشعوب والمستضعفين في النضال العالمي ضد الظلم والاستكبار من وجهة نظر الإمام الخميني (رحمه الله) ٥٠
دور حضور الشعب في الساحة في فكر الإمام الخميني ٥٢
الاستقطابات المستقبلية للعالم في فكر الإمام الخميني (قده) وقائد الثورة الشهيد آية الله الخامنئي (قده) ٥٦
الامام الخميني قائد ديني ومفكر سياسي و رمز للاستقلال-حوار مع "الدكتور منصور عزيزوف"/ روسيا ٥٩
من خطاب حقوق الانسان إلى سياسة القوة: قراءة نقدية لمفهوم حقوق الإنسان في فكر الإمام الخميني (قدس سره الشريف) ٦٤
الخميني...صوت إيران الذي يخاطب الروح | الأستاذة هبا اسميث/ اروغواي ٦٦
الامام الخميني القدوة الحسنة للبشرية | حيدر ميلهم(الارجنتين) ٦٨
الأماكن المنسوبة لسماحة الإمام الخميني (قدس سره) ٧٢
كلام من القلب ٧٦
الإمام الخميني من وجهة نظر مفكري العالم ٨٢
روح الله إمام الخيرات ٨٤


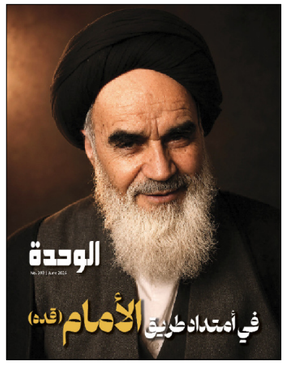



العـــــدد: ٣٩٣
June ٢٠٢٦

المدير المسؤول: **مهدى فياضي**

مدير العلاقات العامة: **مريم حمز ه لو**

المدير الفني: **اميد بهزادي**

العنوان: **ايران . طهران**
ص.ب ٣٨٩٩ - ١٤١٥٥
فاكس: ٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥
هاتف: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣
طهران-شارع وليعصر
اول شارع فاطمي. رقم ١٩٢٤

الرمز البريدي: ٩٣٩١٧ - ١٤١٥٨
Website: www.alhodapub.com
Email:alhodapub@gmail.com

يصدر هذا العدد الخاص بالتعاون
مع مؤسسة تنظيم ونشر
تراث الامام الخميني (قدس سره)

www.imam-khomeini.ir
www.jamaran.news

بوابة الامام الخميني الشاملة
THE PORTAL OF IMAM KHOMEINI
سايت پرتال جامع امام خمينى (قده)

# المقدمة

■ المهندس مهدي فياضي

**مع أندلاع حرب رمضان التي فرضت على الجمهورية الاسلامية الايرانية من قبل أمريكا الناهبة للعالم وإسرائيل الدموية المجرمة بما يمثلانه من عداء أزلي لنهج الامام الخميني (رض ) ، تعرّض القائد المعظم للجمهورية الاسلامية الايرانية وخليفة الإمام الخميني(رض) لعملية اغتيال غادرة في مكتبه بطهران حيث استشهد على إثرها. لقد استطاع الإمام الخميني، بفضل الثورة الاسلامية والانتفاضة المليونية للشعب الإيراني، أن يطوي صفحة الحكم الملكي الوراثي الذي استمر ٢٥٠٠ عام في إيران، وأن يُسقط نظام بهلوي الدكتاتوري الفاسد ، ويؤسس نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أمتداد الجغرافيا الايرانية ، كما أرسى فكر الثورة الإسلامية على مستوى العالم.**

ومن بعده، عمل القائد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، خلال ٣٧ عاماً من قيادته الحكيمة للبلاد ، على تعميق أهداف ثورة الإمام الخميني وتركيزها وترسيخها وتثبيتها على مستوى إيران والمنطقة والعالم... وقد كان هذا النهج سبباً في تحويل إيران ، بعد قرون من التراجع والتخلف في عهد القاجاريين والبهلويين ، إلى قوة أقليمية ومرجعية للشعوب و المستضعفين في العالم، الأمر الذي جعل حياة القائد الشهيد أمراً لا يُحتمل بالنسبة للمستعمرين العالميين. لكنهم لم يفهموا أن استشهاده سيجعل أفكاره و أفكار أستاذه الامام الخميني أكثر انتشاراً وعالمية.وفي هذا العدد الخاص من المجلة ، عمدنا إلى استعراض المعالم الفكرية للإمام الخميني من خلال الرؤية والتحليل والاستنباط والبيان الذي قدّمه القائد الشهيد، لأن فكر هذين القائدين الإلهيين والشعبيين والعالميين هو في حقيقته فكر واحد، ولأن أفكار القائد الشهيد تمثل الامتداد الطبيعي والتطوير المعمق لفكر الإمام الخميني (قدس سره).نوصي بقراءة و مطالعة هذا العدد الخاص من المجلة لجميع الباحثين في فكر الإمام الخميني، والمهتمين بفكر آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، وكذلك جميع المولعين بالدراسات الإيرانية.

# الامام الخميني (قدس سره) في منظار القائد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (رض)

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى السادسة و العشرين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● لقد تحقق على يد الإمام الخميني أمران و عملان كبيران غير مسبوقين في تاريخ هذا البلد، أحدهما إسقاط الملكية الوراثية الظالمة غير العقلانية التي استمرت في بلادنا لعدة آلاف من السنين. ... و كان العمل الأول الذي قام به الإمام الخميني هو أن هدم هذا البناء و أوكل الأمر للشعب.

● العمل الكبير الثاني الذي قام به الإمام الخميني الجليل هو تأسيس حكومة و نظام على أساس الإسلام، و هذا الشيء أيضاً لم يكن مسبوقاً في تاريخ بلادنا بل في كل التاريخ الإسلامي بعد الصدر الأول. الجهاد الكبير لإمامنا الخميني الجليل كانت له مثل هذه الحصيلة القيمة، و لذا من المناسب حقاً أن يقال عنه «جاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِه» .

● المنظومة الفكرية للإمام الخميني لها سمات كاملة لمدرسة فكرية و اجتماعية و سياسية. أولاً كانت مستندة إلى رؤية كونية هي التوحيد. كل نشاطاته و كل منطقه كان قائماً على التوحيد، و هو البنية التحتية لكل الأفكار الإسلامية.

● الخصوصية الأخرى لهذه المنظومة الفكرية ... أن المنظومة الفكرية للإمام الخميني كانت عصرية و حديثة تطرح القضايا و الأمور التي تعاني منها المجتمعات البشرية و المجتمع الإيراني و يشعر بها المتلقون و الجمهور. في مدرسة الإمام الخميني الفكرية تحظى مناهضة الاستبداد و

معارضة الاستكبار بالدور الأول... الخصوصية الثانية لهذه المدرسة الفكرية هي أنها حيوية و حراكية و متوثبة و عملانية. لم تكن مثل بعض الأفكار و التنظيرات التنويرية التي تبدو كلاماً جميلاً معسولاً في أروقة الكلام و النقاش لكنها غير فاعلة و غير مجدية في ساحة العمل؛ لقد كان منطق الإمام و فكره و دربه عملياً عملانياً ممكن التحقيق و التطبيق على المستوى العملي الفعلي.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى السابعة والعشرين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● لقد غيّر إمامنا الخميني العظيم المسار، و أحدث تغييراً كبيراً. لقد غيّر الإمام الخميني مسار الشعب الإيراني، و بدل السكة الحديدية، و جعلنا نسير نحو الأهداف الكبرى. هذه الأهداف التي جعلتنا الثورة و إمام الثورة نسير نحوها و سار المجتمع الإيراني صوبها، أهداف على جانب عظيم من الأهمية. تتلخص هذه الأهداف في سيادة دين الله. و سيادة دين الله معناها العدالة الاجتماعية بالمعنى الواقعي للكلمة، و بمعنى استئصال الفقر، و بمعنى استئصال الجهل، و بمعنى استئصال الاستضعاف. سيادة دين الله معناها إقامة منظومة القيم الإسلامية. معناها استئصال الآفات الاجتماعية، معناها تأمين السلامة الجسمية و الأخلاقية و المعنوية و التقدم العلمي للبلاد. معناها تأمين العزة الوطنية و الهوية الوطنية الإيرانية و تأمين الاقتدار الدولي. معناها تنشيط الإمكانيات و الطاقات التي أودعها الله في هذه الأرض. هذه كلها مدرجة في سيادة دين الله، و قد سار إمامنا الخميني بهذا الاتجاه.

● الإمام الخميني هو النموذج، و هو للإنصاف نموذج كامل. في كل هذه المؤشرات يقف الإمام الخميني في المستوى الأعلى. ... اهتموا بأقوال الإمام الخميني و أفعاله. ليقرأ شبابنا الأعزاء صحيفة الإمام الخميني هذه و ليأنسوا بها، و ليقرأوا وصية الإمام الخميني و ليأنسوا بها و يتعمقوا فيها.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الثامنة والعشرين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● إن الثورة الإسلامية التي تحققت على يد الإمام الخميني الجليل... لم تكن مجرد انتقال وتغيير سياسي تتنحى فيه جماعة عن السلطة وتأتي جماعة أخرى مكانها، إنما كانت تحولاً عميقاً على الصعيد السياسي كان هذا التحول بمعنى أن الثورة بدّلت نظاماً دكتاتورياً مغلقاً وراثياً تابعاً للأعداء، كان يحكم في هذا البلد ويحذو حذو الأجانب، بدّلت مثل هذه الدولة إلى دولة تقوم على أساس الشعب وتستند إلى الشعب وتتسم بالاستقلال، دولة شامخة مرفوعة الرأس ولها هويتها؛ حصل مثل هذا التحول العظيم على الصعيد السياسي. وعلى مستوى المجتمع كان مجتمعنا قد أضحى مجتمعاً من دون هوية؛ إيران بهذه السوابق الثقافية وبهذه العظمة وبكل هؤلاء العلماء وبهذه الفلسفة وبهذه المعارف الإنسانية الهائلة التي أنتجها الإيرانيون، تحول هذا البلد إلى مجتمع تابع للغرب وعديم الهوية. كان هدف الثورة الإسلامية تغيير هذا الواقع وتبديل المجتمع إلى مجتمع له هويته وله استقلاله وله أصالته وله إبداعاته وخلاقيته، وله خطابه وكلامه الجديد؛ كانت الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني الجليل إلى النصر بمساعدة الشعب مثل هذا التحول.

● وكان الاستقلال أيضاً من جملة الأسس التي أعلن عنها الإمام الخميني في شعاراته. وكانت هناك أيضاً الحرية والعدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية... وكان التحرر من قبضة الهيمنة الأمريكية واحداً من الأسس التي دعا لها الإمام... ومن جملة الأسس والمبادئ المطروحة من قبل الإمام الخميني وفي شعاراته قضية السيادة الشعبية، بمعنى أن تكون سيادة البلاد بيد الشعب. فالشعب هو الذي ينتخب، والشعب هو الذي يريد، الشعب هو الذي يريد في كل شؤون حياته. وكان هناك إيمان الشعب بذاته؛ أي أنه كان يقول للشعب ويكرر بأنكم قادرون وتستطيعون العمل بنجاح في العلوم والصناعة والأعمال الأساسية وفي إدارة البلاد وفي إدارة القطاعات المهمة من البلاد، إنكم قادرون على الوقوف على أرجلكم، في الاقتصاد وغيره.

● لقد فارقنا جسم الإمام الخميني لكن روحه حية وطريقه حي وأنفاسه حية في مجتمعنا. تلك الجاذبيات التي كانت تجتذب إليها الشعب والشباب والقلوب كالمغناطيس في زمن الحياة الظاهرية للإمام الخميني، لا تزال موجودة إلى اليوم. اسم الإمام الخميني حلال للمشكلات مضافاً إلى أن مبادئه مبادئ لا تنتهي ولا تعتق.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى التاسعة والعشرين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● الخميني هو رمز الثورة ولن يصل هذا البلد إلى أهدافه وآماله الكبرى من دون المحرك القوي للثورة.

● والنقطة التالية هي الانتصار النهائي للإمام الخميني الكبير، ذلك الاقتدار، وتلك المظلومية، وذلك الانتصار. لقد انتصر الإمام الخميني الجليل في نهاية المطاف كما انتصر أمير المؤمنين. وقد كان انتصاره ماثلاً في قوة ورصانة النظام الإسلامي وبقائه ورشده وتنميته وتقدمه. لقد تحققت الكثير من آمال الإمام الخميني بعد رحيله، فالثقة بالذات في البلاد، والاكتفاء الذاتي للبلاد، والتقدم العلمي والتقني للبلاد، والتقدم السياسي للبلاد، واتساع رقعة نفوذ الجمهورية الإسلامية في منطقة واسعة من غرب آسيا وشمال إفريقيا، هذه كلها دلائل ومؤشرات حدثت ووقعت ومثّلت انتصاراً لخطاب الإمام الخميني ودربه ومنهجه. لقد تحققت الكثير من هذه الآمال وسوف تتحقق الكثير من الآمال والأهداف الأخرى للإمام الخميني بإذن الله، وسوف تزداد الجمهورية الإسلامية التي أسسها إمامنا الخميني العظيم علواً ورفعة وعظمة يوماً بعد يوم.

● كان الإمام الخميني الجليل إنساناً قوياً مقتدراً، إنساناً استطاع إسقاط الحكم الطاغوتي الدكتاتوري الوراثي بعد ألفي سنة في بلد كبير واسع [كإيران]. وهذا شيء يستدعي الكثير من القدرة والقوة... أنه استطاع دحر وهزيمة أمريكا التي كان لها مصالح حيوية هنا وأن يفرض عليها التراجع، وأن يحبط المؤامرات، وأن يفرض الفشل والإخفاق على المخططين للحرب المفروضة.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● كان الإمام الخميني يتمتّع بمزايا شخصية ومواهب منحها الله له قلّما تجتمع في شخص إلى هذه الدرجة. ومن هذه المزايا أنّه: كان إنساناً شجاعاً، إنساناً حكيماً مدبّراً، إنساناً ورعاً تقيّاً مرتبطاً بالله العظيم عاشقاً لذكر الله؛ كان الإمام رجلاً مقارعاً للظلم لا يساوم الظلم، [بل] يكافحه، يدعم المظلوم، ويقارع الاستكبار؛ كان الإمام رجلاً مطالباً بالعدالة، مناصراً وحامياً للمظلومين؛ من أهل الصدق، فكان صادقاً مع الناس، يتكلّم مع الناس بكلام قلبه وكما يشعر في داخله؛ وكان يتعامل مع الناس بصدق؛ كان من أهل الجهاد في سبيل الله، لا يقرّ له قرار ولا يهدأ له بال في ذلك، كان في حال جهاد دائم، ومصداقاً للآية الشريفة: «فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب وَإِلى رَبِّكَ فَارغَب». كان عندما يفرغ من عمل كبير يفكّر في عمل كبير آخر ويتابعه. كان من أهل الجهاد في سبيل الله. هذه عوامل جاذبية الإمام الخميني.

● وهذه هي السّمة التي جعلت الإمام يُطرح على شكل مدرسة وفكر وعقيدة ونهج في زمانه وفي التاريخ، سمة المقاومة وعدم الاستسلام مقابل المشكلات والعقبات. لقد أعلن الإمام الخميني للعالم كافّة مقاومته للطواغيت، سواء الطاغوت الداخلي خلال فترة الكفاح حيث تعب الكثيرون وشارف كثيرون على اليأس، لكنّ الإمام الخميني وقف بصلابة ومن دون أن يتراجع قيد أنملة في طريق الكفاح، وكان هذا قبل انتصار الثورة. وبعد انتصار الثورة ظهرت ضغوط من نوع آخر وبنحو أشمل في وجه الإمام، لكنّ الإمام لم يتخلّ هناك أيضاً عن مبدأ المقاومة والثبات وصمد.

● كان كلامه حاكميّة دين الله، حاكميّة دين الله والمدرسة الإلهية على مجتمع المسلمين وعلى حياة عموم الناس. هذا ما كان يقوله الإمام الخميني. بعد أن وُفّق للتغلّب على الموانع والعقبات وتأسيس نظام الجمهورية الإسلامية أعلن أنّنا لا نظلِم ولا نخضع للظلم.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الواحد والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● التغيير الآخر الذي قام به الإمام هو التغيير في النظر إلى الدين. رأى الناس الدين مجرد وسيلة للأمور الشخصية، والمسائل العبادية، والأحوال الشخصية على أكبر تقدير، ولمسائل الصلاة والصوم أو الواجبات المالية والزواج والطلاق فقط، في هذه الحدود فقط. وكانوا يرون أن وظيفة الدين ومسؤولية الدين ورسالة الدين تنحصر في هذه الأمور. عرّف الإمام للدين مهمة بناء النظام والحضارة والمجتمع والإنسان وما شابه ذلك. وتغيرت نظرة الناس إلى الدين بالكامل.

● التغيير الآخر والمهم الذي قام به، والذي ربما كان أكثر أهمية من بعض هذه التغييرات، هو التغيير في النظرة إلى القوى العالمية والقوى العظمى. في ذلك الوقت، لم يكن أحد يتخيل أنه يمكن تخطّي كلام أمريكا، وفعل حركة مخالفة لإرادة أمريكا. ما قام به الإمام دفع الرؤساء الأمريكيين أنفسهم إلى القول: «إن الخميني أذلّنا». وهذا ما حدث فعلاً: الإمام وأعوان الإمام والشباب الذين كانوا يتحركون بإيماءة من يد الإمام أذلوا القوى العظمى بكل ما للكلمة من معنى، فقد حطموا إرادتهم وأخرجوهم من الميدان.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الثانية والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● كان العمل العظيم لإمامنا العظيم هو خلق هذه الفكرة، هذه النظرية، نظرية الجمهورية الإسلامية، وإدخالها في ميدان النظريات السياسية المتنوعة - في تلك الفترة، كانت النظريات السياسية المختلفة، الشرقية والغربية، تتصادم مع بعضها في القضايا والذهنيات السياسية - ثم أضفى عليها التحقق، أضفى عليها العينية. لم يكن الأمر ابتكاراً صرفاً لنظرية فحسب، بل حققها وأنشأ نظام الجمهورية الإسلامية. هذا هو العمل العظيم للإمام.

● بالتوكل على الله، وبالإيمان بالناس، وبالاستناد إلى تلك المعرفة العميقة بالدين الموجودة لديه، وقف الإمام راسخاً ومضى بهذه النظرية وأضفى التحقق على هذا الابتكار العظيم في محيط المجتمع.

● رأى الإمام في هاتين الكلمتين، «الجمهورية» و«الإسلامية»، علاجاً لمشكلات البلاد جميعاً. كان يعلم أن الحل لمشكلات البلاد جميعاً هو التزام الإسلام، وأن يكون الناس حاضرين في الساحة. .. الإمام [قال] «الجمهورية الإسلامية»، أي حاكمية الإسلام وحاكميّة الناس، فهما متداخلان بعضهما ببعض، ولا يتعارض أحدهما مع الآخر. حاكمية الإسلام تعني أن المحتويات والقيم والتوجهات يحددها الإسلام، وحاكمية الناس تعني الشكل لإدارة الحكومة التي يشكّلها الشعب.

● الإسلام الذي يؤمن به الإمام هو ضدّ الاستكبار، أي ضدّ أمريكا، وضدّ هيمنة الأجانب، وضد تدخل الغرباء والقوى الأجنبية في الشؤون الداخلية للبلاد. إنه ضدّ الركوع أمام العدو. الإسلام ضدّ الفساد. الإسلام الذي يؤمن به الإمام مكافحٌ للفساد ومحارب للجشع.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الثالثة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● الإمام الجليل هو روحُ الجمهورية الإسلامية. إذا أُخذت هذه الروح من الجمهورية الإسلامية ولم تعد محطّ اهتمام، فستبقى مثل نقش على الحائط.

● جيلنا الشاب والذكي، الذي من المفترض أن يحمل على عاتقه المسؤولية الوطنية والثورية للخطوة الثانية من هذه الثورة وإدارة المستقبل لهذا البلد، يحتاج إلى برنامج حقيقي. ولكي يتمكن من مواصلة نهج الثورة على نحو صحيح يوصل إيران والشعب الإيراني إلى أعلى القمة هو بحاجة إلى برنامج موثوق وشامل يمكن أن يساعده. هذا البرنامج، الذي يمكن أن يكون مسرّعاً ومساعداً وفي بعض الأحيان باعثاً على التحوّل، هو دروس الإمام، دروسٌ يمكن البحث عنها والعثور عليها في كلام الإمام وسلوكه.

● الناس هم مَن جعلوا الثورة تنتصر، ولكن مَن كانت تلك اليد القوية التي استطاعت أن تجعل هذا المحيط يتلاطم؟ هذا هو المهم. تلك اليد القوية، وتلك الشخصية الفولاذية، وذلك القلب المطمئن، وذلك اللسان الذوالفقاري الذي استطاع جلب ملايين الناس من مختلف الفئات إلى الميدان وإبقاءهم فيه، وأزاح

اليأس والقنوط عنهم، وعلّمهم اتجاه الحركة، كان الإمام الجليل. لقد كان الخميني العظيم!

● جلب الإمام الناس إلى الميدان، ودلّهم على طريق الحل، وأبقاهم في الميدان، وأزاح عنهم اليأس والتردد. لم يكن أي شخص آخر في هذا البلد قادراً على هذا العمل.

● كان من أهل الروحانيّة والحالات العرفانيّة. كان من أهل الروحانيّة، ومن أهل الحالات العرفانيّة. كان من أهل البكاء عند السّحر. أخبرَني المرحوم الحاج السيّد أحمد الخميني أنّ الإمام حين ينهض في الأسحار ويبكي أثناء الصّلاة والدعاء لم يكن يكفيه المنديل العاديّ لديه. كنا نضع له منشفة، المنشفة التي تُستخدم لتجفيف اليد والوجه من أجل الدّموع! كان من أهل هذه الروحانيّات. كان من أهل اللطافة الروحيّة. هذه الكتب المعنويّة للإمام مثل **آداب الصّلاة** و**شرح حديث جنود العقل والجهل** ألّفها الإمام تقريباً في أيّام الشباب أو بداية منتصف العمر، في سنّ الأربعين تقريباً. لقد كان هكذا منذ أيّام الشباب. كان الإمام قد دمج بين الحماسة والعرفان، وكان مُسطّراً للملاحم، وأيضاً صاحب معرفة وروحانيّة.

● كان صاحب حكمة وعقلانيّة ومن أهل الحسابات. لم يكن يفعل شيئاً ويُبادر إليه دون أن يُجري الحسابات. كان يُجري الحسابات، وحين يتوصّل إلى نتيجة إثرها، يُقدِمُ على الفعل بمنتهى الحزم، ولم يكن يشوب عمله أيّ تردد وزعزعة.

● كان من أهل الصدق بالمعنى الحقيقي الكلمة. كان صادقاً، كان صادقاً مع الله والناس أيضاً.

● فإذا أردنا تقديم الأساس لمدرسة نضال الإمام وثورته في جملة واحدة، يجب أن نقول إن أساس نشاطاته كلها كان «القيام لله». الهدف كان «القيام لله».

● كان الإمام [عازماً] على فصل الجمهورية الإسلامية عن المدرستين اللتين كانتا رائجتين في العالم في ذلك الوقت، وهما الديمقراطية الليبرالية القائمة على الرأسمالية والنظام الشيوعي الديكتاتوري. لذلك إن أحد الشعارات المبدئية للإمام كان «لا شرقية ولا غربية». لا الشيوعية ولا الليبرالية. ليس هذا النظام الرأسمالي في الاقتصاد وتلك الحريات بلا قيد ونظم في الغرب، ولا الاختناق والاستبداد الذي كان موجوداً لدى الأنظمة الشرقية؛ لم يقبل الإمام أياً من هذين. لا شرقية ولا غربية. قدّم الإمام أنموذجاً جديداً لنظام الجمهورية الإسلامية يختلف تماماً عنهم.

● واحدة من المزايا العظيمة للإمام أنه عرّف الشعب إلى مفهوم المقاومة. يحدث في حالات كثيرة أن تسعى الشعوب إلى شيء ما، ولكن ليس لديها القدرة على المقاومة، فعندما تحدث الضغوطات، تتراجع. لقد ربّى الإمام الشعب على هذه الطريقة (المقاومة)، وقّواه على هذا النحو. لقد بثّ المقاومة والصمود في هذه الأمة. لذلك إن الشعب الإيراني اليوم شعب مقاومٌ بالكامل وقويّ تماماً.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الرابعة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● أنّ الإمام من روّاد تاريخنا، وهو ليس من روّاد عصرنا فقط. ... لا يُمكن إزالة الروّاد من ذاكرة التاريخ. إنّها نقطة مهمّة تحظى باهتمامنا. لا يُمكن إزالة الروّاد وليس مقدوراً على تحريفهم... شخصيّة الإمام الجليل تفوق بمراتب الخصائص

الحاضرة في شخصيات تلك النماذج من البارزين والرواد. الإمام رائدٌ في الجوانب كلّها. هو رائدٌ في العلوم الدينيّة. الإمام رائدٌ في الفقه والفلسفة والعرفان النظري. وهو رائدٌ في الإيمان والتقوى والورع. كما أنّه رائدٌ في صلابة الشخصيّة وقوّة الإرادة، وأيضاً هو رائدٌ وفريدٌ في القيام لله وممارسة السياسة الثوريّة وإحداث التحوّل في النظام البشري.

● لا يُمكن لأحد إزالة الإمام الخميني من ذاكرة التاريخ، لا اليوم ولا في القرون الآتية، ولا يمكن أن يحرّف شخصيته. من الممكن أن تُبث الأكاذيب بضعة أيام، وتُحرّف الشخصية، ولكن في نهاية المطاف، يعرّف وجه الإمام المشرق نفسه إلى الجميع بصوت بليغ. لا يمكن إبقاء هذه الشمس خلف السحاب.

● أنّ إمامنا [الخميني] العظيم أنجز ثلاثة أعمال عظيمة وكبيرة وتاريخيّة. لقد أحدث ثلاثة تحوّلات كُبرى: أحدها على مستوى إيران، وآخر على مستوى الأمّة الإسلاميّة، وثالث على مستوى العالم. أيٌّ من هذه التحوّلات الثلاثة غير مسبوق، وقد لا يكون في مقدور المرء أن يتوقّع وقوع شبيه ومثيل لها في المستقبل.

● لقد أحيا الإمام [الخميني] أجواء الروحانيّة والاهتمام الروحيّ في العالم وكذلك في الدول غير المسلمة. الروحانيّة كانت قد سُحقت تحت أقدام السياسات الماديّة والمعادية. لقد كان ردّ فعل الناس مقابل هجوم الأجهزة الصهيونيّة والاستكباريّة من أجل ترويج الماديّة ردّ فعل منفعلاً. كانت الروحانيّة قد زالت من الأذهان، في حين أنّ حركة الإمام الجليل أعادت إحياء الصبغة الروحانيّة في العالم.

● الإخوة الأعزّاء والأخوات العزيزات، الشّعب الإيرانيّ العظيم، أيّها الشباب الدؤوبون وذوو الروحيّة الحسنة في أنحاء البلاد، لا بدّ من الإنصات إلى توصية الإمام. الإمام عظيمٌ ورائدٌ وحيٌّ وله كلامٌ معنا ويكلّمنا. ونحن أيضاً أمامنا مسارٌ طويل وأعمالٌ كُبرى، و[لذلك] نحتاج توصية الإمام. ما توصية الإمام لنا؟ لا شكّ في أنّ أعظم توصية للإمام هي مواصلة نهجه وحراسة إرثه.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● أحد أبرز الدروس والمواقف التي اتّخذها إمامنا في قضيّة فلسطين؛ فقد ركّز الإمام الجليل على قضيّة فلسطين منذ اليوم الأوّل لبدء النهضة الإسلاميّة، وتحدّث عنها، ورسم رؤية مستقبليّة حولها، وأعطى توجيهاته للشعوب الإسلاميّة، وللشعب الفلسطينيّ نفسه. إن ما توقّعه الإمام الخمينيّ بشأن مستقبل فلسطين قبل خمسين عامًا أو أكثر، ها هو يتحقّق اليوم شيئًا فشيئًا.

● إنّ نتيجة أو خلاصة ما أراده الإمام الجليل بشأن فلسطين، هي ألّا يركنوا إلى محادثات التسوية. ألّا يعقدوا الآمال عليها، ألّا يأملوا بحلّ مشكلة الفلسطينيّين والتوصّل إلى نقطة عادلة في قضيّة فلسطين عن طريق محادثات التسوية، هذه كانت خلاصة كلام الإمام. كان الإمام يرى أنّه على الشعب الفلسطينيّ أن يأخذ حقّه بيديه، وأن يُجبر العدوّ – أي الكيان الصهيونيّ – على التقهقر والتراجع، أن يضعف هذا العدوّ.

● فإنّ رأي الإمام ونظرته ورؤيته الواضحة قد تحقّقت في كثير من القضايا المهمّة في البلاد، وذلك في حياة مَن سمعوا ذلك من الإمام بأنفسهم، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك. أحد تلك الأمثلة يعود للأيّام الأولى للنهضة... وهو العبارة التاريخيّة الخالدة التي جاءت

في رسالته إلى رئيس الاتحاد السوفياتيّ السابق [4]، ففي الوقت الذي كان يبدو فيه الاتحاد السوفياتيّ في ذروة القوّة والمكانة؛ يأتي الإمام ليقول: «إنّني أسمع صوتَ تكسّر عظام النظام الشيوعيّ»، لم يكن أحد يومها يتخيّل حدوث ذلك؛ لكن هذا ما قاله وتوقّعه الإمام، وهذا ما حصل بعد مضي وقت غير بعيد.

## كلمة الإمام الخامنئي في مراسم إحياء الذكرى السادسة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني (رض)

● لقد انبثق النظام السياسي القائم في بلادنا وَوُلِدَ من رحم ثورة عظيمة، وبحمد الله، هو نظام ينعم اليوم بالنماء والاستقرار والاقتدار. إنّ قائد تلك الثورة ومؤسّسها، ومهندس النظام الإسلامي المنبثق منها، لهو رجل عظيم لا يزال حضوره، بعد مضيّ أكثر من ثلاثين عامًا على رحيله، مشهودًا في العالم، بل إنّ تأثيره وتأثير ثورته لا يزالان ظاهرَين للعيان حتى يومنا هذا؛ فالنظام الدولي المتعدّد الأقطاب اليوم متأثر بثورته، وكذلك إنّ أفول القوى الكبرى وانحدار مكانة أمريكا ونفوذها في العالم وتصاعد الاشمئزاز العام من الصهيونية، الذي بات واضحًا في العالم، كلّها أمور متأثرة بثورته.

● الثورة الإسلامية في إيران باغتت العالم الغربي! لم يكونوا يتوقعون أن يتمكن هذا الشعب، بيد فارغة وبتوجيه هذا العالم الديني وقيادته، من الغلبة على النظام المدجج بالسلاح حتى النخاع. لم يكونوا يتوقعون أن يسقط ذاك النظام الذي كان يحظى بدعم القوى العالمية جميعها، سواء الشرقية منها أو الغربية. لم يكونوا يتوقعون أن تتمكن هذه الثورة وهذا الإمام من كنس الأمريكيين والصهاينة الذين كانوا قد جلسوا مسترخين في إيران لسنوات طويلة، ومهيمنين على كل شيء، وطردهم من البلاد، فلا يبقى لهم أيّ أثر فيها.

● تجسّدت عقلانيّة الإمام، ... في ركنين أساسيّين: أحدهما «ولاية الفقيه»، والآخر هو «الاستقلال الوطني». أنا أعرّف ذاك المعنى الذي كان حاضرًا في الذهن المبارك للإمام وتكرّر في كلماته بمفردة «الاستقلال الوطني». عندما أفكّر، أجد أنّه لا يوجد تعبيرٌ أنسب من «الاستقلال الوطني».

● الإمام أحيا الثقة بالنفس لدى شبابنا وفي مسؤولينا السياسيّين. قال نحن قادرون.

● كان الإمام [الخميني] يؤمن بـ«التبيين»، أي إطلاع الناس على القضايا التي يجب أن يعرفوها، بلغة مناسبة. منذ انطلاق النهضة عام ١٣٤١ هـ ش (١٩٦٢م)، بدأ الإمام يتحدث إلى الناس ويبيّن لهم الأمور، واستمر في ذلك حتى آخر عام من حياته، إذ تُعد كتابات الإمام الجليل في تلك السنة من أبرز ما كتب، موجّهة إلى عامة الناس، والحوزات العلمية وطلابها وعلمائها، وإلى الجامعيين وغيرهم. من المهم أن نذكر أن الإمام، حين كان يعمد إلى «التبيين»، لم يكن يكتفي بإثارة المشاعر؛ بل كان يوجّه المشاعر ويقدم الحجج ويقنع العقول. لقد كان يخاطب القلوب والعقول معًا، ويُحسن توضيح الأمور بهذه الطريقة.

● اليوم، شبابنا يعون جيدًا معنى «الثقة بالنفس» و«نحن قادرون» و«المقاومة» و«مواصلة الطريق». هذا ما حققه الإمام الجليل، ولهذا بقيت هوية الثورة. هذه هي العقلانية التي تمكّن الإمام بفضلها من الإبقاء على الثورة الإسلامية والنظام الناشئ عنها، على المسار نفسه الذي أُنشئت من أجله ورُسم منذ البداية.

# بيان آية الله
# السيد مجتبى الخامنئي
# بمناسبة عيد الغدير،
# والذكرى السابعة
# والثلاثين لرحيل
# مؤسس الثورة الإسلامية
# الإمام الخميني (قده)

النص الكامل لبيان آية الله السيد مجتبى الخامنئي بتاريخ ٢٠٢٦/٠٦/٠٤، بمناسبة عيد الغدير، والذكرى السابعة والثلاثين لرحيل مؤسس الثورة الإسلامية الإمام الخميني (قده). ويتناول البيان دلالات عيد الغدير بوصفه عيد الولاية والإمامة، ويستعرض مكانة الإمام الخميني والإمام الشهيد السيد علي الخامنئي في إحياء نهج «القيام لله» وقيادة المجتمع، كما يؤكد على دور الشعب الإيراني في مواجهة التحديات، والحفاظ على الوحدة والصمود، ومواصلة مسيرة الثورة الإسلامية استنادًا إلى مبادئ مدرسة الإمام الخميني وسماحة القائد الشهيد، وصولًا إلى تحقيق التقدم والعزة والانتصار.

بسم الله الرحمن الرحيم،

«الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»

أبارك عيد الغدير السعيد للمسلمين ومحبّي أبي أمة الإسلام، أمير المؤمنين علي (صلوات الله وسلامه عليه)، جميعهم في إيران وأنحاء العالم كافة، وأبعث بالسلام والتحية إلى الروح المطهرة لسماحة الإمام الخميني (رحمة الله عليه).

إنّ هذا العام هو الذكرى السابعة والثلاثون لـ«١٤ خرداد» (١٩٨٩/٦/٤) التي تمرّ على فراق الخميني الكبير، وهي أول «١٤ خرداد» تحلّ وقد غدا الأب الرؤوف للأمة، والمريد والناصر الوفي والبارز لمدرسة الإمام، قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن والشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (أعلى الله مقامه الشريف) ضيفًا على المأدبة الإلهية، ولم يعد صدى صوته المفعم بالصلابة وكلامه الحكيم والنافذ يتردد في المرقد المطهر للإمام. ومع ذلك، فإن مجموعة خطابات مؤسس الجمهورية الإسلامية ومكتوباته طوال عشر سنوات، وقائدنا الشهيد العظيم الشأن على مدى ستة وثلاثين عامًا، تشكل كنزًا ثمينًا ولا بديل منه لنا جميعًا، ونبراسًا لطريق المستقبل.

أولًا، إن اليوم هو عيد الغدير وعيد الله الأكبر؛ يوم العهد المعهود والميثاق المأخوذ الذي حدد الله فيه تكليف إدارة المجتمع والنظام الإسلامي، وجعل إكمال الدين وإتمام النعمة متلازمين مع الولاية والإمامة المستمرة للأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين). الغدير استحضارٌ لذكرى مَن كانت كل لحظة من عمره الشريف هي لله وفي سبيل الله، منذ ولادته في الكعبة وحتى نيله فوز الشهادة. بناءً عليه، يُعدّ ذلك الإمام بعد الوجود المكرّم لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في مراحل الحياة كافة ولعموم المسلمين والمؤمنين، الأسوةَ العليا والنموذج الشامل، ومن الجدير واللازم أن يقتدي به الجميع من الطفل الصغير إلى الشيوخ الكبار، ومن أفراد المجتمع العاديين إلى النخب والقادة؛ تمامًا كما كان هذا التأسّي بذاك العظيم بمنزلة وثيقة الفخر لحياة إمامَي الثورة أيضًا.

ثانيًا، يصادف اليوم ذكرى رحيل إمام الأمة (رحمة الله عليه)، وهي فرصة ثمينة للتأمل والحديث عن هذه الشخصية الشهيرة، رغم أنها لم تُعرف حق المعرفة. شخصية شديدة الجاذبية يمثّل الفهم والوعي العميق لنهجها وهدفها النوراني سراجًا لطريق مستقبل إيران الإسلامية. ورغم ذلك، فإن الكثير من أبناء الشعب من جيل الشباب لم ينالوا توفيق معاصرته على نحو مباشر، بل إن كثيرًا ممن عاصروا مدة حياته لم يدركوا عمق شخصية الإمام ونهجه كما ينبغي.

قال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى}. يخاطب الله (تبارك وتعالى) في هذه الآية الشريفة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) قائلًا: قل للأمة إنني أعظكم بأمر واحد فقط، وهو أن تنهضوا من أجل الله، مثنى أو فرادى. وكانت هذه [الآية] الكريمة مستهل البيان الأول وواحدة من أقدم الوثائق التي دعت فيها الشخصية الفريدة والعبد الصالح والروح الكبرى لعصرنا وزماننا، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية، الشعبَ الإيراني للقيام لله. نعم، إن القيام لله هو حجر الأساس في مدرسة الإمام، وإن من أهم الآثار والبركات الوجودية لسماحته هي الهداية والتربية والتأثير العميق في المجتمع بناءً على هذا المبدأ نفسه. لقد كانت هذه الحركة الإلهية منشأ نزول البركات والألطاف الربانية وجريان سنة الحق (جل وعلا) في هداية المجتمع نحو طريق الحق؛ {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}. أوليس أن أهم الحركات الشاملة ونهضات الشعب الإيراني قد تحققت في عهد الخميني الكبير والخامنئي الشهيد العظيم الشأن وبتوجيه مباشر أو غير مباشر منهما؟ أيّ قوة عظيمة كانت قادرة على إيقاظ شعب غارق في النوم ومسحور على يد الاستكبار والاستعمار وسط ظروف كان يهيمن عليها الخنق والقمع والتبعية المطلقة للغرب في «الخامس عشر من خرداد عام ١٣٤٢» (١٩٦٣/٦/٥)؟ أيّ قوة جذب استطاعت سحب الملايين إلى الشوارع لاستقبال إمام الأمة في «الثاني عشر من بهمن ١٣٥٧» (١٩٧٩/٢/١١) ولتوديعه في «الرابع عشر من خرداد ١٣٦٨» (١٩٨٩/٦/٤)؟ وفي آخر النماذج المذهلة، أيّ قوة راسخة وإرادة فولاذية تلك التي بعثت الشعب الإيراني منذ فجر «العاشر من إسفند ١٤٠٤» (٢٠٢٦/٣/١) ونزلت به إلى الساحات، ليبقى بدافع سام وهمة متقدة - رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر - مطالبًا بدم قائده الشهيد وسائر الشهداء المضرجين بالدماء، وصونًا لحياض النظام الإسلامي ووطنهم العزيز، ليرصّوا صفوفًا تضم عشرات الملايين من الفدائيين بأرواحهم في سبيل تحقيق أهداف القائد الشهيد وإقامة الحق والقيام لله؟

أجل، إن الخميني الكبير والخامنئي الشهيد العظيم الشأن هما من اكتشفا هذه «الموهبة والجاهزية» في نفوس أبناء الشعب الإيراني العزيز وأحياها، وكانا يوليانها دائمًا تقديرًا خاصًا.

إن الإمام الجليل - الذي كان بلا شك يراقب بتقوى يحتذى بها، كلّ ما يخطه قلمه - قد طرح في وصيته ادعاءً عظيمًا وكتب: «أنا أدّعي بجرأة أن الشعب الإيراني والجماهير المليونية في العصر الحاضر هم أفضل من شعب الحجاز في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن الكوفة والعراق في عهد أمير المؤمنين والحسين بن علي (صلوات

الله وسلامه عليهما)». واليوم، يفخر الشعب العزيز بأكمله بأنه ببعثته الجديدة إلى جانب جبهة المقاومة، قد غدا مبعث مباهاة أمام أنظار العالم الواعية وشعوبه الحرة، وجسّد صدق هذا المقطع من وصية الإمام الخميني من جديد. وبتعبير القائد الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف)، فإن تلك اليد القوية التي استطاعت أن تحرك المحيط العظيم للشعب، كانت الشخصية الفولاذية، والقلب المطمئن، واللسان الذوالفقاري للإمام الجليل والخميني الكبير، الذي تمكن من إنزال الملايين إلى الساحة، وإبقائهم فيها، وتعليمهم اتجاه الحركة. وبالفعل حقًّا، إن نموذجًا آخر من هذا التأثير يعود لعزيزنا الخامنئي نفسه، الذي سار على نهج سلفه الصالح، وقاد الثورة والنظام الإسلامي لقرابة أربعة عقود؛ إذْ استطاع عبر الثقة بالشباب وتعميق مستوى بصيرة الناس وفكرهم وترقيته، أن يوصل المجتمع إلى مستوى من الجاهزية جعل من حادثة شهادته الجلل منطلقًا لأفق ومعيار جديد لبعثة الشعب الإيراني.

أجل، إن مدرسة الخامنئي العزيز هي ذاتها مدرسة الخميني الكبير في امتداد الإسلام الأصيل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، التي يتجلى أساسها في القيام لله؛ وتلاميذ هذه المدرسة يقفون صفًا صفًا مستعدين لإقامة الحق، وإزالة الباطل، والجهاد في هذا الدرب النوراني. إن الإمام (رحمة الله عليه) هو صانع تحوّل كبير وتاريخي على مستوى إيران والأمة الإسلامية والعالم، وقد دأب القائد الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف) على تعميق هذا التحول وتوسيعه واستمراره، فبنى النظام وصاغ المجتمع من أجل تكامله وتحقيقه. وفي هذا السياق، فضلًا عن إبقاء مدرسة الإمام حية بالقول والقلم والعمل وفي مختلف لقاءاته، حوّل سماحته يوم «١٤ خرداد» إلى فرصة للميثاق السنوي للشعب مع الإمام الخميني، مستعرضًا ومبيّنًا منظومة من المبادئ والسياسات والخطوط العريضة لمدرسة الإمام. وكان من جملة التعاليم والمفاهيم المتكررة في خطاباته: أن الشعب الإيراني شعب مؤمن، ذكي، وشجاع، وأن الشعب هو المالك الحقيقي للبلاد ومنشأ قوّتها، وأن هذا الشعب قادر على إحداث أيّ تحوّل صحيح ينشده وصياغته، وتجسيد شعار «نحن قادرون» في مختلف الميادين عمليًا. ومن تلك التعاليم أيضًا ضرورة دعم المظلوم بوصفه واجباً إسلامياً وإنسانياً وإيرانياً، وأن نظام الهيمنة، وفي مقدمته أمريكا، لديه مشكلة أساسية مع هذا الشعب وهويته المتميزة ورفضه للاستسلام.

أجل، إن نظام الهيمنة - الذي أنشأ ثكنة عسكرية تسمى "إسرائيل" منذ زهاء ثمانين عامًا - لا يطيق وجود إيران قوية ومستقلة ومتمتعة بمختلف المزايا على الحدود الشرقية للجغرافيا الجوفاء والزائفة لـ"إسرائيل الكبرى"، أي شرق الفرات، وهو لا يتوانى عن فعل أي إجراء لمنع تقدّمها. وفي هذا المقام، أقول للشعب العزيز: إن العدو الخبيث، بعد أن مني بالهزيمة في مواجهته مع أبنائكم البواسل في القوات المسلحة، وتلقى ضربة قاصمة - سواء في المعركة العسكرية أو في الميدان والشوارع - بات يعيش مهانة عميقة ومؤثرة تسببت في تراجع ملموس لبعض الدول عنه. لذا، فقد ركّز كيده في الحرب المركّبة على نقطتين: الأولى صمود الشعب وقدرته على التحمل، والأخرى إحداث خطأ في جهاز الحسابات والتقدير لدى مسؤولي البلاد. إن أداته الرئيسية في كلتا النقطتين هي بذر الشك، واليأس، والخوف، وسوء الظن، والخلافات. بناءً على ذلك، وفي مقام مواجهة هذه الضغائن، يتعيّن على الجميع إحباط مخططه المشؤوم عبر الصمود والبصيرة والحفاظ على الوحدة والانسجام والثقة المتبادلة واجتناب التناغم مع أبواق العدو. وفي هذا الصدد، فإن دور المسؤولين في دعم هذه الركائز بالغ الأهمية، وكل إجراء يؤدي إلى سوء الظن والإحباط لدى أفراد الشعب، يُعدّ نوعًا من المساعدة لعدو هذا البلد وشعبه.

لقد توافرت الآن فرصة جديدة لتعريف العالم عمليًا بمدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز الشهيد وتحقيقها بوصفهما قائدين مظلومين للثورة الإسلامية في العالم أجمع، ولكن مقتدرين ومنتصرين بالتأكيد. وإن هذه المسؤولية الكبرى تقع على عاتق أبناء الشعب كافة، ولا سيما الشباب، والنخب، وأهل الفكر والمعرفة والفن؛ ليبنوا المستقبل المشرق لإيران العزيزة استنادًا إلى هذه المدرسة وبالاعتماد على الوعود الإلهية، وفي ظل الرعاية الخاصة لإمامنا (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وفي مسير الإسلام الأصيل، أي الخط النوراني المرسوم طوال مئتين وخمسين عامًا من حضور أصحاب العصمة والولاية الكبرى (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

أسأل الله القادر المتعالي أن يمنّ على هذا الشعب المبعوث بالانتصار النهائي والوصول إلى القمم الشامخة للتقدم والعظمة، وأن يحشر الروح الملكوتية لإمامي الثورة والأرواح المطهرة لشهداء الثورة الإسلامية، ولا سيما شهداء الدفاع المقدس الثاني والثالث، مع مولاهم أمير المؤمنين علي (صلوات الله وسلامه عليه)، وأن يرضي القلب المقدس والنوراني لمولانا ولي العصر عن الشعب الإيراني، وأن يفيض على هذا الشعب العزيز وخادميه بنفحات أدعيته الخاصة وشفاعته، بمنّه وكرمه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد مجتبى الحسيني الخامنئي**

**٢٠٢٦/٦/٤**

# الإمام الخميني (رضوان الله عليه)
# رمز الجمهورية الإسلامية وهويتها
## مختارات من كلمات
## آية الله السيد حسن الخميني

إن القراءات التاريخية التي تتناول شخصية الإمام الخميني (رضوان الله عليه) ودوره السياسي غالباً ما تقع بتحت تأثير ما يمكن وصفه بـ«حجاب المعاصرة»؛ أي الحالة التي يحول فيها القرب الزمني دون إدراك الأبعاد الكبرى والعميقة للظواهر التاريخية والشخصيات الاستثنائية. ومن هنا فإن فهم الحقيقة الوجودية للإمام الخميني لا يمكن أن يبقى أسير الأحداث اليومية والتقاويم الزمنية العابرة، بل يتطلب النظر إلى أثره في امتداده الحضاري والتاريخي الواسع. وفي هذا السياق، فإن تقييم أثر أي فكرة أو إرادة تاريخية يقوم على ثلاثة معايير أساسية: مدى نفوذها في وجدان الناس، واستمرارها عبر الزمن، واتساع حضورها الجغرافي .وعلى ضوء هذه المعادلة، لا يمكن النظر إلى الإمام الخميني بوصفه قائداً سياسياً تقليدياً فحسب، بل بوصفه مؤسساً لمشروع حضاري كبير أعاد رسم جغرافيا جديدة للوعي في العالم المعاصر. لقد كان شخصية صانعة للحضارة، تجاوز أثر فكره وإرادته حدود إيران، وامتد إلى الفضاء الفكري والثقافي والخطابي للعالم الإسلامي بأسره.

## الإيمان بالله والثقة بالنفس: مرتكز هوية الثورة:

إن السؤال الأول الذي يُطرح عند دراسة اتساع دائرة تأثير الثورة الإسلامية هو: ما العنصر الفكري الذي استطاع أن يوحد جماهير متفرقة عبر رقعة جغرافية واسعة؟.إن الجواب يكمن فى الركنين الأساسيين لفكر الإمام الخمينى: الإيمان بالله والثقة بالنفس.فالإيمان بالله فى مدرسة الإمام لم يكن مجرد عقيدة نظرية أو مفهوماً كلامياً مجرداً، بل كان قوة محركة للتاريخ ومصدراً للفاعلية السياسية، غايتها مواجهة الاستكبار وإقامة العدالة المنبثقة من التوحيد. ومن هذا المنطلق تحددت منذ الأيام الأولى لانتصار الثورة حدود الاصطفاف الفكري والسياسى، حيث رسم الإمام بوضوح الفاصل بين التوحيد والإلحاد، ورفض الانخراط في التيارات اليسارية أو اليمينية ذات المرجعيات المادية والإلحادية.وقد أخرج هذا التميز الثورة من إطار الصراعات السياسية الضيقة، وحوّلها إلى نهضة إلهية ذات رسالة حضارية وإنسانية.أما الثقة بالنفس، فقد مثلت عودة إلى «الذات الأصيلة»، وأسهمت في نقل الشعوب المسلمة من حالة الانفعال والتبعية إلى حالة المبادرة وصناعة التحول. لقد علّم الإمام الإنسان المعاصر أن جغرافيا القوة الحقيقية لا تُرسم في عواصم القوى المستكبرة، بل





تنبع من إرادة الشعوب المؤمنة بقدراتها الداخلية.وعلى خلاف كثير من الثورات الكلاسيكية في العالم، كانت ثورة عام ١٩٧٩ ثورة بناء وإثبات قبل أن تكون ثورة هدم وإزالة. فلم يكتف الإمام بإسقاط النظام الطاغوتي ، بل بادر فوراً إلى تأسيس نظام جديد تجسد في إعلان الجمهورية الإسلامية في الأول من أبريل/نيسان ١٩٧٩.وفي هذا المجال أثبت أن بناء النظام الجديد أشد صعوبة وأعمق أثراً وأطول عمراً من مجرد إسقاط الأنظمة القائمة. ومن خلال هذه القدرة على البناء والتأسيس ارتقت الثورة من صورة منطقة مضطربة إلى «مجال نموذجي » يمكن أن تستلهمه الشعوب والأمم.

## الإمام الخميني وهوية الجمهورية الإسلامية

إذا أرادت الجمهورية الإسلامية أن تحافظ على صلتها بحقيقتها الداخلية وهويتها الأصيلة، فلا بد لها من الحفاظ على صلتها بالإمام الخميني ونهجه. فكلما جرى فصل الإمام عن هذه المنظومة الفكرية والعملية، أصبحت الجمهورية الإسلامية فارغة من مضمونها الحقيقي ، ولم يبق منها سوى هيكل بلا روح.فالإمام الخميني ليس مجرد شخصية تاريخية تنتمي إلى الماضي ، بل هو راية تهدي إلى الطريق، وحكيم استطاع أن يجمع بين التجربة والفقه والعرفان والسياسة في منظومة فكرية حية ومتكاملة.ومن هنا فإن تأثيره لا يرتبط بحدود جغرافية معينة، لأن الحكمة بطبيعتها تتجاوز الحدود. وحيثما يتجدد الاجتهاد المرتكز إلى مبادئه وأفكاره، يتسع نطاق حضور الثورة الإسلامية وتأثيرها.

## البعد العالمي لتأثير الإمام الخمينى

لا يمكن فهم التأثير الدولي للإمام الخميني ضمن التفسيرات التقليدية لما يُعرف بـ«تصدير الثورة» بمعنى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، بل إن هذا التأثير يتمثل في إيقاظ الهوية وإحياء الإرادة واستنهاض الطاقات الكامنة لدى الشعوب، على نطاق يتجاوز الحدود الجغرافية.لقد فتح الإمام أفقاً جديداً للحياة السياسية والاجتماعية في العالم الإسلامي ، بل وفي دوائر أوسع من ذلك أيضاً.فالإيمان بالله في رؤيته لم يكن شأناً فردياً أو ممارسة شعائرية فحسب، بل كان قوة تحرر الإنسان من التبعية والعجز والشعور بالدونية، وتدفعه إلى تحمل المسؤولية والسعى إلى العدالة ومقاومة الظلم.أما الثقة بالنفس فتعني عودة الأمم إلى إمكاناتها الداخلية، وإلى الإيمان بقدرتها على البناء والتقدم وصناعة المستقبل، من دون أن تُعرِّف نفسها من خلال مرايا القوى الخارجية.ومن هذا المنطلق، لم يبق تأثير الإمام محصوراً في منطقة بعينها أو حتى في العالم الإسلامي وحده. فقد ظهر أثر هذا الفكر بين شعوب آسيا وإفريقيا، وفي المجتمعات الشيعية والسنية، كما تجلى أيضاً لدى كثير من الأحرار خارج العالم الإسلامي بوصفه أفقاً جديداً لفهم العزة والاستقلال والفاعلية الحضارية.وما شهدته بعض البلدان من شبكات شعبية ومظاهر تضامن ديني وحراكات اجتماعية متنوعة، لم يكن إلا تجليات محلية لحقيقة أوسع؛ وهي أن الإمام الخميني استطاع أن يجمع في مشروعه بين حكمة العبودية لله والعزة السياسية والكرامة الإنسانية ضمن منظومة فكرية واحدة.

## مشروع لم يبلغ نهاياته بعد

**عندما نتحدث اليوم عن جغرافيا التأثير التي صنعها الإمام الخميني، فإننا نعتقد أن هذا المسار لا يزال في بداياته، وأن حكمه النهائي سيتركه التاريخ للأجيال القادمة.فمع مرور الزمن وانقشاع آثار «حجاب المعاصرة»، سيتبين بشكل أوضح كيف استطاع عالم رباني وحكيم بصير، انطلاقاً من حجرة علمية متواضعة، أن يعيد رسم الخريطة السياسية والفكرية للعالم، وأن يؤسس مشروعاً جعل المستضعفين لا ورثة للضعف، بل ورثة للأرض والقوة المنبثقة من الإيمان.ومن هنا تأتي ضرورة الحديث عن الإمام الخميني والعودة المستمرة إلى فكره؛ لا لأنه مؤسس النظام الإسلامى فحسب، بل لأنه لا يمثل صفحة من صفحات الماضي ، وإنما يمثل الحاضر والمستقبل معاً.فالإمام الخميني هو رمز الجمهورية الإسلامية وهويتها، وهو أيضاً رمز التشيع المحمدي الأصيل، وهو ـ كما وصفه قائد الثورة الإسلامية ( الشهيد ): روح هذا النظام وجوهره الحي .لقد أثبتت التجربة التاريخية خلال العقود الماضية أن كلما ابتعدنا عن نهج الإمام اقتربنا من الغموض والاستنزاف والانسداد، وكلما عدنا إلى منطقه ورؤيته انفتحت أمامنا آفاق جديدة للتجديد والنهضة والتقدم.ومن هذا المنظور، فإن الحديث عن الإمام الخميني ليس استذكاراً لذكرى تاريخية فحسب، بل هو حديث عن معيار البقاء، وعن البوصلة التي تحدد اتجاه حركة الجمهورية الإسلامية ومستقبلها.**

# المصير الحضاري المشترك.. تراث الامام الخميني (قده) لعالم مترامي الأطراف

■ الدكتور سيد عباس صالحي
وزير الثقافة و الارشاد الاسلامي- في الجمهورية الاسلامية الايرانية

مـن بيـن الكثيـر من السـرديات عن رجـل زلزل القرن العشـرين لصالح الانسـانية ، قلما تمت الإشـارة للأفـق العميـق الـذي رسـمه سـماحته لنـوع العلاقـة بيـن الشـعوب .لـم يكن الامـام الخميني ( رض) قائـدا ثوريـا أسـلاميا فحسـب ، بـل كان معمـارا لمفاهيـم أصيلـة فـي العالـم السياسـي و الثقافـي و الدولـي ، تلـك المفاهيـم التـي تبـدو جديـدة و مدهشـة و تفتـح الطريـق أمـام الجميـع فـي خضـم معتـرك أزمـات الهويـة و سـبل الدبلوماسـية المغلقة.

مـن ضمـن أفـكار سـماحته الأصيلـة هنـاك فكرة ( صنـع المصير المشـترك ) التـي تقرب بني الانسـان الـى بعضهـم الآخـر و تؤصـر علاقاتهـم أبعـد مـن الحـدود الجغرافيـة و القوميـة ..حيـث كان يعتقـد سـماحته أن مسـتضعفي العالـم ليسـوا متفرجيـن منفعلين عبر التاريخ و ليسـوا ضحايـا دائميين ؛ بل أنهـم الذيـن يكتبون التاريـخ حقا .

في وصيته السياسية الالهية دعا الامام الراحل المستضعفين الى النهوض و الانتفاض قائلا :( يا مستضعفي العالم و يا أيتها الدول الاسلامية و يا مسلمي العالم ؛ انتفضوا و خذوا حقوقكم بقبضاتكم و مخالبكم و أسنانكم و لاتهابوا الضجيج الاعلامي للقوى العالمية و عملائهم ) .أن هذا الاجراء الذي اتخذه سماحته من خلال ايجاد نوع من الأمل بصنع ( نظام حضاري جديد ) وسعى حثيثا لتحقيقه يعتبر مخالفا لهيكلية القوة طبقا لمحوري الغرب و الشرق و في المقابل يستند للجوانب المعنوية و العدالة و الحرية و الكرامة الأنسانية..حيث أن الثورة الاسلامية لم تكن بالنسبة للامام الراحل تغييرا بحتا لنظام سياسي ، بل كانت طليعة لأيجاد نظام حضاري جديد يستند لإعادة تعريف العلاقة بين الحكومة و الشعب و الأهم من ذلك العلاقة بين مختلف الشعوب طبقا لمبادئ الأخوة و صنع مصير مشترك ..كما أنه أجتاز الحدود الجغرافية العادية و رسم صورة جديدة عن عالم يصنع الناس مصيرهم المشترك بانفسهم.ومن أجل الوصول لهذا النظام الحضاري و خلق المصير المشترك لابد من القيام بالخطوة الأولى كما حددها سماحة الامام الراحل و المتمثلة بكسر الأطر القديمة والبالية المفروضة و المؤدية للتفرقة والذي يمكن تسميته بإزالة المعرفة القديمة و استبدالها بالمعرفة الجماعية الجديدة .لقد كان سماحته يعرف جيدا أن المستعمرين والسلطويين يستهدفون نظام الفهم و الادراك المعرفي البشري و السيطرة عليه قبل الهيمنة على الثروات المادية للشعوب ، الى جانب رسم صورة وهمية عن ضعف و هزالة الآخرين أي الشرق القديم الخشن في مقابل الغرب المنطقي و الأفضل ... و هنا عمد الامام الراحل لازالة ستار الوهم هذا من خلال عمله و كلامه الخالد .نشير هنا الى أن رسالة الامام الخميني التاريخية لآخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق تمثل أفضل نموذج لهذا النظام الحضاري الجديد ، حيث خاطب سماحته باعتباره مرشدا معنويا وليس كسياسي زعيم قوة عالمية مادية قائلا : ( السيد غورباتشوف ، لابد أن تقروا بهذه الحقيقة وهي أن المشكلة الرئيسية لبلدكم لاتكمن في قضايا الملكية و الاقتصاد و الحرية بل أن مشكلتكم تكمن عدم الاعتقاد الحقيقي بالله ؛ وهي ذاتها المشكلة التي جرت الغرب نحو الانحراف والطريق المغلق ) ..لم تكن هذه الدعوة من قبل الامام الراحل لغورباتشوف استعراضا سياسيا بل دعوة لرؤية العالم بنظرة جديدة تتحدى بشكل أساسي و استراتيجي خطاب الغرب والشرق و هيمنتهما الظالمة ، و في المقابل توضح أمامهم طريق النجاة المتمثل بالعودة للفطرة الالهية بعد الانفصام عن الذات المصطنعة ..وكانت هذه النظرة ذاتها التي كان سماحته يتعامل من خلالها مع باقي شعوب العالم.لقد كان الامام الراحل يدعو المسلمين لكشف أخوانهم في الايمان بنظرة مجردة عن غبار التاريخ بل و ينظرون اليهم كأمة واحدة بما هو أبعد عن الحدود و الجدران المصطنعة.أن هذا التجرد عن الأسلوب المعرفي السابق المستند للسبل الاستعمارية يعتبر شرطا مسبقا لأي نوع من الصنع الحقيقي للمصير المشترك.أما في ساحة العمل فأن الامام الخميني تقدم في مشروعه الحضاري العالمي و الدولي من خلال المسار العملي و الواعي والذكي والذي يمكن اعتباره في المفاهيم الأكاديمية تلفيقا بين ( الدبلوماسية النخبوية المؤتمرية ) و ( الدبلوماسية الشعبية _ الشعبية ) ..كما أنه أخرج المناسك الجماعية من الحالة الفردية و المنفعلة و صبغها بطابع مؤتمري.نشير هنا الى مراسم حج التمتع الذي كان سماحته لا يعتبره رحلة عبادية بحتة ، بل أنه ( مؤتمر عظيم للمسلمين ) ، يجتمع في ظله جمع من الحجيج سنويا بالنيابة عن باقي المسلمين وبعيدا عن البروتوكولات السياسية الرسمية ليصدحوا بآلامهم المشتركة ويتباحثوا بشأن مصيرهم المشترك ..الامام الخميني كان بكل صراحة يعتبر الحج فرصة سياسية و مركز لهداية البشرية في العالم حيث يقول : ( الحج مركز للمعارف الالهية التي يجب البحث عن محتواه السياسي الاسلامي في ثنا يا الحياة اليومية..حيث ان نداء الحج يتمثل بأيجاد و تشييد مجتمع أصيل بعيدا عن الرذائل المادية و المعنوية ) ...وأن بياناته السنوية التي كان يصدرها للحجاج كانت في الواقع موجهة لمؤتمر دولي يهدف لأيقاظ الضمائر الساكنة ؛ وأن هذه الدبلوماسية المؤتمرية لم تكن تنحصر في داخل القاعات المغلقة و الاجتماعات النخبوية بل أنها كانت انموذج للدبلوماسية الشعبية. كان الامام الخميني يؤمن بقدرة جماهير الشعب العظيمة ، كما أنه أخرج الدبلوماسية من ردهات الوزارات الى قلب الازقة و المساجد . لقد كان الامام الراحل يوجه خطاباته بشكل مباشر لشعوب العالم ومنهم الجامعيين و العمال و الفنانين و الأمهات ؛ بدل الانشغال و الاكتفاء بأبتسامات الدبلوماسيين المحترفين؛ فهو في أزمة السفارة الأمريكية في طهران لم يوجه خطابه للبيت الأبيض حصرا بل للشعب الامريكي و دعاهم لمعرفة جماعية جديدة للأمور و الحكم المنصف العادل على الأحداث و الوقائع .ان هذه الدبلوماسية من الأسفل للأعلى و النهضة المعرفية من سطح المجتمع أصبحت سلاحا بيد من

لـم يكـن لهـم أي صـوت فـي النظـام العالمـي السـائد قديمـا و أوجد أمواجا مـن الصحوة مما هـز أركان قصـور الظلم و الجور فـي كل مكان. حينمـا ننظـر بعـد عـدة عقـود للتـراث الفكري و العملـي للامـام الخمينـي تظهـر أمامنـا قبسـات رائعـة من الألفـاظ و الكلمات لتشـكل خارطـة مصـورة لبديـل حضـاري منسـجم ليحل محـل حضـارة غرائزيـة مصلحيـة متلـذذة وغير فطريـة و لا اخلاقية.لقـد علمنـا سـماحته أن المصيـر المشـترك ليـس أمـرا محـددا مسـبقا بـل أنـه مشـروع لابـد مـن أعـادة معرفتـه بأيدينـا مـع الأخريـن و نعيـد صياغتـه مـن جديـد .لابـد مـن أعـادة قـراءة وصيـة سـماحة الامـام الراحـل الـذي يعتبـر فيهـا جميـع النـاس مسـؤولين عـن المسـتضعفين و هـي تـدل علـى أن هـذه الدعـوة تجـاوزت جـدران الزمان و المـكان ..فهـو أثبـت أن النظـام الحضـاري المطلـوب لا يتحقـق بالقنابـل و لا بالـدولار ولا بالاغتيـالات و الانقلابـات العسـكرية و فـرض الحصـار الاقتصـادي و شـن الحـروب بـل أنمـا يتحقـق بالكلمـة الصادقـة و الايمـان و النهضـة و الدبلوماسـية الشـعبية الشـعبية .

لـذا فـأن أعـادة قـراءة هـذه المفاهيـم لاتمثـل غـورا تاريخيـا بل هي ضـرورة حياتية للسـمو و البقـاء الجماعـي و ذلـك فـي عالم يغـوص أكثر يومـا بعـد اخـر فـي دوامـة التفرقـة و الخـوف مـن الأخريـن و عنـف القـوى العالميـة الظالمة و الأزمـات المعنوية.

فلربمـا أن أكبر درس نقتبسـه مـن الامام الراحل و ينفعنـا ليومنـا هـذا يكمـن في أن كل أنسـان فـي أي مـكان فـي العالـم يمكنـه ان يتجـاوز الجـدران و يسـاهم فـي صنـع حضـارة فطريـة انسـانية _ أسـلامية جديـدة و يضيـف سـطور جديـدة لكتاب المصير الانسـاني المشـترك وأن يكـون ذلـك أكثـر أنسـانية و الهيـة و انصافـا و اخلاقـا مـن غيره .

# عصر الامام الخميني (قده)
## طليعة النظام العالمي في هندسة القوة العالمية

■ بقلم : حجة الاسلام و المسلمين الدكتور محمد مهدي ايماني بور
رئيس منظمة الثقافة و العلاقات الاسلامية.- في الجمهورية الاسلامية الايرانية

يتم تقييم القادة الكبار طوال التاريخ طبقا لمدى و مقدار تأثيرهم في الجغرافية و المكان و الزمان.رغم أنه في الروايات التاريخية العادية فأن الكثير من كبار الشخصيات و الزعماء يخلدون أسماءهم بفضل فتوحاتهم ؛ ولكن هناك في المقابل قادة آخرون يفتحون القلوب و يخلدون آكثر و آعمق من الآخرين في الذاكرة البشرية.؛ حيث يبرز الامام الخميني (رض) من بين هؤلاء الزعماء الذي يعتبر بحق ظاهرة أستثنائية لأنه القائد الذي برز من بين السنن الدينية و بفضل أعتماده على القدرة الازلية و توسله بها فأن آفاق تأثيره اجتازت الحدود و الأزمان.

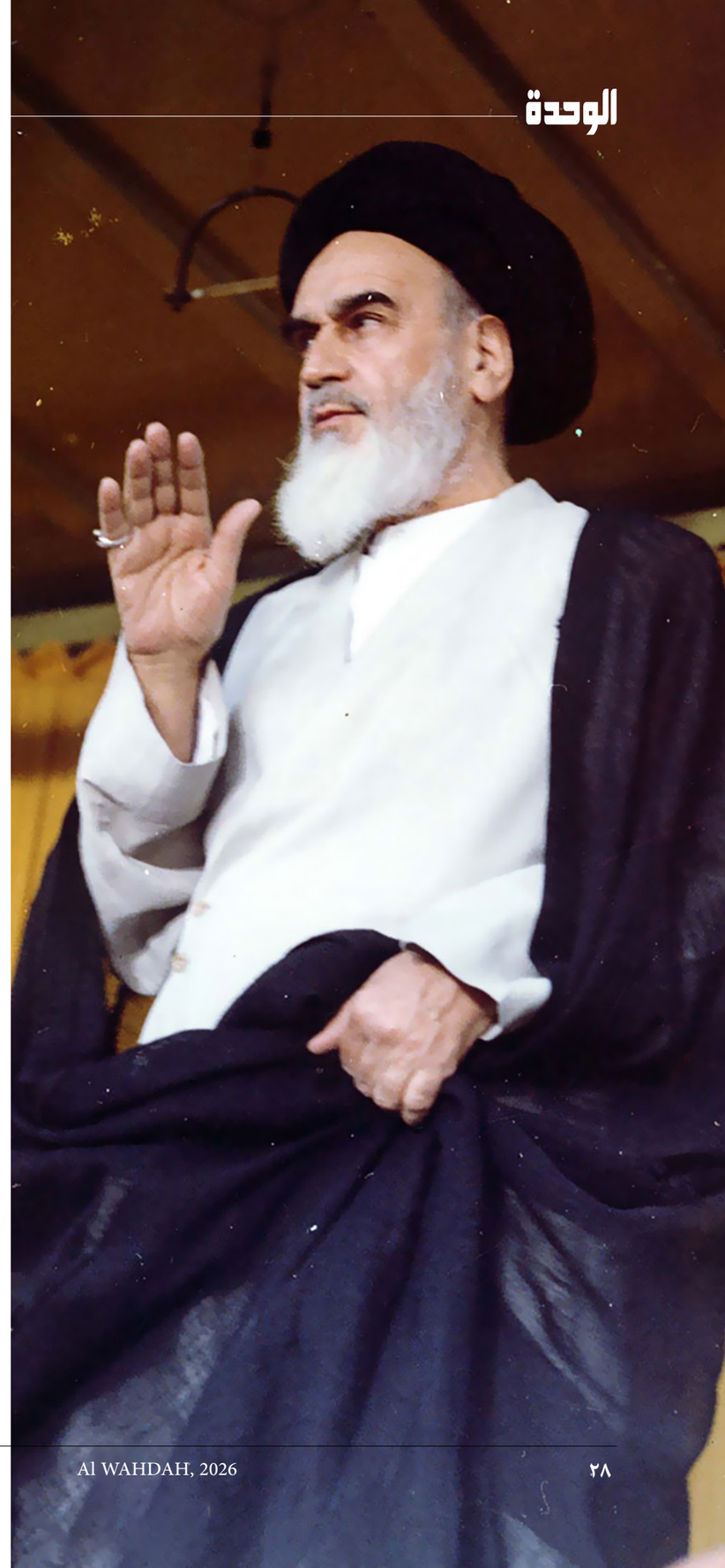

لقد أنجز الامام الخميني ثورته في مرحلة تميز العالم فيها بأنه كان يخضع بعد قرون من الاستعمار و نهب ثروات الشعوب لنظام ثنائي القطب بين الشرق و الغرب الذي كان يسيطر على الجغرافية فضلا عن الاذهان و العقول ..في مثل هذه الظروف أطلق سماحته ثورته من مدينة صغيرة هي قم التي لم يتوقع أي من المحللين والخبراء السياسيين ان تترك هذه الثورة أي تأثير يذكر على المعادلات العالمية أنذاك؛ الا أن نفس هذه الانتفاضة او الثورة من خلال الاعتماد على ايمان الناس و القيادة الدينية تحولت إلى ثورة لم تكتف بتغيير النظام السياسي في ايران فحسب بل زرعت بذور الشك في قلب المدارس المادية و غير الالهية و فتحت في المقابل افقا جديدا امام العالم.أن القراءة التي حصرت شخصية الامام الراحل في كونه زعيم ثورة سياسية في ايران خلال أواخر سبعينات القرن المنصرم لاشك أنها عجزت عن فهم هذه الظاهرة الجديدة .؛ حيث أن ما حدث في ايران أنذاك كان أوسع من تغيير حكومة معينة لانه كان بمثابة ولادة لخطاب جديد عرض مفهوم (مقاومة المستضعفين ) بعنوان قوة تاريخية أصيلة.... وقد توسع هذا الخطاب تدريجيا ليصل الى مختلف أنحاء العالم بدءا من افريقيا وحتى شرق و غرب أسيا بل وصوله الى قلب أوروبا و أمريكا خلال السنوات الأخيرة و أثبت ان ذلك النداء والخطاب لن يبقى في ارض معينة.يتمثل أول و أعرق انجاز عالمي لأفكار الامام الخميني في تحطيم القوة المطلقة للقوى العالمية ؛ حيث كان المنطق السائد على ساحة النضال التحرري في القرن العشرين قبل ظهور الثورة الاسلامية يكمن في بقائه لاراديا تحت تأثير نظرية توازن القوى ، وهو يعني انه ينبغي على أية حركة تحررية تريد الوقوف بوجه أية قوة استكبارية و سلطوية جائزة أن تلجأ مرغمة للقوة المنافسة لتلك القوة و بالتالي تنتقل تلك الحركة التحريرية من قوة استكباربة معينة لقوة أخرى منافسة وهذا ما يهدد الاستقلال الحقيقي لهذه الحركات ويحوله الى حلم بعيد المنال.وهكذا فأن الثورة الاسلامية من خلال عرض و تطبيق مبدأ " لاشرقية ولا غربية " ابطلت مفعول هذه الظاهرة القديمة ؛ حيث ان الامام الخميني من خلال اعتماده على الإمكانات و الطاقات الذاتية للشعوب و التعليمات التوحيدية تمكن من بناء استراتيجية تعتمد على ان القوة تأتي بفضل الاعتماد على الذات الالهية المقدسة و الارادة الشعبية العامة وليس من خلال اللجوء لأحد المعسكرين الشرقي أو الغربي .ان الهزيمة النكراء التي لحقت بالقوى الاستكبارية العظمى في التعامل مع التحولات الجذرية التي شهدتها ايران أنذاك و عجز أجهزة الاستخبارات العالمية الكبرى و المؤسسات العسكرية العالمية عن توقع ما حدث في ايران لاحقا و فشلها في مواجهة هذه الثورة الشعبية وجه صدمة كبيرة و عارمة لهيكلية النظام الدولي السائد أنذاك .أجل أن الثورة الاسلامية كانت حدثا أكبر من كونه تغييرا سياسيا حدث في طهران حيث عرض امام شعوب العالم ( درسا عينيا ) يتمثل بآن تسلط وهيمنة القوى العالمية ليس واقعا لايمكن الاخلال به بل أنه ( صنم اجوف ) يقف على قدميه بسبب حالة الخوف و الرهبة منه التي تنتاب البعض ..لقد انتشر هذا الوعي تدريجيا وتحول فيما بعد الى تيار المقاومة الارادي في مختلف بقاع العالم..حيث تعلمت الشعوب في افريقيا وحتى أقصى العالم و شرق أسيا و غربها انه بالإمكان ان تقرر الشعوب مصيرها بنفسها دون تبعية القوى العالمية المستكبرة .أن هذا التغيير التاريخي الذي حدث في الاذهان و الأفكار أحدث تغييرا في توازن القوى من شكلها الميكانيكي و العسكري الى شكل معنائي و قيمي بحيث نرى اليوم طلائع تزلزل قوة السلطويين و تسعى القوى المستكبرة عبثا للحفاظ على نفوذها في المنطقة ولكنها تواجه أزمة الشرعية المؤكدة و نراها تتراجع استراتيجيا امام صحوة الشعوب و يقظتها.ان رسالة الامام الخميني لغورباتشوف أخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق تمثل نموذجا صارخا للفهم العميق لحقيقة وصول الحداثوية المعاصرة و المدارس المادية لطريق مسدود ؛ حيث ان الرسالة لا تعتبر تنبؤا بحتا لاندحار الشيوعية فحسب بل أنها تضمر نقدا جذ ريا للتصور الغربي و الشرقي للتحولات العالمية .لقد صور سماحة الامام الراحل في تلك الرسالة بكل روعة أفاق المستقبل البشري من خلال عدة مقومات مثل ( نمو و انتشار الإيمان بالله في العالم ) و ( افول و اندحار و هزالة التوجه المادي ) و ( ضرورة اعادة النظر في المفاهيم الحضارية ) .اليوم بعد دفن الماركسية و انتشار الأزمات المعنوية و الانحراف العقائدي و انتشار الفساد في المجتمعات الغربية فقد ثبتت اكثر من أية وقت أخر صحة وصواب الاستشراف المستقبلي الذي يشير إلى أنه لايمكن لأية حضارة أن تستمر و تثبت دون الاعتماد على الجوانب المعنوية و الوحي الالهي .من الأركان الأساسية و المتفوقة لافكار الامام الخميني العالمية هو عرض خطاب الوحدة الاسلامية بمثابة استراتيجية تحررية أصيلة ؛ حيث ان سماحته لم يكن ينظر للتفرقة بين ابناء الأمة الاسلامية كقضية عقائدية أو مذهبية بحتة بل أنها نوع من ( الهندسة العكسية للاستكبار ) تهدف لأيجاد فراغ القوة في العالم الاسلامي ..ان سماحته كان قد شخص بكل صواب ان القوى السلطوية لاتحتاج لأية وسيلة أخرى سوى نشر ( التفرقة والتشتت و الاختلاف ) من أجل نهب الثروات الوطنية و فرض هيمنتهم السياسية على مقدرات الدول الاسلامية.وكان سماحة الامام الراحل يرى أن اكثر من مليار مسلم تحولوا الى قوة من الدرجة الثانية في المعادلات العالمية بعدما تفرقت صفوفهم و تشتت جمعهم و نسوا هويتهم الجماعية في ظل دول متفرقة و خانعة و خاضعة للأخرين.أجل أن الامام الخميني اخرج شعار الوحدة من مستوى التضامن الصوري و الظاهري و حوله إلى (ضرورة حياتية ) لحفظ و صيانة كيان الاسلام و الاستقلال السياسي و الاقتصادي ؛ كما أن نداءه للعالم الأسلامي تمثل بالدعوة الصريحة للعبور من الطريق المغلق للتشبث بالشرق و الغرب الذي التزمت به نخبة المجتمعات الاسلامية المرتعبة من الحضارات الأجنبية المزعومة و من خلال تركهم لتراثهم الثقافي مهدوا السبيل لاستغلال شعوبهم من قبل الأجانب.أن استراتيجية ( الاعتماد على الثقافة الذاتية ) التي تبناها الامام الخميني و وضعها في مركز هذه الوحدة لم تكن شعارا ثقافيا فحسب بل نظرية دفاعية في مواجهة الحرب الناعمة والخشنة للاستكبار العالمي ؛ حيث صدح بكل قوة امام المسلمين ان الحرية و الكرامة الأنسانية لن تتحقق مادامت الأيادي ممتدة نحو الأجانب. اليوم حيث ان العالم يعاني من الفراغ المعنوي و أزمة العدالة فأن تراث الامام الخميني ليس ذكرى تاريخية عابرة بحتة بل انه تيار حي يؤكد حضوره الفاعل في المعادلات العالمية ..حيث أن عصر الامام الخميني هو عصر انفلاق القيم الالهية من مركز التعاملات المادية ، وهو العصر الذي أصبحت فيه ( المقاومة ) ليست تكتيكا بحتا بل سنة تاريخية تبشر بانتهاء التسلط و الهيمنة و أشراقة الحرية الحقيقية للشعوب.

# من خمين الى جماران...

رواية لقرن من الصمود والمقاومة .يتضمن هذا الفلم القصير سرد لحياة رجل خرج من قلب التاريخ و غير جغرافيا العزم و الارادة.. أضواء على مسيرة معمار الصحوة الذي لم يعرف التعب و الكلل..



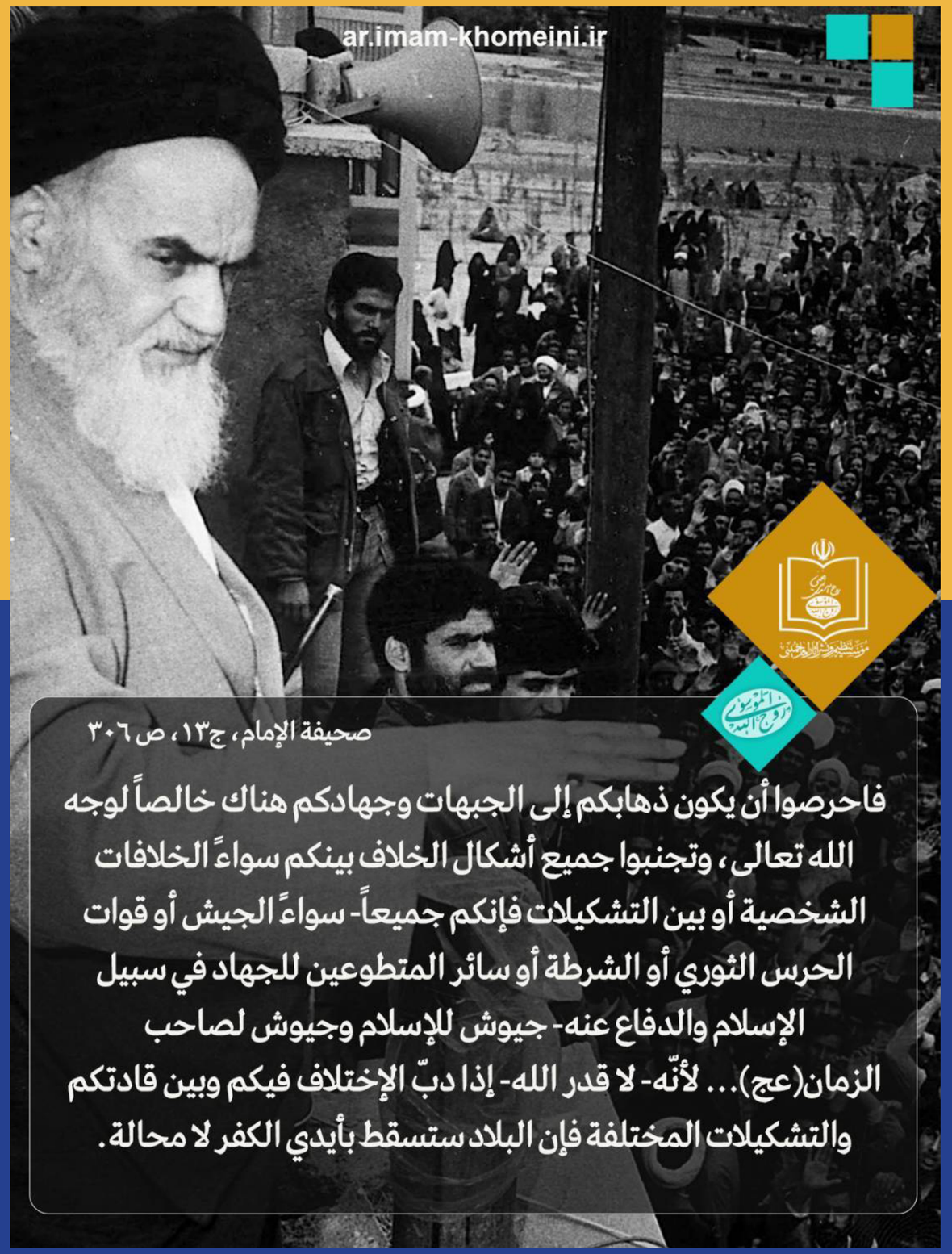

# ألبقاء على العهد ..من الامام الخميني (قده) وحتى القائد الشهيد (قده)

■ حجة الاسلام و المسلمين الدكتور علي كمساري
رئيس مؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني

أن التأمل و التدبر في مسيرة الثورة الاسلامية يقودنا دوما نحو هذا السؤال : ما هو العنصر او العامل الذي يميز هذه الثورة عن غيرها من الثورات و الانتفاضات السياسية فيما يرتبط بحالات المد و الجزر التي تنتابها عادة ؟..أظن أن الإجابة تكمن في النظرة التوحيدية الكونية و المستندة للأسس و الأصول الدينية لسماحة الامام الخميني ( س ).

ان رحيل الامام الخميني اوائل حزيران العام ١٩٨٩ لم يكن حادثا حزينا بالنسبة للجيل الذي عاصر الثورة الاسلامية فحسب بل كان

بمثابة اختبار كبير لتقييم مدى فاعلية و استمرارية مدرسة الإمام الراحل ، حيث كان سماحته قد قال في بيان له : (لا يظن الأعداء أنه مع استشهاد كبار رجال ثورتنا فأن هذه النهضة ستخمد ابدا حيث انها تبقى متوقدة .) .

أن هذه العبارة الخالدة اكتسبت معنى اكثر وضوحا و تجسدا و خلودا بعد استشهاد قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي (رض).

يرى الامام الخميني أن مفهوم الاستكبار يتجاوز البعد السياسي لانه مفهوم معرفي مقتبس من القرآن الكريم ..حيث أن سماحته حذر من خطر الكيان الصهيوني الغاصب منذ ستينيات القرن العشرين أي قبل بدء جهاده العلني ضد النظام البهلوي البائد ؛ ولكن من خلال التأكيد على اسلوب توصيف أسرائيل بأنها صنيعة أمريكا التي تدفع بالكيان الصهيوني لينهال على الشعوب وينال منها.

اليوم يتحدث بعض المحللين عن تغلغل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية؛ و أظن أن مثل هذا التحليل يؤدي بالتالي الى تطهير أمريكا لان من المستلزمات المنطقية لهذا الأمر آنه لو تمكنا من خفض قوة ذلك اللوبي فأن أمريكا تصبح موجودا يمكن تحمله ..وفي المقابل فأن الامام الراحل كان يعتقد ان الطابع الاستكباري كان و لايزال متجذرا في الذات الهيكلية للقوة الأمريكية؛ و مادام هذا الطابع موجودا و لم يتم ازالته فأن العلاقة معه لن تكون الا كعلاقة الحمل والذئب .

ان الأحداث الأخيرة التي شهدتها ايران خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة لاسيما حرب رمضان ١٤٤٧ و ما تعرضت له البلاد من اعدائها الألداء أثبتت مرة أخرى أن نظام الجمهورية الاسلامية يمر بمرحلة حساسة من تاريخه الطويل ؛ كما أن حادث استشهاد قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي لايمكن التعامل معه كحادث أمني بحت بل لابد من التعامل معه كحادث رئيسي في الحياة السياسية و المعنوية للبلاد ...لان سماحته لم يكن مختبئا في ملجأ تحت الارض او فارا خارج البلاد بل استشهد في مكتبه وهو صائم فضلا عن عدد أخر من أفراد أسرته الكريمة و المسؤولين حيث أن مصداق هذا الحديث يتجسد بكل صوره في هذه الحادثة المؤلمة : ( أذا

**مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لايسدها شيء الى يوم القيامة ) .. أجل أن القائد الشهيد كان الابرز في الجهاد و التفاني و الإيثار وهو الأقدم و الاعرق بين المتبقين من مدرسة الإمام الخميني (س) حيث قاد الثورة والبلاد لحوالي أربعة عقود و اوصلها الى درجة الردع المطلوبة رغم الحصار التام المطبق على البلاد و المقاطعة الاقتصادية الظالمة المفروضة مما مهد الطريق لخوض الاشتباك المسلح الاخير مع أمريكا و إسرائيل المجرمة.**

والاحاطة بعمق هذه الاستمرارية الجهادية العقائدية لابد ن أعادة قراءة تجربة الثورة الاسلامية في العقد الأول من عمرها ؛ حيث تم فرض الحرب العدوانية الأولى علينا مباشرة بعد انتصار الثورة والتي شارك فيها النظام البعثي العراقي بكل قواته مدعوما من المعسكرين الشرقي و الغربي الى جانب أكثر حكومات المنطقة ومنها معظم دول الخليج الفارسي العميلة

..و أثناء تلك السنوات نفذت منظمة مجاهدي الشعب ( المنافقين ) وبدعم عملياتي و لوجستي أجنبي عمليات اغتيال جماعية و فردية واسعة في الداخل الايراني و منها تفجير مقر الحزب الجمهوري في طهران أواخر حزيران العام ١٩٨١ و أستشهاد ٧٢ شخصية من كبار المسؤولين الإيرانيين و كذلك عمليات الاغتيال الفردية التي طالت المواطنين في الشوارع و الأسواق وسفك دماغهم الطاهرة..

أجل أنما يفيدنا من تلك التجربة القاسية لهذه الايام يكمن في هذه الحقيقة وهي أن دماء الشهداء وخلافا لتصور الأعداء لم و لن تضعف الثورة ولا سواعد الثوار بل أنها تعيد الحياة لاركانها طبقا لسنة ( البعثة ) الأصلية الخالدة بمعنى الأحياء بعد الموت الظاهري و هي بمثابة انبعاث الحياة مرة أخرى ؛ وكان استشهاد القائد الخامنئي من هذا النوع ويمكن التعامل مع تلك الحادثة الأليمة من هذه الناحية.

أن الدراسات الميدانية التي أجريت قبل حرب رمضان أشارت الى حصول ضعف او تراجع نسبي في الثروة الاجتماعية بالاخص في أركان المجتمع الايراني ؛ ولكن في لحظة توقع فيها الكثير من المحللين الاجانب حدوث شرخ في الثورة او انهيارها _ لاسمح الله _ جاءت حادثة استشهاد القائد الخامنئي المؤلمة لتتحول الى ( منعطف جماعي ) تاريخي...و كانت النتيجة وخلافا لكل التوقعات أن بقي ابناء الشعب الإيراني في الشوارع و الساحات في طهران العاصمة و باقي المدن الايرانية رغم أقسى انواع القصف الجوي و الصاروخي الذي استمر خلال أيام الحرب الأربعين و حتى الآن .. أي أن ( الطبقة الاجتماعية الرمادية) من المجتمع الإيراني التي كانت توصف باللامبالاة لم تفصل نفسها عن الثورة بل انضمت لصفوف المعارضين للعدوان الاجنبي على بلادنا ..

ان هذه الظاهرة كانت متطابقة بشكل كامل مع مفهوم ( البعثة ) في فكر الامام الخميني (س) و كذلك مع أخر تصريح للقائد الشهيد في انه انبعاث تاريخي و ولادة جديدة من ذات الموت و أعادة الحياة للهوية الجماعية وليست صحوة بحتة من النوم .

من هذا المنظار ينبغي النظر للتحرك الشعبي العارم الذي عرف بالاستعداد ل (التضحية بالروح ) حيث شمل حتى الأن اكثر من ثلاثين مليون مواطن ايراني أعلنوا عن استعدادهم للتضحية بارواحهم دفاعا عن الثورة وايران و هو في الواقع يمثل صدى واسعا للإيمان الجماعي العميق بالشهادة ..وفي اطار المنظومة الفكرية لسماحة الامام الراحل فأن الشعب المنتصر حتما هو الذي لا يهاب التهديد و الوعيد ؛ و هذه الحالة من عدم الخوف ليست حالة اجتماعية و نفسية عابرة بل أنها نابعة من الاعتقاد الراسخ بوجود ( قوة أعلى وأسمى من القوى و الأدوات المادية ) .

هناك قول مأثور للامام الراحل بعد حادثة طبس قال فيه : ( أن الرمال كانت مكلفة من قبل الله سبحانه وتعالى ) ، كما انه قال بعد تحرير مدينة خرمشهر في الحرب المفروضة الأولى: ( أن خرمشهر حررها الله جل و علا ) ..ان مثل هذه العبارات تجسد اعتقاد سماحته عمليا في منظومته العرفانية بمبدأ ( لا مؤثر في الوجود الا الله ) الذي نراه يتجسد اليوم أيضا في الأحداث المعاصرة لاسيما في حرب رمضان .

ما يحدث في هذه الأيام هو في الواقع (تحطيم لأبهة أمريكا و الكيان الإسرائيلي الموهومة ) ..و ليس انتصارا تكتيكيا في ساحة الحرب بل هو يجسد عينيا تلك السنة البدرية ( ما حدث في معركة بدر ) في دعم ملائكة الله و نصرتهم للمقاتلين المسلمين كما ذكره القرأن الكريم..

استندت السنة الفكرية للامام الخميني دوما لركنين أساسيين هما : مقارعة الطابع الاستكباري والتصدي له بلا هوادة دون أي تطهير ظاهري للعدو ، و كذلك المحافظة على الانسجام الاجتماعي باعتباره ثروة استراتيجية ؛ حيث أن أي صوت يريد بث التفرقة بين صفوف المقاتلين و جبهة المقاومة الواسعة و الوقوف بوجه الاستكبار فأنه شاء أم أبى (عارفا أم جاهلا) يصب في خانة العدو . أن التفرقة كانت دوما سما مهلكا الا أنها اليوم أكثر هلاكا من أي وقت أخر بسبب ظروفنا الحالية حيث اننا على أعتاب العبور من منعطف تاريخي مهم.

أنما يبقى من هذه المرحلة التاريخية الحساسة يتمثل بهذه الحقيقة الأساسية وهي أن الجمهورية الاسلامية الايرانية رغم كل ماتعانيه من ضعف ونقص و مشكلات على الصعيد التنفيذي الا انها تتعامل مع الأمور باعتبارها مصداقا عينيا للمواجهة بين ( جبهة ألحق و جبهة الباطل ) ..ولا نقول ذلك تلبية لمشاعرنا الخاصة بل طبقا للمعايير المعرفية للامام الراحل ؛ حيث كان سماحته يعتقد أن ألحق و الباطل ليسا أمرين أنتزاعيين بل هما يعرفان في أطار مفهومي الاستكبار ( التمرد امام الله ) و الاستسلام ( التسليم أمام امر الله ) ..

فالجمهورية الاسلامية الايرانية رغم أنها تعاني من الضعف الاداري و بعض المشاكل الإدارية الأخرى الا أنها لازالت تمثل المحور المقابل للنظام الاستكباري على المستوى الاشمل في النظرة التوحيدية الكونية و رفض الهيمنة الأجنبية..

أن هذه الهوية الأساسية لن تتغير ابدا رغم حالة الضعف الداخلي و ستواصل مهمتها التقابلية مع الاجانب ؛ لان هذه المواجهة ليست خيارا استراتيجيا مقطعيا بل أنها نابعة من الأسس الفكرية للثورة الاسلانية.و كما عبر عنها القائد الشهيد فأن ( فكر الامام الخميني يمثل القوة الناعمة للجمهورية الاسلامية ) و مادامت هذه القوة تتجدد يوما بعد أخر و تعاد قراءتها فأن المواجهة بين النظام الاسلامي و الباطل ستتواصل رغم كل ذلك. أن دم القائد الشهيد الطاهر وفر حالة الامان والضمان الراسخ للثورة الاسلامية و ان واجب الجميع بالاخص المتصدين للأمور صيانة هذه الثروة الاجتماعية و المحافظة على الوحدة باعتبارها ضرورة معرفية و عملية مهمة.

و كما حذر الامام الخميني كارتر بعد واقعة طبس من مغبة تصفير مكانته السياسية ، يمكننا اليوم ان نقول طبقا للشواهد الموجودة فأن مصير قادة البيت الأبيض الذين شنوا عدوانهم على ايران الاسلامية لن يكون أفضل من كارتر.

نختم هذا المقال بالإشارة لما تفضل به الامام الراحل ( بأن الشعوب أن ارادت النصر فلابد لها أن لا تهاب شيئا وان حالة عدم الخوف هذه هي نتيجة الإيمان بقوة ابعد من قوة السلاح و الأدوات الحربية ) و تتمثل بقدرة الله الأزلية المتجسدة اليوم بالبعثة الناتجة عن دم القائد الشهيد و أحياء المشاعر الثورية الأصيلة لشعبنا و ضمائر العالم الواعية ..

على أمل أن نواصل معا هذا النهج بالبصيرة الازمة وطبقا للتحليل الدقيق للتراث الفكري للامام الراحل و القائد الشهيد فضلا عن اتباع اوامر وأرشادات قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة أية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي ( حفظه الله ) ان شاء الله .

**امـــريكا** الارهابية الطبع، التي اضرمت النار في جميع ارجاء العالم، وحليفتها الصهيونية العالمية، التي ترتكب وفي سبيل تحقيق مطامعها من الجنايات ما تخجل الاقلام والالسنة عن كتابته وذكره .

صحيفة الإمام، ج٢١، ص ٣٥٩

ar.imam-Khomeini.ir

# أبعد من الحدود

أضـواء علـى تـراث الامـام الخمينـي ( رض ) مـن وجهة نظر الناشـطين فـي المجـال الثقافـي و الاجتماعـي في أنحـاء العالم .الفكـر الذي أحيا تيـارا مـن العدالـة و الوعي فـي قلوب ناشـطي الشـعوب المختلفة..

# في أمتداد طريق الأمام (قده)

■ مؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني(قده)
قسم الشؤون الدولية

# كلمات مع القراء

على أعتاب مرور نصف قرن على انتصار الثورة الاسلامية في ايران لازالت هناك ضرورة لإعادة قراءة أفكار الامام الخميني مفجر هذه الثورة و مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية واستمرار ذلك في فكر القائد الشهيد سماحة آية الله اعظمى السيد علي خامنئي ( قدس الله نفسهما الزكية ) و اعتبار هذه الأفكار ضوءا ساطعا ينير الدرب أمام الأمة الاسلامية لمواجهة التحديات القادمة .هذه المجموعة و القبسات من الكلمات و الخواطر هي ثمرة جهود المعاونية الدولية لمؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني التي تسعى من أجل رسم صورة جامعة نسبيا و مقتضبة في الوقت ذاته عن أهم محاور الخطاب السياسي _ الحضاري لسماحتيهما.أن هذه المقاطع السبع التي تضمها المجموعة رغم ان كلا منها تركز على جانب مستقل واحد من أفكار الامام الراحل و القائد الشهيد، ألا أنها تعبر عن سلسلة فكرية متصلة واحدة تبدأ من ( دور الحضور الجماهيري في الساحة ) و هو الدور الاساسي المهم و المؤثر لحيوية و بقاء أية حركة اسلامية ..بعد ذلك يوضح ( أزمة الحكومات التابعة وغير المستقلة ) التي تركز على سبب عدم أمكانية أعطاء هذا الحضور الجماهيري في الساحة لهؤلاء الحكام التابعين وغير المستقلين و لابد لهؤلاء الشعوب و المستضعفين أن يقفوا بكل قوة في الخط المتقدم لجبهة مقارعة الظلم و الاستكبار.واستمرارا لمبدأ الاستلهام من (نهضة عاشوراء) كمصدر حقيقي و دائمي للصمود و رفض الذل و الخنوع و اعتباره أنموذجا لمقارعة الاستكبار العالمي وتحويله من تكتيك مقطعي الى استراتيجية ألهية و حضارية.أن هذا الانموذج القدوة يكتمل حينما تتم أعادة قراءة خطاب حقوق الانسان و توجيه النقد له و من ثم أماطة اللثام عن حقيقة مزاعم الدول الغربية بهذا الشأن و بطلانها و بالتالي رسم صورة جديدة عن التمحور المستقبلي في العالم المعاصر و القادم ليس طبقا للتنافس الموجود بين القوى العالمية، بل للمواجهة الحقيقية بين جبهتي الحق و الباطل.و هكذا فأن المهتم بهذه المجموعة سيطلع على مجموعة منسجمة و رائدة و عالمية من الأفكار و التوجهات التي تسعى من أجل إنقاذ المستضعفين و تحقق العدالة و العزة الاسلامية و ذلك من خلال اعطاء تحليل دقيق للأزمة و عرض للقدوة و رسم للمستقبل .أجل أن هذه الخواطر و الكلمات سعت بلغة تحليلية و موثقة و مقتضبة في ذات الوقت لرسم صورة حقيقية عن هذه الأفكار و بالتالي جعل المخاطب مستعدا لفهم اعمق لمبادئ و أسس المقاومة و الاستقلال و الصحوة الاسلامية.

# نموذج مواجهة الاستكبار العالمي في فكر الإمام الخميني (قده)





**وبناءً على ذلك، فإنّ مواجهة الاستكبار في فكر الإمام الخميني تمثّل الصورة الأرضية للصراع الأزلي بين التوحيد والطاغوت؛ ذلك الصراع المستمر بين الحق والباطل الذي تجلّى عبر التاريخ في صور الفراعنة والنماردة والأنظمة الاستعمارية وقوى الهيمنة العالمية.**

**وفي هذا السياق يقول الإمام الخميني:**

«إنّ المستكبرين ينظرون إلى العالم من زاوية استكبارهم الخاص، ومن خلال ذلك المرض الروحي الكامن في نفوسهم، وهذا المرض هو الذي جعلهم لا يعتدّون بالشعوب الكبرى ولا يرون لها مكانةً حقيقية في العالم».

ومن هنا، فإنّ المرحلة الأولى في مشروع المواجهة عند الإمام تتمثل في تشخيص العدو وفهم منطقه الداخلي؛ لأنّ طبيعة الصراع وحدوده وأدواته تتحدد من خلال معرفة حقيقة الخصم والأسس الفكرية التي يتحرك على أساسها.

**وفي المرحلة التالية، يستلهم الإمام الخميني قوله تعالى:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾،

ليجعل من «القيام لله» الطريق الحقيقي لإصلاح الدنيا والآخرة، والمنهج الذي سلكه الأنبياء الإلهيون، وجوهر جميع الحركات التوحيدية عبر التاريخ.

وانطلاقاً من هذه الآية المباركة، يرى الإمام أنّ مواجهة الظلم والاستكبار ليست عملاً ظرفياً أو مرحلياً، بل مسؤولية فردية وجماعية مستمرة، تقوم على الوعي والثبات ورفض الاستسلام.

**وفي شرحه لهذه الآية يقول الإمام الخميني (قده):**

«إنّ الله تعالى قد بيّن في هذا الكلام الشريف طريق الإنسان من ظلمات الطبيعة إلى أعلى مراتب الإنسانية... وهذه الكلمة هي الطريق الوحيد لإصلاح العالمين. فالقيام لله هو الذي أوصل إبراهيم الخليل إلى مقام الخلّة... وهو الذي مكّن موسى الكليم بعصاه من الانتصار على الفراعنة... وهو الذي جعل خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) يتغلب على جميع التقاليد الجاهلية».

ومن هذا المنطلق، فإنّ «القيام لله» يعني الخروج من دائرة الأنانية والأهواء الشخصية، والدخول في ميدان العبودية الخالصة لله تعالى؛ أي إنّ عملية المواجهة تبدأ بإصلاح الإنسان لذاته، ثم تمتد إلى إصلاح المجتمع ومواجهة البُنى الظالمة والأنظمة الاستكبارية.

وقد نظر الإمام الخميني (قده) بعمق إلى طبيعة الاستكبار، فرأى أنّه يتجاوز الثنائية الظاهرية بين الشرق والغرب. فبحسب رؤيته، لم يكن الانقسام بين الرأسمالية والشيوعية سوى غطاء لاستمرار نظام الهيمنة العالمي، إذ يشترك الطرفان ـ رغم اختلاف شعاراتهما ـ في ظلم الشعوب المستضعفة واستغلال الأمم.

**ومن هنا، تأسس النموذج السياسي والعقائدي للإمام على مبدأ:**

## «لا شرقية ولا غربية»

بوصفه طريقاً حضارياً مستقلاً، لا يخضع للرأسمالية الغربية، ولا يقع أسيراً للأيديولوجيات الإلحادية الشرقية.

ولم يكن هذا الشعار مجرد موقف سياسي مرحلي، بل كان توجهاً فكرياً واستراتيجياً متكاملاً يقوم على رفض التبعية للقوى الكبرى، والتأكيد على ضرورة بناء هوية توحيدية مستقلة.

وفي هذه المرحلة، تنتقل المواجهة من مستوى الخلاف السياسي إلى مستوى الصراع الحضاري؛ إذ لا تعود القضية مجرد تنافس بين الدول، بل تصبح مرتبطة بالعلاقة بين الهوية التوحيدية ومنظومات الهيمنة العالمية.

**ومن هذا المنظور، كان الإمام الخميني يعتبر أنّ مواجهة الاستكبار هي:**

## «حرب عقيدة»

أي معركة تتجاوز الحدود الجغرافية، وتستمر حتى إزالة جذور الفتنة والظلم من العالم، باعتبارها امتداداً للصراع الدائم بين الإيمان والطغيان. ومن أبرز عناصر نموذج الإمام الخميني في مواجهة الاستكبار أنّه لم يعتمد منهجاً دفاعياً أو انفعالياً، بل تبنّى رؤيةً هجوميةً استباقية. فقد كان يؤمن بأنّ الاستكبار العالمي لن يتخلى طوعاً عن هيمنته وظلمه ما لم تستيقظ الشعوب المستضعفة، وتتحول إلى قوة واعية ومنظمة قادرة على التغيير.

ومن هذا المنطلق، دعا الإمام إلى تأسيس:

## «حزب المستضعفين العالمي»

ليشكّل جبهةً موحّدة للمؤمنين والمستضعفين في مواجهة جبهة الاستكبار العالمي.

وفي هذه المنظومة الفكرية، لا تُفهم الشعائر الإسلامية الكبرى ـ كالحج ـ بوصفها عبادات فردية فحسب، بل باعتبارها:

## «مؤتمراً عالمياً للوعي والمقاومة»،

في حين يمثّل يوم القدس رمزاً لوحدة المستضعفين ويقظتهم في مواجهة قوى الهيمنة.

ويرى الإمام الخميني (قده) أنّ السلام الحقيقي والأمن العادل في العالم لا يمكن أن يتحققا ما دام المستكبرون يفرضون سلطتهم على الشعوب؛ لأنّ الوعد الإلهي الوارد في قوله تعالى:

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾

لن يتحقق بصورة كاملة إلا بزوال أنظمة الهيمنة والاستكبار.

وفي المرحلة التالية من هذا النموذج، يركّز الإمام الخميني على ضرورة رسم حدود واضحة مع قوى الهيمنة، ورفض أي شكل من أشكال التبعية أو الاندماج في منظومة الاستكبار.

فاستناداً إلى القاعدة القرآنية:

﴿لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾،

وإلى آيات أخرى مثل:

﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾،

و:

﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾،

كان الإمام يرى أنّ أيّ نوع من المساومة أو الارتهان لقوى الاستكبار يؤدي إلى تعزيز نفوذها وتقوية مشروعها الهيمني، ولذلك شدّد على مبدأ «نفي السبيل» ورفض الارتباط بالقوى المعادية لهوية الأمة الإسلامية واستقلالها.

ومن وجهة نظره، فإنّ الاستكبار بطبيعته كيان عدواني لا يعترف بحدود أخلاقية أو إنسانية في سبيل تحقيق مصالحه التوسعية؛ ولذلك فإنّ السبيل الوحيد لمواجهته يتمثل في:

## المقاومة الحاسمة وقطع التبعية بكل أشكالها،

والاعتماد على ركيزتين أساسيتين: الإيمان بالله، ووحدة الأمة الإسلامية.

وفي منطق الإمام، فإنّ التراجع أمام قوى الاستكبار لا يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار، بل يزيد من شهية القوى المتسلطة، ويشجعها على مزيد من التوسع والهيمنة.

وفي المحور الأخير من هذه الرؤية، يؤكد الإمام الخميني (قده) أنّ مواجهة الاستكبار ليست مجرد وسيلة لتحقيق مكاسب سياسية، بل هي تكليفٌ إلهي يجب الاستمرار فيه مهما كانت التحديات والضغوط.

وقد شدّد مراراً على أنّ النصر الحقيقي ـ على مستوى الفرد والمجتمع والدولة ـ يتحقق من خلال الالتزام بأمر الله، والثبات في طريق المقاومة، وأداء الواجب الإلهي، لا من خلال الحسابات السياسية أو المكاسب المادية الظاهرة.

ومن هنا، فإنّ نموذج المقاومة في فكر الإمام الخميني لا يقوم على منطق الربح والخسارة المادية، بل على أساس التكليف الشرعي والمسؤولية الإيمانية.

وبذلك، تحولت الثورة الإسلامية الإيرانية ـ استناداً إلى هذه الأسس الفكرية ـ من مجرد «حدث وطني» إلى «نموذج حضاري» يسعى إلى تحقيق الوعد الإلهي بوراثة المستضعفين للأرض؛ نموذج يقوم جوهره على: معرفة العدو، والإيمان، والاستقلال، والتنظيم العالمي للمقاومة، والثبات على المبادئ، وتقديم الواجب الإلهي على الحسابات السياسية والمادية.





# استلهام نهضة عاشوراء في الثبات على مواجهة الظلم من منظور الإمام الخميني (قده) وقائد الثورة الشهيد آية الله الخامنئي (قده)

**وفي هذا السياق، يقول الإمام الخميني:**

«كلّ يوم عاشوراء، وكلّ أرض كربلاء. يجب أن يكون الأمر كذلك دائماً؛ وعلى شعبنا أن يستحضر في كل يوم أنّه يوم عاشوراء، وأن عليه أن يقف في وجه الظلم».

ويُعدّ مفهوم «انتصار الدم على السيف» من أعمق التحليلات التي قدّمها الإمام الخميني (قده) لفلسفة عاشوراء. فقد كان يرى أنّ قلّة عدد أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، واستشهادهم المظلوم، لم يمنعهم من تحقيق النصر الحقيقي؛ لأنّ مظلوميتهم، وصمودهم، وتضحياتهم الخالصة لله، كانت كفيلةً بتحطيم هيبة الطغاة وكشف زيف سلطانهم.

وقد علّمت هذه الرؤية الشعب الإيراني أنّ معيار الانتصار في مواجهة الظلم لا يكمن في التفوق العددي أو المادي، بل في الإرادة الصلبة، والإيمان العميق بالقضية، والاستعداد للتضحية في سبيل الحق.

ومن منظور قائد الثورة الشهيد آية الله الخامنئي، فإنّ أول وأعظم دروس عاشوراء هو الفداء في سبيل الدين وفي سبيل الله. ويؤكد سماحته أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) نهض للدفاع عن الدين في ظروف بالغة الصعوبة، حين تراجع كثيرون أو آثروا الصمت، غير أنّ أصحابه الأوفياء لم يرضخوا للذلّ، ولم يساوموا على الحق.

ومن هنا، فإنّ الدفاع عن القيم الدينية والإنسانية يصبح واجباً مقدساً كلما تعرضت هذه القيم للخطر، ولا يمكن للشدائد أو الحسابات المادية أن تكون مبرراً للتخلّي عن هذا الواجب.

**نصرة المظلومين: تكليفٌ إلهي ومسؤوليةٌ شرعية**

يؤكد سماحة آية الله الخامنئي، استلهاماً من سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، أنّ نصرة المظلومين واجبٌ إلهي، وأنّ الصمت أمام الظلم يُعدّ تقصيراً أخلاقياً وذنباً لا يُغتفر. وفي هذا السياق يقول: «يجب السعي إلى العدالة الاجتماعية، ودعم المحرومين، ونصرة المظلوم، ومواجهة الظالم والمستكبر وعدم الخضوع له؛ فهذه كلّها مطالب إسلامية، والإسلام قد طلبها منا، وهي ليست مجرد حسابات عقلائية أو إنسانية، بل هي تكليف ديني».

وانطلاقاً من هذا الفهم، لا تُعدّ عاشوراء حدثاً ينتمي إلى الماضي فحسب، بل تمثل مشروعاً عملياً متجدداً لإنقاذ الشعوب المظلومة في الحاضر، ويُعدّ السكوت أمام أنظمة الهيمنة والاستكبار خيانةً لجوهر الرسالة الحسينية. وفي هذا الإطار، يبرز الشعار الخالد «هيهات منّا الذلّة» بوصفه رمزاً للعزّة والكرامة ورفض الخضوع للمستكبرين. فهذا النداء، الذي انطلق من أعماق إيمان سيد الشهداء (عليه السلام) وأصحابه، أعيد إحياؤه في الثورة الإسلامية الإيرانية، وأصبح اليوم شعاراً عالمياً تتبناه الشعوب الحرة في مواجهة الاستكبار العالمي.

إنّ راية «هيهات منّا الذلّة» تعبّر عن حقيقة أنّ الشعوب المستضعفة ما تزال تستلهم من عاشوراء روح العزة والإباء، وتجعل من مقاومة الظلم عنواناً دائماً لنضالها.

ومن منظور الإمام الخميني (قده)، فإنّ مواجهة الاستكبار تمثل الامتداد الطبيعي والعملي لرسالة عاشوراء، وقد تجسدت هذه





الحقيقة بوضوح في الثورة الإسلامية الإيرانية. فمن خلال روحه الرافضة للكفر والظلم، والمستمدة من الإسلام الأصيل والتشيّع الحق، بيّن الإمام أنّ الطغاة والمستكبرين سعوا دائماً إلى القضاء على هذه الروح التحررية، غير أنّ عاشوراء ظلّت مدرسةً حيّة متجددة، تكسر هيبتهم وتُسقط شرعيتهم. أما آية الله الخامنئي (قده)، فقد واصل هذا النهج، واعتبر الاستكبارستيزي (مواجهة الاستكبار) أحد المبادئ الأساسية في سياسات النظام الإسلامي، مؤكداً ضرورة مواصلة مقاومة قوى الظلم والهيمنة اقتداءً بمدرسة عاشوراء.

ويرى سماحته أنّ الكفر والاستكبار يتجلّيان اليوم في صور متعددة، من أبرزها الصهيونية العالمية ونظام الهيمنة الدولي، اللذان يواصلان نشر الظلم والفساد بين الشعوب، وأنّ مقاومتهما تمثل امتداداً معاصراً للنهضة الحسينية وروحها التحررية.

**عاشوراء: النبع المتجدد للمقاومة عبر الأجيال**

يرى كلّ من الإمام الخميني وآية الله الخامنئي أنّ عاشوراء تمثل رمزاً دائماً لـ اليقظة والبصيرة في مواجهة الظلم والطغيان.

ومن خلال تأكيد الإمام الخميني على الشعار التاريخي «كلّ يوم عاشوراء، وكلّ أرض كربلاء»، يعلّم الأجيال الحاضرة والقادمة أنّ عاشوراء لا تقتصر على إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في شهري محرّم وصفر، ولا تنحصر في البعد العاطفي أو التذكاري، بل هي مدرسة إنسانية وحضارية متجددة لمواجهة كل أشكال الظلم عبر التاريخ.

ويحمل هذا الفهم رسالةً عميقة إلى البشرية جمعاء، مفادها أنّ السكوت أمام الظلم ليس خياراً، وأنّ الشعوب قادرة ـ إذا استلهمت روح عاشوراء وثقافة الشهادة ـ على الانتصار على قوى الطغيان والاستكبار.

إنّ عاشوراء، بوصفها فكراً حيّاً ورسالةً إنسانية متجددة، تُعلّم الشعوب معاني الصمود، والتضحية، والثبات، وتؤكد أنّ إرادة الحق قادرة في نهاية المطاف على الانتصار على الباطل. ولذلك، ما دام الظلم قائماً في العالم، سيبقى خطاب عاشوراء حياً ومؤثراً وملهماً للأحرار.

**الخاتمة**

إنّ التأمل في فكر الإمام الخميني (قده) وآية الله الخامنئي (قده) يكشف بوضوح أنّ عاشوراء ليست مجرد واقعة تاريخية، بل هي مدرسة فكرية وسلوكية وعملية متكاملة لمواجهة الظلم والاستكبار في جميع العصور. فالمفاهيم الكبرى التي أفرزتها عاشوراء ـ مثل انتصار الدم على السيف، والفداء في سبيل الحق، ورفض الذل، ونصرة المظلومين، ومواجهة الاستكبار، واليقظة الدائمة ـ أعيد إنتاجها في خطاب الثورة الإسلامية، وأصبحت مصدر إلهام للشعب الإيراني ولسائر المستضعفين في العالم في مسيرتهم نحو الحرية والعدالة.

ومن منظور هذين القائدين الكبيرين، فإنّ عاشوراء تمثل ثقافةً حيّة ورسالةً إنسانية عالمية، توقظ الشعوب الحرة في مواجهة ظلم المستكبرين، وتمنحها روح المقاومة، والثبات، والثقة بأنّ النصر النهائي سيكون دائماً حليف الحق.

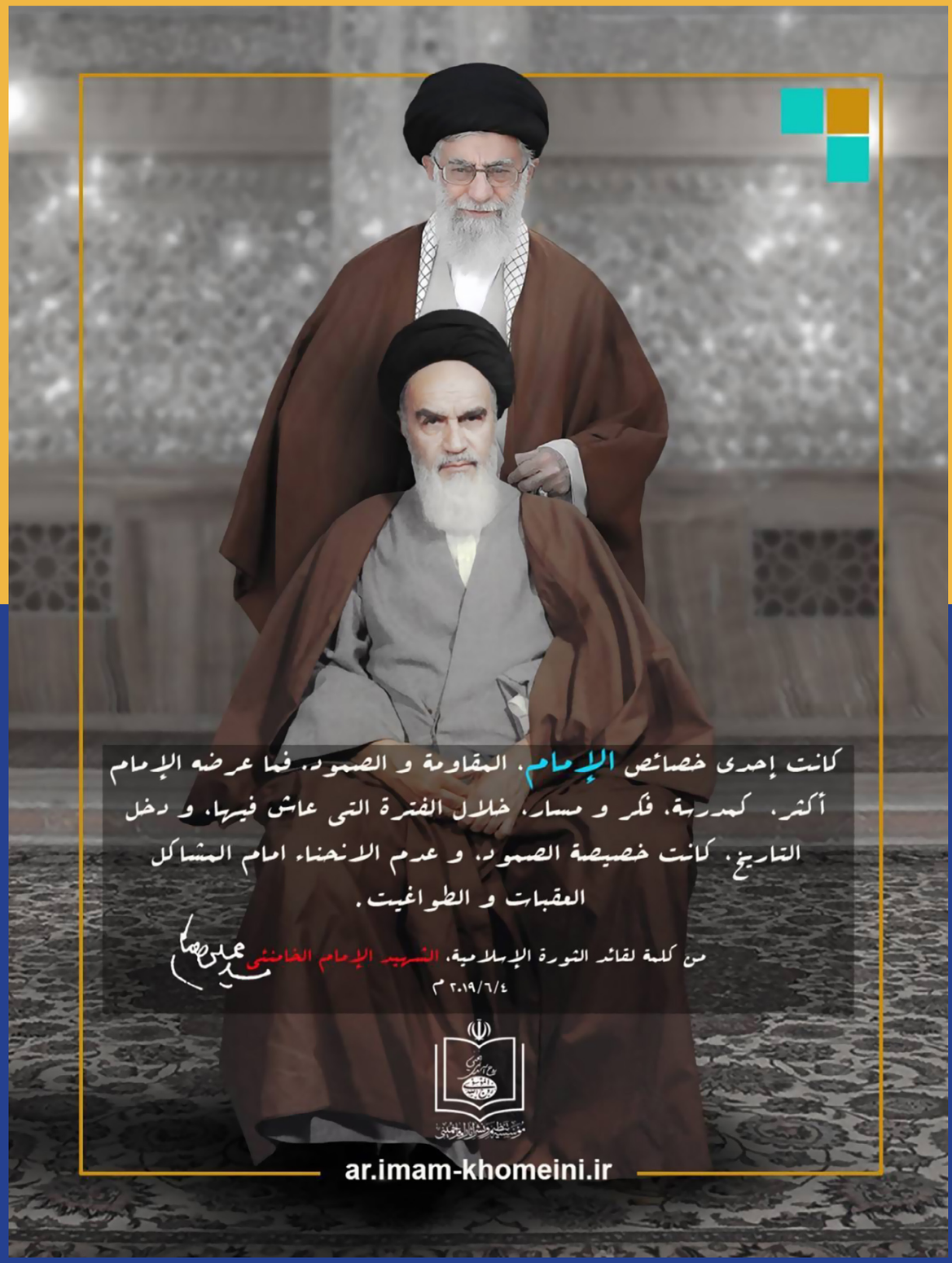

# مرايا الفكر
# الجزء الأول

جائزة الامام الخميني (س ) توفر فرصة مناسبة لتواصل الأفكار وترابطها .في هذه المقابلات أجرينا حوارات مع الفائزين في الدورة الأولى لهذه الجائزة للأحاطة بمدى التأثير الذي تركه فكر وتراث الامام الخميني (س) في المجتمعات الدولية من مختلف الزوايا ..المسيرة التي توضح كيف يمكن لفكر معين أن يجتاز الحدود الجغرافية و يترسخ في قلوب الناشطين الثقافيين في العالم ..تعالوا معا لنغور في هذه السردية الرائعة لتلاقي الفكر و العمل..

# الأزمة التي تعيشها الحكومات التابعة ومسؤولية الأمة الإسلامية

في العالم المعاصر، تُعدّ هيمنة القوى الأجنبية ونفوذها على البنية السياسية للدول الإسلامية من أكثر المشكلات الجذرية التي تواجه المجتمعات الإسلامية. فالعديد من الحكومات العربية التي ينبغي أن تكون في طليعة المدافعين عن مصالح الأمة الإسلامية ونصرة المظلومين في العالم، ولا سيما الشعب الفلسطيني، تحولت عمليًا إلى أدوات بيد الاستعمار الحديث والصهيونية العالمية. وهذا الوضع لم يَحُل فقط دون تحقيق الوحدة الإسلامية، بل عرّض استقلال المسلمين وعزتهم وأهدافهم المشتركة للخطر.

لقد كان الإمام الخميني ينظر بعمق إلى طبيعة الاستعمار، ويرى أن أحد جذور هذه الأزمة يكمن في نفوذ «مخالب الاستعمار الخبيثة» و«تنصيب أتباعه في أنحاء البلدان الإسلامية بأسماء مختلفة وعناوين خادعة». وكان يحذر من أن هذا النفوذ الناعم في ظاهره يؤدي إلى إخضاع ثقافة القرآن والهوية المستقلة للشعوب الإسلامية لهيمنة أجهزة تبدو إسلامية في ظاهرها، لكنها عمليًا تعمل لخدمة مصالح القوى الأجنبية.

والواقع المرير اليوم يؤكد هذه المخاوف؛ فبعض الحكومات العربية لا تكتفي بعدم دعم جبهة المقاومة في مواجهة الصهيونية، بل تسهم كذلك ـ من خلال تطبيع العلاقات والتحالف مع أعداء الإسلام ـ في إضعاف القضية الفلسطينية والتزام الصمت تجاه الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي. وهذا هو ما أشار إليه الإمام الخميني (رضوان الله عليه) باعتباره أحد أبرز العوائق أمام حرية الأمة الإسلامية وعزتها.

«إن هذا التفرق والخضوع لبعض قادة الدول الإسلامية، رغم ما يملكونه من ثروات طبيعية هائلة واحتياطات ثمينة وعدد سكان يبلغ مئات الملايين، قد جعلهم عاجزين عن قطع يد الاستعمار والصهيونية عن البلاد الإسلامية وإنهاء نفوذ أدواتها. كما أن الأهواء النفسية وتبعية بعض الدول العربية هي التي أدت إلى عجز مئات الملايين من العرب عن تحرير فلسطين من قبضة إسرائيل».

ومن منظور الإمام الخميني (رحمه الله)، فإن مسؤولية الحكومات والشعوب تجاه هذا الواقع عظيمة وثقيلة، إذ أكد على «مسؤولية الحفاظ على وحدة الكلمة ورعاية الأخوة الإيمانية، باعتبارهما الضمانة لاستقلال البلدان الإسلامية والتحرر من نفوذ الاستعمار». وهذه الكلمات تكتسب اليوم أهمية أكبر من أي وقت مضى؛ لأن الأمة الإسلامية إذا لم تتجاوز الخلافات العرقية والسياسية، فلن تتمكن من استعادة عزتها وقوتها.

لقد آن الأوان لكي تعود الدول الإسلامية، ولا سيما الحكومات العربية، إلى تعاليم القرآن الكريم وتحذيرات الإمام الخميني (رحمه الله). فنجاة العالم الإسلامي مرهونة بالتحرر من قيود التبعية، وتعزيز إرادة الشعوب، والعودة إلى محور القرآن والعدالة. وإذا لم تتحقق هذه الشروط، فإن ما حذر منه الإمام قد يصبح واقعًا، إذ إن «جميع الدول العربية ـ لا سمح الله ـ قد تواجه مصير فلسطين». ولن يكون تغيير هذا المصير ممكنًا إلا من خلال الوحدة، والاستقلال الفكري، والوفاء بالمبادئ الإسلامية، لتحرير الأمة الإسلامية من قبضة الاستعمار والصهيونية.





# في رثاء الإمام الخميني

يا صانع المجد و الأمجاد ما جنحت
إلا إليك فكنت المجد و الورعا
حررت شعبا عظيما كنت قائده
حتى قطفت الذي في عمقه زرعا

آليت أن لا يكون الوغد في دعة
حتى أتيت عليه و الخنق طلعا
حيتك كل شعوب الأرض قاطبة
فكنت فيها المجلي و الورى اتبعا

وصرت فيها إلى العلياء ما عرفت
يوما سواك فكنت السد مرتفعا
قد مزقونا وكانوا السم في وطني
و أصبح القوم في ضعف غدوا شيعا

حتى أتيت و صرنا خلف رايتنا
قد اتحدنا و شمل السادة إجتمعا
يا قائد الجحفل المنصور ما انتصرت
يوما شعوب و كانت للعدى اتبعا

قالوا فلسطين من قاموسنا مسحت
فقلت كلا و مزقت الذي صنعا
قالوا العروبة و الإسلام في قفص
فقلت و الله إن الحر ما خضعا

و قد جمعنا و قلت الحر في زمني
و الله يوما لغير الله ما ركعا
يا سيدي نم قرير العين في دعة
فأنت فينا الذي للمعتدي صرعا

من الجزائر خذها و هي شاهدة
بإننا نحن من للمعتدي ردعا

**قيصر مصطفى -الجزاير**

# دور الشعوب والمستضعفين في النضال العالمي ضد الظلم والاستكبار من وجهة نظر الإمام الخميني (رحمه الله)





**في النظام الفكري للإمام الخميني (رحمه الله)، تعتبر (الجماهير المستضعفة والمظلومة) المحور الأساسي للنضال ضد الظلم والاستبداد، وليس الحكومات العميلة ولا النخب التي تجري وراء مصالحها . وقد صرّح سماحته بوضوح بأنه لا يُمكن الجمع بين الرفاهية والمعاناة والنضال ، وأنّ من ذاقوا مرارة الفقر والحرمان هم المحركون الحقيقيون للثورات. وكان الإمام يعتقد أن معظم حكام الدول الضعيفة إما هم مفروضون من قِبَل المستكبرين أو هم عملائهم الذين يتبعون نهجهم، من هنا لا ينبغي للشعوب ان تتوقع منهم أَي شيء. وهنا تبرز أهمية قوله حيث قال: (وصيتي لجميع المسلمين والمظلومين في العالم ألا تقعدوا وتنتظروا حتى يأتي حكام بلادكم أو القوى الأجنبية إليكم ويمنحوكم الاستقلال والحرية كهدية(الوصية السياسية الإلهية).**

إن المظلومين من وجهة نظر الإمام الخميني (رحمه الله )، يعتبرون هم الوارثون الحقيقيون للأرض، وأن الوعد الإلهي المذكور في القرآن الكريم (ونُريدُ أن نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ استُضعِفوا فِى الأرضِ) يضمن لهم النصر النهائي على المستكبرين. إلا أن تحقيق هذا الوعد مرهون بصحوة الشعوب وتحركها ونهضتها . وقد اعتبر سماحته الإهمال والجهل من الممهدات الاساسية للاستعمار والاستغلال، وأكد على ضرورة أن تنتزع الشعوب حقوقها بكل قوة. وقد صرّح الإمام (رحمه الله ) قائلًا: "يا مظلومي العالم، ويا دول العالم الإسلامي، ويا مسلمي العالم، انهضوا وانتزعوا الحق بكل قوة، ولا تخافوا من ضجيج دعايات القوى العظمى وعملائها". (الوصية الإلهية السياسية)

طبعاً ان الدور المحوري للمظلومين في النضال لا يقتصر على الجهاد العسكري فقط ، بل ان مجال التوعية والتثقيف يُعتبر من أهم واجباتهم ايضاً. وكان الإمام الخميني (رحمه الله) يحذر دائماً من مكائد القوى المستكبرة الرامية إلى زرع الفتنة بين صفوف الشعب ، وكان يعتبر (الوحدة) سرّ انتصار المظلومين. وكان يعتقد أن القوى المستكبرة تمكنت من خلال برامجها الثقافية والسياسية، ان تُقسّم الدول الإسلامية، كما تمكنت من خلال شعاراتها الخادعةان تجعلها غافلة عن العدوّ الرئيسي. لذا، ينبغي على المظلومين والمستضعفين ان يشكلوا بوحدة كلمتهم وابتعادهم عن الخلافات البسيطة جبهة موحدة ضدّ القوى المستكبرة، وهي الجبهة التي كان يسميها الإمام (حزب المستضعفين).

لقد قدّم الإمام الخميني (رحمه الله) الثورة الإسلامية في إيران كمثالٍ موضوعي ونموذج عملي لدور المظلومين المستضعفين في النضال العالمي ضد القُوى المستبدة. وأكد أن الشعب الإيراني، رغم قلة سلاحه، استطاع، بالإعتماد على الإيمان والوحدة، أن يُهزم القوى العظمى. وقد أثبتت هذه التجربة لجميع الشعوب المظلومة في العالم بأن الأسلحة المتطورة والدعم الإعلامي الذي توفره القوى المستبدة يفقدان فعاليتهما أمام المقاومة الواعية والإرادة الموحدة للجماهير المحرومة. ووفقًا للإمام، ينبغي على الشعوب المظلومة أن تحذو حذو إيران، وأن تُدرك أنه إذا تفرقت، فلن يتغير شيء، بل عليها أن تتحد وتُجبر الدبابات على الانسحاب من الساحة بقوتها. (صحيفة الإمام، المجلد ١٦، ص ٣٢٥)

**في نهاية المطاف يمكن القول ، إن الشعوب المستضعفة والمظلومين من وجهة نظر الإمام الخميني (رحمه الله)، ليسوا مجرد رعايا وضحايا للظلم، بل هم أيضًا أصحاب الكلمة الاولى والدور الاساسي وهم قادة بناء مستقبل البشرية. والامام(رحمه الله) من خلال إحياء خطاب الأستضعاف والاستكبار ، المستمد من نص القرآن الكريم، حدد دورًا تاريخيًا وواجبًا دينيًا للجماهير المحرومة في العالم؛ وهو دور قائم على (الصحوة) و(الوحدة) و(الأيمان بالذات) و(القيام في سبيل الله). وهذه الرؤية هي أعظم رصيد روحي لحركات التحرر والمقاومة ضد نظام الهيمنة؛ لأنها تعدهم بأن النصر النهائي سيكون للذين جاهدوا في سبيل الله ولم يخضعوا لظلم المستكبرين.**

# دور حضور الشعب في الساحة في فكر الإمام الخميني

**في المنظومة الفكرية للإمام الخميني، لا يُعدّ حضور الشعب في الساحة عنصرًا ثانويًا، بل هو أحد أهمّ العناصر الأساسية لإستمرار وبقاء أيّ حركة اجتماعية مستوحاة من الإسلام . فمن وجهة نظره، ما كان للثورة الإسلامية ان تتحقق وتستمر لولا المشاركة الدائمة للشعب في المجالات السياسية والاجتماعية والدفاعية.**
**فالمجتمع الذي يعتبر نفسه صاحب الثورة فانه بطبيعة الحال سيقاوم ويواجه التهديدات والانحرافات وجشع الأجانب.**



ان سماحة الإمام (رحمه الله) من خلال تبيان الظروف السائدة على العالم المعاصر وحجم الضغوط التي كان يمارسها الاستكبار ، كان يحذر دائماً من أن أعداء الثورة اللدودين يسعون إلى عزل الشعب عن ساحة الثورة وقطع صلته بالمبادئ الإسلامية. ووقد صرح سماحته قائلاً : ( ان أحد الأهداف الخبيثة التي طالما كانت محور اهتمام الاستكبار العالمي، هو إبعاد الشعب عن ساحات الثورة وقطع روابطه وصلته القوية والمتينة بالمبادئ الاجتماعية والسياسية للإسلام) (صحيفة الإمام، المجلد ٢١، ص ٩). هذا الفهم الدقيق لطبيعة التهديدات جعل الإمام (رحمه الله) ينظر إلى وجود الشعب ليس كتكتيك، بل كاستراتيجية أساسية للحفاظ على استقلال الثورة وصيانة هويتها.

إن ثبات الثورة الإسلامية في المنعطفات التاريخية هو دليلٌ قاطع على صحة هذا التحليل. فمنذ بدايات الثورة والنهضة وحتى فترة الدفاع المقدس ومواجهة المؤامرات والاضطرابات الداخلية، نلاحظ ان ما كان قد ضمن استقرار إيران، إلى جانب الإيمان بالله، هو المشاركة الواسعة والواعية للشعب. وكان الإمام (رحمه الله) قد أكد مرارًا وتكرارًا وبأساليب متنوعة على هذه الحقيقة. وهذا الحضور الكبير والمستمر للشعب هو الذي تمكن من احباط كافة مخططات ومؤامرات وضغوط القوى الأجنبية المنظمة، وجعل إيران تسيرفي طريق الاستقلال وتحافظ على استقلالها وسيادتها.

، ان حضور الشعب- في فكر الإمام (رحمه الله)-لا يعني فقط المشاركة في الانتخابات أوالمسيرات و التجمعات، بل ان هذا الحضور يدل أيضًا على نضوج الوعي السياسي، والإيمان الاجتماعي، وهو نوع من الالتزام بالمسؤولية الجماعية. فالذين يبقون في الساحة بوعي وإيمان يؤدون دور كبير في افشال واحباط المؤامرات؛ لأنه لا يمكن لأي مؤامرة أن تُنفذ ضد أمة موحدة واعية. وفي أحد أقواله المهمة، أوضح سماحته بأن هذا الحضور هو حضورشامل (إن وجودكم في الساحة يمنح الأمل في ألا تنجح المؤامرات الداخلية في مخططاتها الشريرة، وألا يتمكن الغزو الأجنبي من إلحاق الضرر بهذه الأمة). (صحيفة الإمام، المجلد ١٤، ص ٢٨٤)

وتآسيسا على ذلك ، فإن إعادة قراءة فكر الإمام يؤكد على أن المشاركة الاجتماعية للشعب لايعتبر مجرد عنصر سياسي، بل هو روح حياة الثورة الإسلامية واستمراريتها. وكلما كان هذا الحضور أعمق وأكثر تنظيمًا ووعيًا، كلما كانت الثورة أكثر أمانًا من أي خطر. كما أن مستقبل الثورة يعتمد على هذا المبدأ الاستراتيجي: فالشعب الذي يبقى متواجدا وصامدا في الساحة سيحافظ مما لاشك فيه على أسس الاستقلال والحرية والعدالة، ويمهد الطريق لتحقيق التطلعات والمثل الالهية العليا.

# مرايا الفكر
# الجزء الثاني

جائـزة الامـام الخمينـي ( س ) توفـر فرصـة مناسـبة لتواصـل الأفـكار و ترابطهـا .فـي هذه المقابـلات أجرينا حوارات مع الفائزيـن في الدورة الأولـى لهـذه الجائـزة للأحاطـة بمـدى التأثيـر الـذي تركه فكـر و تراث الامـام الخمينـي (س) فـي المجتمعـات الدوليـة مـن مختلـف الزوايـا. المسـيرة التـي توضـح كيـف يمكـن لفكـر معيـن أن يجتـاز الحـدود الجغرافيـة و يترسـخ فـي قلـوب الناشـطين الثقافيين فـي العالم.تعالوا معـا لنغـور فـي هـذه السـردية الرائعـة لتلاقـي الفكـر و العمل.



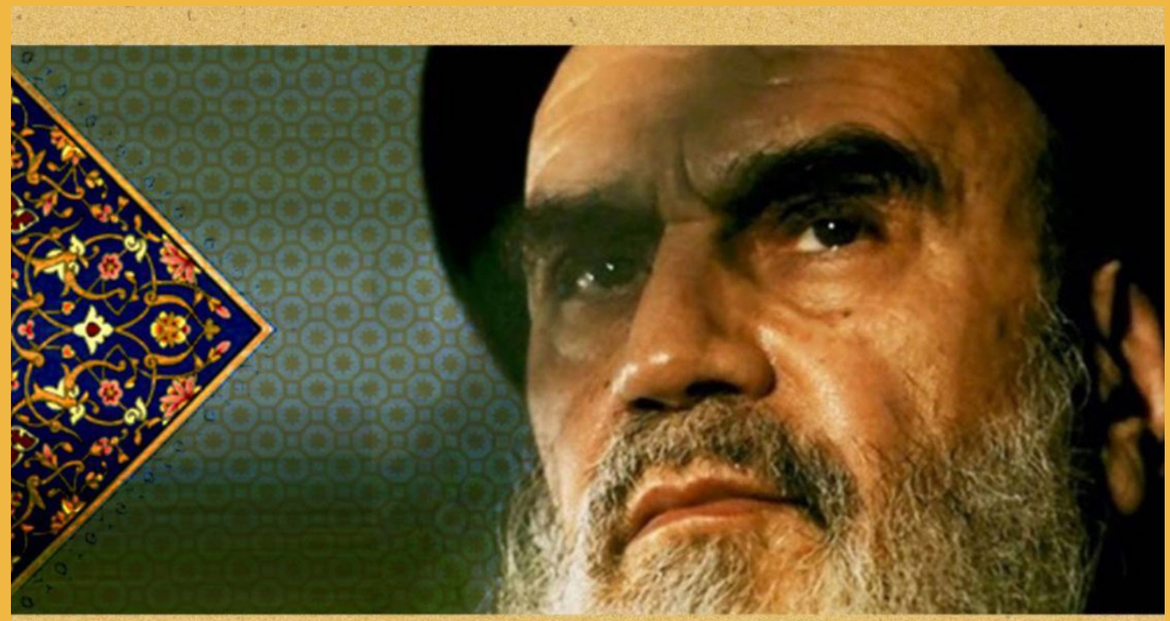

ليس للحكومة الأمريكية الان شرف إنساني
مع الأسف حتى نريد أن تكون لنا علاقة
لشرفها الإنساني. الحكومة الأمريكية هي
على ما ترونه، تسلخ جلد المظلوم أينما
وجدته. تذهب وتمطر رؤوسهم بالقنابل
أينما استطاعت. تسرق خيرات الشعوب
كلّما استطاعت. ونحن نريد أن تكون لنا
علاقة معها؟

صحيفة الإمام، ج١١، ص ٢٤٨

ar.imam-khomeini.ir

# الاستقطابات المستقبلية للعالم في فكر
# الإمام الخميني (قده)
# وقائد الثورة الشهيد
# آية الله الخامنئي (قده)

**شهد النظام الدولي خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة ومتسارعة، تمثّلت في التراجع التدريجي للهيمنة الأمريكية، وصعود قوى آسيوية جديدة، واتساع الأزمات الأخلاقية والهوياتية في الغرب، وتصاعد مقاومة الشعوب لسياسات الهيمنة، إلى جانب عودة الدين بقوة إلى ساحة السياسة الدولية. وتشير هذه التحولات مجتمعة إلى أنّ العالم يمرّ بمرحلة انتقالية تاريخية، ينتقل فيها من نظام دولي قديم إلى نظام جديد تتشكل ملامحه تدريجياً.**



وفي هذا السياق، تطرح الرؤية السياسية الإسلامية ـ ولا سيما في المنظومة الفكرية للإمام الخميني (قده) وآية الله الخامنئي (قده) ـ قراءةً مختلفة لمستقبل العالم؛ قراءةً لا تختزل التحولات الدولية في التنافس الاقتصادي والعسكري بين القوى الكبرى، كما هو الحال في كثير من النظريات الغربية، بل تنظر إليها من زاوية الصراع التاريخي بين الحق والباطل، والعدل والظلم، والاستكبار والمستضعفين.

يرى الإمام الخميني (قده) أنّ العالم المعاصر يشهد مواجهةً بين «الإسلام المحمدي الأصيل» و«الإسلام الأمريكي». ومن هنا، فإنّ التقسيم الحقيقي للعالم ـ في نظره ـ لا يقوم على ثنائية الشرق والغرب بالمعنى الجغرافي، بل على جبهة المستكبرين في مقابل جبهة المستضعفين. وينبع هذا التصور من الرؤية التوحيدية للإسلام التي تعتبر التاريخ الإنساني ساحةً دائمةً للصراع بين الحق والباطل.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه السنّة التاريخية بقوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء: ٨١).

وانطلاقاً من هذا الفهم، كان الإمام الخميني (قده) يؤكد أنّ نضال الشعوب الإسلامية ليس مجرد نزاع سياسي أو صراع حدودي، بل هو مواجهة عقائدية وحضارية تتجاوز الحدود الجغرافية.

**وقد عبّر عن ذلك بقوله:**

«إنّ حربنا حربُ عقيدة، ولا تعرف الجغرافيا ولا الحدود».

ومن أهم المرتكزات الفكرية في هذه الرؤية مبدأ «نفي الهيمنة». ففي فكر الإمام الخميني وآية الله الخامنئي، لا تمتلك أي قوة الحق في فرض هيمنتها السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية على الشعوب، ولذلك يُنظر إلى النظام العالمي القائم على سيطرة القوى الاستكبارية باعتباره نظاماً غير مشروع وغير قابل للاستمرار.

ويصف آية الله الخامنئي هذا الواقع بـ«نظام الهيمنة»، وهو النظام الذي تستخدم فيه القوى الكبرى أدواتها الإعلامية والاقتصادية والعسكرية لفرض إرادتها على الأمم والشعوب. ومن وجهة نظره، فإنّ تصاعد مقاومة الشعوب لهذا النظام يشكّل مؤشراً واضحاً على دخول العالم مرحلةً تاريخيةً جديدة.

وكان الإمام الخميني (قده) يرى أنّ الحضارة الغربية المادية، رغم إنجازاتها العلمية والصناعية، تعاني أزمةً داخليةً عميقة بسبب ابتعادها عن الروحانية والعدالة. وقد نبّه في رسالته التاريخية إلى ميخائيل غورباتشوف إلى أنّ الأزمة الأساسية في العالم المعاصر هي أزمة الابتعاد عن الله والقيم المعنوية، وأنّ الارتماء في أحضان الليبرالية الغربية لن يشكل طريقاً للخلاص.

واليوم، تبدو العديد من الأزمات الاجتماعية والثقافية في الغرب ـ من تفكك الأسرة واتساع الفوارق الطبقية إلى انتشار الاكتئاب والعدمية وأزمة الشرعية السياسية ـ شاهداً على صحة هذا التشخيص. ومن هذا

المنطلق، فإنّ مستقبل العالم لا يمكن أن يبقى رهينة حضارة تقوم أسسها على المادية والهيمنة.

وفي مقابل ذلك، تحدّث الإمام الخميني (قده) عن «صحوة المستضعفين»، واعتبر الثورة الإسلامية في إيران بدايةَ حركةٍ عالمية لإحياء كرامة الشعوب المظلومة. وكان يؤمن بأنّ عصر الاستعمار، بشكليه القديم والحديث، يتجه نحو الأفول، وأنّ الشعوب ستنهض تدريجياً في مواجهة نظام الهيمنة.

ومن أبرز كلماته في هذا السياق:

«إنّ هذا القرن ـ بإذن الله تعالى ـ سيكون قرن انتصار المستضعفين على المستكبرين، وانتصار الحق على الباطل».

ويكشف هذا التصور عن رؤية تعتبر أنّ مستقبل العالم سيتجه نحو يقظة الشعوب وتراجع القوى المتسلطة.

أما آية الله الخامنئي (قده)، فقد واصل هذا المسار الفكري وعمّقه، معتبراً أنّ العالم يعيش اليوم «منعطفاً تاريخياً»؛ أي مرحلة ينهار فيها النظام الدولي القديم، فيما تتشكل معالم نظام عالمي جديد.

وفي هذا السياق يقول:

«في مثل هذه الظروف التي يمرّ فيها العالم الإسلامي بمنعطف تاريخي، تقع على عاتقنا مسؤوليات وتكاليف، ولا يمكننا أن نغفل عن احتياجات العالم الإسلامي اليوم، وفي مقدمة هذه الاحتياجات احتياجات الجمهورية الإسلامية؛ لأنها تتصدر هذا الحدث العظيم».

ومن منظوره، فإنّ تراجع الولايات المتحدة لا يقتصر على الجانب الاقتصادي أو العسكري، بل يعكس أزمة حضارية وأخلاقية شاملة.

ومن أبرز مظاهر هذه الأزمة تراجع الثقة بالمؤسسات السياسية الغربية، وفشل المشاريع العسكرية الأمريكية في المنطقة، وتصاعد الأزمات الاجتماعية، وتراجع المكانة الدولية لليبرالية الغربية.

وفي ظل هذه التحولات، يتجه العالم ـ بحسب هذه الرؤية ـ نحو نظام متعدد الأقطاب، يكون فيه للقوى المستقلة والتيارات المناهضة للهيمنة حضورٌ أكبر وتأثيرٌ أوسع.

غير أنّ الفارق الجوهري بين رؤية آية الله الخامنئي والنظريات التقليدية في العلاقات الدولية يتمثل في أنّه ـ كما الإمام الخميني ـ لا ينظر إلى الاستقطابات المستقبلية بوصفها اقتصادية أو جيوسياسية فحسب، بل يعتبرها ذات طبيعة حضارية وقيمية بالدرجة الأولى.

وفي هذا الإطار، يبرز مفهوم «الحضارة الإسلامية الحديثة» بوصفه أحد الأقطاب المستقبلية المؤثرة في العالم. فالثورة الإسلامية ـ بحسب هذه الرؤية ـ لم تكن مجرد تحول سياسي داخل إيران، بل بداية مشروع حضاري عالمي لإحياء الحضارة الإسلامية؛ حضارة تقوم على العدالة، والروحانية، والعقلانية، والاستقلال، والأخلاق، والتقدم العلمي، وتطرح نموذجاً مغايراً للحضارة الغربية المادية.

وفي السياق نفسه، يمكن النظر إلى تشكّل «محور المقاومة» باعتباره أحد أبرز مظاهر الاستقطاب العالمي الجديد. فهذا المحور ليس مجرد تحالف عسكري، بل جبهة حضارية عابرة للحدود، تقوم على مواجهة الاستعمار، والدفاع عن استقلال الشعوب، ودعم قضايا العدالة.

وقد أظهرت تطورات منطقة غرب آسيا أنّ القوى الكبرى لم تعد قادرة على فرض إرادتها المطلقة كما في السابق، وأنّ خطاب المقاومة استطاع أن يؤثر في المعادلات الإقليمية والدولية على حد سواء.

وخلاصة القول، إنّ مستقبل العالم في فكر الإمام الخميني (قده) وآية الله الخامنئي (قده) هو مستقبل يقوم على انتصار العدالة والروحانية على الهيمنة والمادية. وعلى خلاف نظرية «نهاية التاريخ» التي اعتبرت الليبرالية الغربية المرحلة النهائية لتطور البشرية، ترى الرؤية الإسلامية أنّ التاريخ ما يزال مفتوحاً على التحول والتغيير، وأنّ الإنسان لا يزال يبحث عن العدالة والمعنى والكرامة الإنسانية.

وبناءً على ذلك، فإنّ العالم يتجه نحو نظام جديد تكون فيه الشعوب أكثر حضوراً وتأثيراً، ويمكن للحضارة الإسلامية أن تتحول فيه إلى أحد أهم الأقطاب الحضارية الفاعلة والمؤثرة على المستوى العالمي.

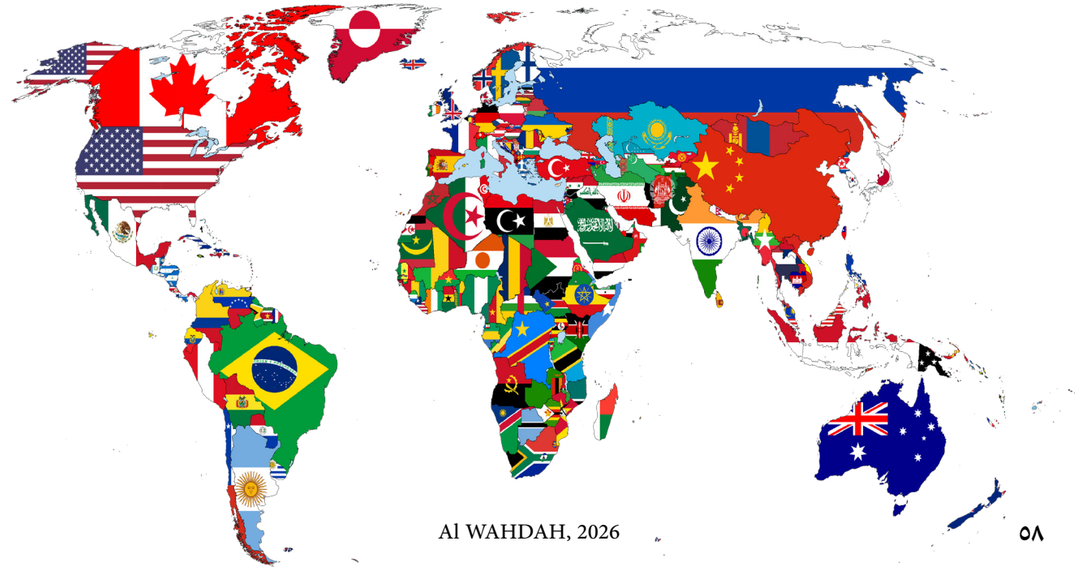

# الامام الخميني قائد ديني ومفكر سياسي ورمز للاستقلال

## حوار مع "الدكتور منصور عزيزوف" – المحلل المختص بالقضايا الثقافية والاجتماعية/ روسيا

### كيف تقيمون دور الامام الخميني (قدس سره) في تحقيق وحدة الأمة الاسلامية؟.

يعتبر الامام الخميني أحد أبرز الشخصيات في التاريخ المعاصر الذي تمكن من زرع روح جديدة في فكرة تحقيق وحدة العالم الإسلامي ..حيث ادت جهوده المضنية لزيادة وعي ملايين المسلمين بأن قوتهم لاتكمن في اختلافهم بل في تضامنهم والتزامهم بالقيم المعنوية المشتركة ، وقد عرض الامام الخميني صورة عن الإسلام القوي والحيوي والفعال على الساحة الاجتماعية الذي بإمكانه ان يدافع عن حقوق الشعوب والصمود بوجه الضغوط الخارجية.

وبفضل جهود الامام الخميني اخذ مفهوم الوحدة الإسلامية بعدا سياسيا إلى جانب بعده الديني وأصبح عاملا مهما ترك تأثيره على المسار العالمي بحيث تحول إلى منهج يحقق الاستقلال والعزة للشعوب الشرقية.

كذلك فأن الامام الخميني ينظر اليه حاليا كقائد ديني ومفكر سياسي و رمز للاستقلال ولازال دوره مهما ومؤثرا للغاية وهو ضمن القلة من زعماء القرن العشرين الذين نجحوا في ايجاد آصرة تربط بين النظرة الدينية الكونية والعمل السياسي في كيفية إدارة الحكومة و أوضح ان الإسلام يمكنه ان يشكل اساسا للتحديث الاجتماعي والسياسي إلى جانب تعميق الإيمان الفردي.

وهكذا تحولت شخصيته إلى رمز للصحوة والوعي الاسلامي الذاتي والاعتقاد بأن العالم الاسلامي يمكنه ان يتنامى ويتطور طبقا لعقيدته وتقاليده المعنوية والثقافية وليس من خلال تقليد النماذج الأجنبية البائسة، لذلك أصبح الامام الخميني عامل استلهام للمفكرين

والناشطين المسلمين في كل عصر و مكان من الذين يؤمنون بالتوأمة بين الإسلام والعدالة الاجتماعية في نشاطاتهم اي ان يستفيد الجميع من الظروف والأجواء التي تسود فيها العدالة.

كما أن الامام الخميني عرض نموذجا للقيادة الأخلاقية في مرحلة تميزت بفرض الضغوط العالمية والسعي لتعميق التبعية السياسية في مقابل نموذج القيادة الثورية، وان التمرد على منطق القوى العظمى جعله رمزا للاستقلال السياسي والصمود الحقيقي.

واليوم ، حينما تواجه الكثير من الدول الاسلامية أزمة الهوية بسبب التدخلات الخارجية ، فأن النموذج الذي عرضه الامام الخميني يذكرنا مرة أخرى بهذه الحقيقة وهي ان قوة أية دولة تنبع من اعتقادها الذاتي بقيمها السامية ؛ لذلك فأن إيران لازالت صامدة و تثبت للجميع أن الاستقلال لا يعني الانكفاء، بل القدرة على الفكر والعمل طبقا للمبادئ و القيم و التقاليد الذاتية، و هذا الموقف المبدئي جعلها أسوة لباقي الشعوب التواقة للاستقلال عن مراكز القوى العالمية و حولت إيران إلى رمز للمقاومة والاكتفاء الذاتي.

وهكذا فأن افكار الامام الخميني تركت تأثيرا عظيما على الفلسفة السياسية للشرق الأوسط المعاصر، حيث عرض مفهوما متميزا عن " الديمقراطية الاسلامية" حيث تمتزج في اطارها المبادئ المعنوية مع المشاركة الجماهيرية والقوى السياسية تتحمل مسؤوليتها امام المجتمع.

ان هذا النموذج لازال موضع الاهتمام والتفكير سواء داخل العالم الاسلامي أو خارجه، حيث أن الكثير من الباحثين يعتقدون ان الامام الخميني هو الشخص الأول في القرن العشرين الذي اثبت ان القيم الدينية يمكنها ان تكون مصدرا لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية. لذلك فأن دور الامام الخميني لاينحصر اليوم في تراثه التاريخي بل لازالت أفكاره حية تؤثر على المجتمع ؛ وهو رمز الصحوة الاسلامية والقيادة الأخلاقية و المقاومة المعنوية امام الهيمنة الأجنبية.

## كيف تمكن الإمام الخميني(قدس سره) ان يعرض مفهوم الهوية الإيرانية المستقلة امام العالم؟

لقد تمكن الإمام الخميني من ان يحقق نموذج الحاكمية الحقيقية في الساحات السياسية والثقافية والفكرية على حد سواء..حيث انه بعد انتصار الثورة الإسلامية تحولت إيران إلى نموذج لبلد تستند سياسته لمبادئ التقاليد و المعنويات و المصالح الوطنية ، واوضحت ان الاستقلال الوطني لا يتحقق الا بالاعتماد على الذات والثقة الداخلية والقيمية.

وهكذا فأن الامام الخميني استطاع ان يمزج بين التراث الديني و الأفكار السياسية الحديثة ويعرض نموذجا بارزا للعالم يتميز فيه الناس بأنهم مصدرا رئيسيا للقوة والمعنويات وان يكون ذلك اساسا للاستقلال الوطني .. وقد بقي هذا المفهوم حتى اليوم قدوة للدول الأخرى التي تسعى من أجل حفظ هويتها امام العولمة والضغوط الايديولوجية.

وكان مفهوم "الاستقلال " احد اهم معالم التراث الفكري للأمام الخميني وأكثرها أصالة حيث يضمر في داخله الأبعاد السياسية والثقافية والمعنوية على حد سواء ؛ وكان لا يرى للاستقلال معنى حكوميا فحسب بل منحه مفهوما للاكتفاء الذاتي للشعب في انتقاء القيم و الأهداف والقدوة التنموية.

وكان الامام الخميني يعتقد ان الكثير من المجتمعات في مرحلة ما بعد الاستعمار رغم أنها تحررت من الهيمنة الداخلية الا انها لازالت تابعة له على المستوى الفكري و الثقافي التي تعتبر أخطر من التسلط العسكري او الاقتصادي.

وهكذا فأن شعار " لاشرقية ، لاغربية، جمهورية اسلامية" شكل اساس الهوية الإيرانية الحديثة التي ترفض الهيمنة والتسلط الخارجي من قبل مراكز القوة بفضل التزامها بالثقة السياسية و الاقتصادية والثقافية واعتمادها الذاتي.

وبذلك عرض الامام الخميني نموذجا جديدا لإيران والعالم لايعني فيه الاستقلال الانكفاء ، بل يعني القوة الذاتية و قدرة الشعب على بناء مستقبله بالاعتماد على القوة المعنوية والمسار الثابت.

واليوم حيث نرى انتشار الازمات العالمية والتصادم بين النماذج الثقافية فإننا نشعر بالاهمية المضاعفة لمفهوم الهوية الإيرانية المستقلة التي وضع اسسها الامام الخميني.

## ماهو تحليلكم لرسالة الامام الخميني" قدس سره" لميخائيل غورباتشوف واهميتها في تنظيم العلاقة بين روسيا والغرب وبشكل عام ولنوع التعامل في عالمنا المعاصر؟.

ان رسالة الامام الخميني لميخائيل غورباتشوف في كانون الثاني ١٩٨٩ لاتعتبر اليوم وثيقة تاريخية مهمة فحسب بل تعتبر بمثابة نداء فلسفي لجميع القرون والمراحل التاريخية، حيث دعا فيها سماحته إلى إعادة النظر في المسيرة الحضارية التي كانت تستند للاولويات المادية البحتة، وقد حذر الامام الخميني من مغبة عدم الاهتمام بالأسس المعنوية التي تؤدي إلى الازمات الأخلاقية والقضاء على اية فرصة ممكنة لتحقيق التقدم والتطور الإنساني.

يواجه العالم اليوم حالة من الانفصام الايديولوجي والصراع بين الأنظمة القيمية وازمة الثقة، حيث أن مضمون تلك الرسالة لازال حيا ومعاصرا ومليئا بالمعاني والمفاهيم الانسانية الأصيلة.

ويمكن أن تذكر هذه الرسالة روسيا بضرورة المحافظة على الاستقلال





الثقافي والمعنوي من خلال البحث عن الأساليب المحلية والوطنية لتحقيق التنمية و التطور والحوار مع باقي الحضارات استنادا لمبدأ الاحترام المتبادل.. حيث أن نداء الامام الخميني كان يضمر دعوة لحوار الحضارات وليس للاصطدام بين الحضارات ، وهذا ما يجعل افكار الامام الخميني حية ويمكن تطبيقها في عالمنا المعاصر.

ان ارسال الامام الخميني لتلك الرسالة إلى زعيم الاتحاد السوفياتي لم تكن حركة دبلوماسية بحتة بل كانت نداء فلسفيا ومعنويا موجها لحضارة على وشك التغيير والانهيار وكان مضمونها يحذر من مغبة إلى دعوة الزعيم السوفياتي للإسلام او خوض اي نوع من الجدال الايديولوجي معه بل انه كان يريد أن يأخذه لأفق ابعد من المدرستين الماركسية والرأسمالية التي تتمثل بالوسيلة التي توحد الصفوف الإنسانية وهي الالتزام بالتعليمات الإلهية والأخلاق والحرية الذاتية. كما أوصى الامام الخميني غورباتشوف بدراسة التراث الفكري لكبار الفلاسفة مثل ابن سينا والفارابي وملاصدرا الذين بحثوا عن الحقيقة خارج الإطار المادي ، وهو بذلك يقترح عليه القيام بحوار يستند للبحث المعنوي وليس السياسي.

تشتت النظرة الكونية المادية المستندة للايديولوجية الشيوعية و الماركسية ، ويدعو من جانب آخر غورباتشوف إلى البحث عن المسارات المعنوية.

وقد حذر الامام الخميني من مغبة اعتبار اندحار وتشتت النظام الشيوعي بسبب المشاكل الاقتصادية البحتة بل اعتبره أمرا لامفر منه لعدم تلبيته للحاجات الداخلية والمعنوية للانسان ولفت نظر غورباتشوف لهذه النقطة وهي انه بدون قبول القيم الأفضل ونعني بها الإيمان والأخلاق والمسؤولية لايمكن لاي مجتمع ان يصمد او يقاوم.

اذن فأن الفكرة الأساسية في الرسالة تكمن في ان الصحوة المعنوية هي شرط بقاء واستمرار الحضارة؛ فالامام الخميني لم يكن يهدف

واليوم، نشعر بالاهمية القصوى لهذه الر سالة في عالمنا المعاصر الذي يواجه أزمة الثقة و تغير المعايير الأخلاقية لان الامام الخميني تنبأ ان تشتت الاتحاد السوفياتي لا يعني انتهاء الصراع الايديولوجي بل انه بداية لمرحلة جديدة تتمثل بالفراغ المعنوي والبحث مرة أخرى عن المعنويات لانه بدون وجود المعنويات والتوجه الأخلاقي لا يمكن لأي نظام سياسي او اقتصادي ان يضمن تحقق العدالة والامن والتطور الحقيقي للانسان.

لذلك فأن رسالة الامام الخميني لغورباتشوف لايجوز التعامل معها كوثيقة تاريخية لعهد منصرم بل أنها في الواقع نداء عالميا للأجيال الحاضرة و المستقبلية ؛ وتؤكد على ضرورة ايجاد التوازن بين السياسة والمعنويات ، والعقل والإيمان، والتقدم والأخلاق، والحرية والمسؤولية.

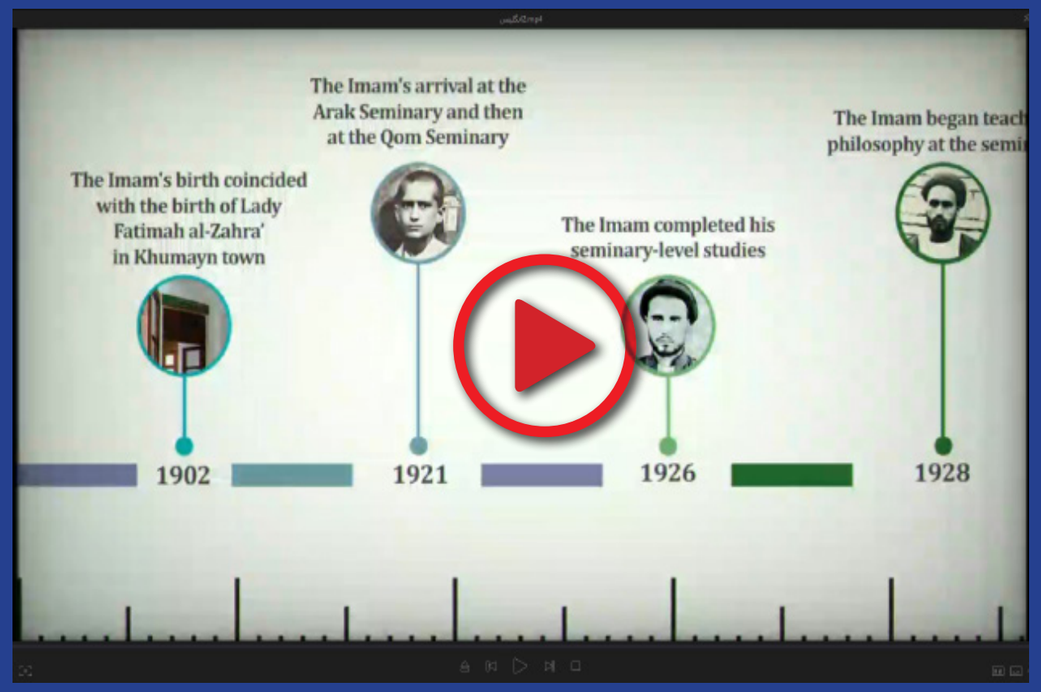


# من خمين الى جماران...

رواية لقرن من الصمود والمقاومة .يتضمن هذا الفلم القصير سرد لحياة رجل خرج من قلب التاريخ و غير جغرافيا العزم و الارادة.. أضواء على مسيرة معمار الصحوة الذي لم يعرف التعب و الكلل..



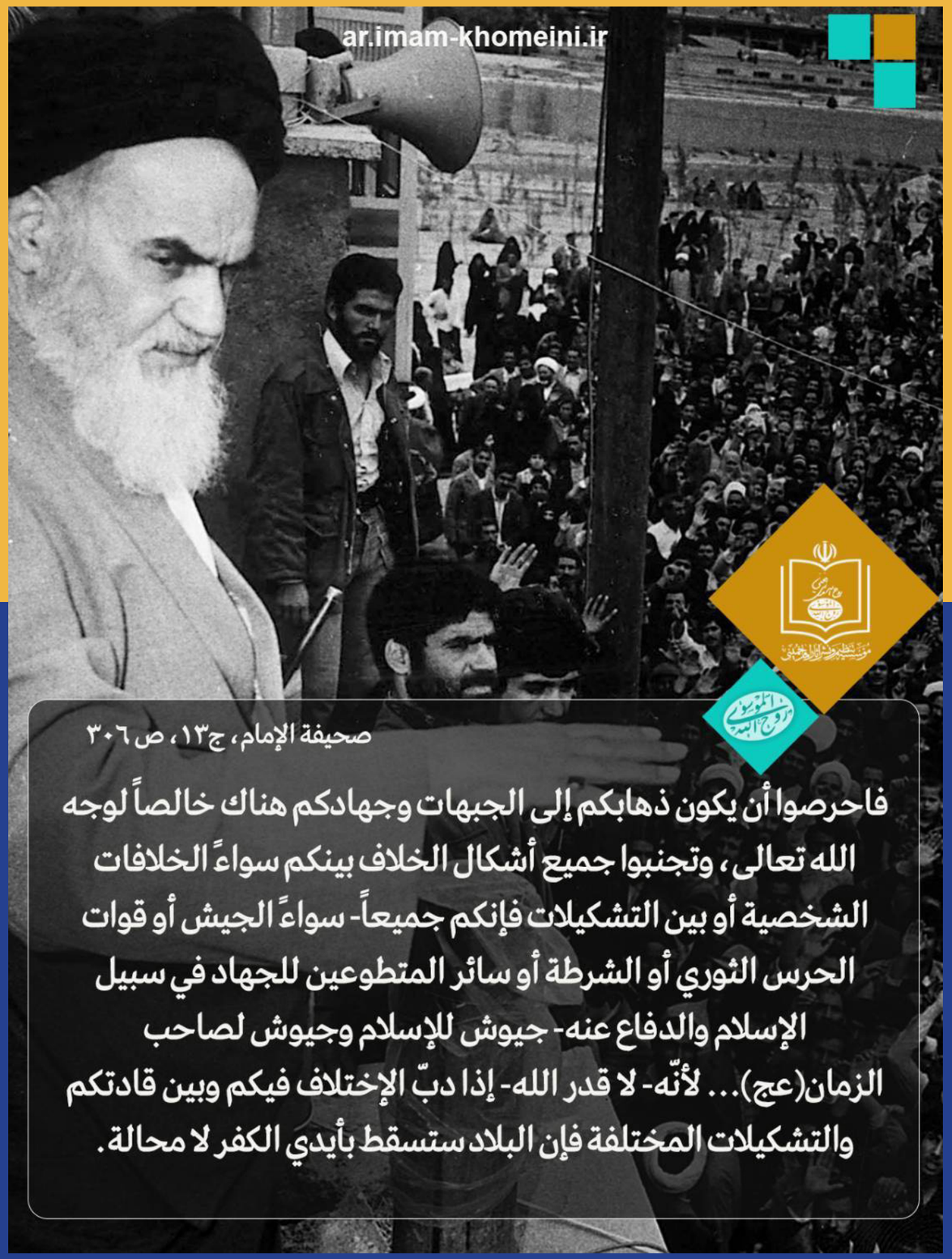

## من خطاب حقوق الانسان إلى سياسة القوة:

# قراءة نقدية لمفهوم حقوق الإنسان في فكر الإمام الخميني (قدس سره الشريف)

في العقود الأخيرة، أصبح مفهوم «حقوق الإنسان» واحدًا من أكثر المفاهيم تداولًا في الأدبيات السياسية والقانونية المعاصرة؛ إذ يُستخدم على مستوى الخطاب الرسمي للنظام الدولي بوصفه معيارًا لقياس شرعية الحكومات وتقييم أداء الأنظمة السياسية. كما تقوم العديد من الدول والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني بصياغة سياساتها ومواقفها ضمن إطار هذا الخطاب. ومع ذلك، ظهرت إلى جانب الرواية السائدة لحقوق الإنسان اتجاهات فكرية نقدية ركزت على الفجوة بين «الادعاءات المعيارية» و«الوقائع العملية» في هذا المجال.

وفي المنظومة الفكرية للإمام الخميني (رحمه الله)، يمكن ملاحظة هذا التوجه بوضوح. فقد تبنّى نظرة نقدية تجاه الوظائف العملية لهذا الخطاب في العلاقات الدولية، معتبرًا أن مفهوم حقوق الإنسان قد ابتعد في كثير من الحالات عن معناه الأصيل، وتحول في الساحة السياسية العالمية إلى أداة لخدمة مصالح القوى الكبرى. ومن هذا المنظور، فإن العامل الحاسم في العلاقات الدولية ليس المبادئ الأخلاقية والقيم المعلنة فحسب، بل موازين القوى والوقائع السياسية الفعلية. ولذلك تظهر فجوة واضحة بين شعارات الدفاع عن حقوق الإنسان وبين الأداء العملي لبعض القوى الدولية المؤثرة.

ولا تقتصر هذه الرؤية النقدية على سلوك الدول وحده، بل تمتد أيضًا إلى البنية المؤسسية للنظام الدولي. فمن وجهة نظر الإمام الخميني (رحمه الله)، فإن بعض المؤسسات الدولية التي تدّعي حماية السلام وحقوق الإنسان تحمل في بنيتها نوعًا من اختلال توازن القوة. ويُعد وجود امتيازات مثل «حق النقض (الفيتو)» في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مثالًا على هذه البنية التي قد تُوجّه عمليًا عملية صنع القرار العالمي بما يخدم مصالح القوى المهيمنة. وفي هذا السياق، لا تُفسَّر العدالة الدولية دائمًا باعتبارها مبدأً عالميًا شاملًا، بل قد تخضع أحيانًا لاعتبارات القوة والنفوذ.

وفي تحليل الإمام الخميني (رحمه الله)، لا تبقى قضية حقوق الإنسان محصورة في المجال السياسي فحسب، بل ترتبط كذلك ارتباطًا وثيقًا بالبُنى الاقتصادية العالمية. فقد أكد مرارًا أن التبعية الاقتصادية يمكن أن تشكل أساسًا لنوع من الهيمنة في العلاقات بين الدول. وفي مثل هذه الظروف، فإن الشعوب التي تفتقد الاستقلال الاقتصادي ستواجه تحديات كبيرة في الدفاع عن حقوقها السياسية والاجتماعية. من هذا المنطلق، فإن تحقيق الحقوق الحقيقية للشعوب يبدو أمرًا صعبًا دون بلوغ مستوى من الاعتماد الاقتصادي على الذات.

وفي الإطار ذاته، لفت الإمام الخميني (رحمه الله) الانتباه إلى دور بعض المنظمات غير الحكومية والجمعيات الدولية؛ وهي مؤسسات تعمل ظاهريًا من أجل حماية حقوق الإنسان، لكنها قد تجد نفسها أحيانًا ضمن سياقات التنافس السياسي والإعلامي للقوى الكبرى. ومن هنا يبرز التساؤل حول مدى قدرة هذه المؤسسات على العمل باستقلالية عن هياكل القوة العالمية، وهو موضوع حظي باهتمام واسع في الأدبيات النظرية للعلوم السياسية والمقاربات النقدية.

وخلاصة هذا البناء الفكري أن الشعوب والمجتمعات مطالبة بالنظر إلى المفاهيم والخطابات السائدة في النظام الدولي بعين نقدية واعية. وفي هذا السياق، يؤكد الإمام الخميني (رحمه الله) على ثلاثة محاور أساسية لحماية الحقوق الحقيقية للشعوب: تعزيز الاستقلال الاقتصادي، والحفاظ على الاستقلال السياسي في مواجهة القوى الكبرى، وإعادة تعريف مفهوم حقوق الإنسان على أساس الكرامة الإنسانية والعدالة الحقيقية.

وعليه، فإن حقوق الإنسان في هذا التصور ليست مجرد مفهوم قانوني أو أخلاقي مجرد، بل هي مفهوم يكتسب معناه داخل شبكة علاقات القوة في النظام الدولي. ومن ثمّ، فإن إعادة التفكير النقدي في هذا الخطاب قد تسهم في بناء فهم أعمق لآليات القوة على الساحة العالمية، كما قد تساعد في رسم أفق أكثر إنسانية وعدالة لمفهوم حقوق الإنسان.

**المصادر: صحيفة الإمام، المجلدات: ٣، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٩، و٢٠.**

# الخميني... صوت إيران الذي يخاطب الروح

■ **بقلم: الأستاذة هبا اسميث/ اروغواي**
**عالمة نفسانية ومختصة في الاتصالات ، ناشطة في حقوق الإنسان، استاذة في أكاديمية المصطفى الافتراضية ، عضوة جمعية(فاطمة الزهراء) للنساء المسلمات في اروغواي ، مؤلفة كتاب"اسمي غزة" .**

أهم ما لفت نظري في شخصية الامام الخميني و سيرة حياته هو الإيمان و المقاومة و النضال من أجل تحقيق أهدافه وتضامنه و دفاعه عن المظلومين بالاخص الشعب الفلسطيني .

من الكتب الاولى التي طالعتها للامام الخميني هو كتاب" تحرير الوسيلة في الأحكام العملية" ؛ حيث ساعدني في تنظيم حياتي وعباداتي اليومية ، حيث اشتمل على تفاصيل وأحكام ترتبط بالمناسك الدينية مثل الصلاة والصيام و الوضوء ، وبالتالي تعميق إيماني بالله المتعال والاصغاء لصوت العدالة الذي يخاطبنا عن الإيمان و المقاومة و هو صوت الامام الخميني الذي يترك تأثيره وصداه في كل قلب يبحث عن الحقيقة و الإسلام.

اتذكر اول رحلة قمت بها إلى الجمهورية الإسلامية الايرانية، حيث لم أكن حينها احمل فكرة كاملة عن حقيقية هذا البلد والثورة الإسلامية والقائد الكبير الامام الخميني (رض) ، وخلال تلك الايام بدأت بالبحث عن كل ما يرتبط بهذا البلد وشعبه وقائده و المعنى الحقيقي للمقاومة.

وعندما زرت مقبرة الامام الخميني لأول مرة شاهدت عن كثب مدى عشق و محبة واحترام أبناء شعبه لهذا القائد الديني الكبير ، واندهشت من كل تلك المشاعر الصادقة، وسأظل اشكر الجمهورية الإسلامية لأتاحتهم لي فرصة الاطلاع و الدراسة والتعلم و العيش في هذا البلد الاسلامي العظيم، مما ساعد في تقوية إيماني بالله و فهمت هناك المعنى الحقيقي و العميق للحجاب الاسلامي.

ان الحديث عن الامام الخميني هو في الواقع حديث عن حقوق الإنسان و النساء و الحجاب و الدين و الثورة و المقاومة و الصبر و التحمل والهجرة والحرية.

ان الصور التي ينقلها العالم الغربي والرواية التي ينشرها الاعلام الأوروبي الغربي السلطوي عن الامام الخميني و إيران مزورة وغير حقيقية ، حيث يعرفه بأنه اخذ شعبه نحو التأخر و الظلم و فرض القيود على النساء و الحاق الاذى بهن و استعبادهن ، وهي نابعة من تعصبهم الأعمى ضد الثورة الإسلامية و سعيهم المستمر لألحاق





الهزيمة بالنظام الاجتماعي السياسي للثورة الإسلامية.

لقد علمونا في الغرب ان هناك عدة ثورات حصلت في أوروبا والغرب فقط منها الثورة الفرنسية ، ولم يذكروا لنا ان هناك ثورات شيوعية او ليبرالية او اسلامية حدثت في في مناطق أخرى من العالم ولم يذكروا لنا أي شيء عن الثورة الاسلامية في إيران في كتب التاريخ، بينما تعتبر هذه الثورة مختلفة عن غيرها من الثورات ، فهي كانت تهدف إلى تحرير الناس من ظلم الشاهنشاه وسياساته الاستعمارية المتناغمة مع الاستعمار البريطاني ـ الأميركي الذي كان يطمع بنفط الشعب الايراني و ثرواته الطبيعية.

اجل، فأن الامام الخميني حارب من أجل الاستقلال و الحرية لإيران ووقف بوجه القوة الأميركية و حال دون تسلطها على الشعب الايراني و ناضل ضد التدخل الأجنبي في بلده مما اغضبهم بشدة لأنهم كانوا يريدون استعباد الشعب الايراني و نهب ثرواته ، وكان أكثر الأبعاد المرتبطة بالثورة جذابية هو البعد الفكري لقيادتها الحكيمة وكيف تنظر هذه القيادة للسياسة و هو ما يختلف عما تعودنا عليه في الغرب.ان النظام الاسلامي في إيران كان ثمرة لنضال شعبي هدفه احقاق حقوقه المؤكدة والدفاع عن الإسلام ، وقد وضع الإمام الخميني طريقا آخر أمامنا غير الطريق الغربي والاوروبي في الحياة وهو الطريق الاسلامي الهادف لتحرير الشعب.. و كانت ثورة الامام الخميني في الواقع مستندة لثورة كربلاء ومقارعة الظالمين.

من الأبعاد الأخرى في شخصية الامام الخميني والتي اجتذبتني نحوه هو دفاعه عن الشعب الفلسطيني العزيز و دعمه للمقاومة امام المستعمرين الظالمين واعلانه " يوم القدس العالمي".

و كان الامام الخميني يرى أن القضية الفلسطينية هي على رأس اهتمامات المسلمين بل البشرية جمعاء وهي ليست قضية اقليمية بل انسانية بشكل كامل ولازالت خطاباته بهذا الشأن حية و متفاعلة.. اما فيما يخص دور المرأة الإيرانية في الثورة الإسلامية فأنها لعبت دورا اساسيا و شجاعا في احداثها من خلال حملها لنداءات الإمام الخميني على أشرطة الكاسيت وايصالها لأبناء الشعب و قادة الثورة في الداخل مع الحفاظ على حجابها الاسلامي ورفع شعار(الله اكبر) إلى جانب الرجال في المظاهرات .

ان زيارة بيت الامام الخميني(س) تعتبر تجربة قيمة ينبغي أن يجربها الجميع مهما كان دينه او توجهه العقائدي والسياسي , ,حيث نشاهد هناك البساطة والتواضع والتعامل الابوي مع الناس والأطفال والنساء.

ان السير في الشوارع والازقة التي كان الإمام الخميني يضع قدميه عليها يتميز بالروعة والبهجة الخاصة التي لايمكن التعبير عنها في الكتب والمقالات .

وهكذا فأن الامام الخميني ذلك العالم الديني غير حياة الكثير من الناس وأوضح لنا بكل شفافية مسيرة الثورة الحقيقية والمعنى الواقعي للنضال ضد الامبريالية و الفاشية والاستعمار وهو الذي حدد مسير الانعتاق المعنوي باعتباره طريقا للتحرر السياسي والاقتصادي و الاجتماعي للشعوب، كما أنه اوصل صوته للعالم دون أن يتلقى دعما من وسائل الإعلام العامة او لم تكن لديه شبكات للتواصل الاجتماعي او اي مصدر مالي و حارب القوى الستعمارية والسلطوية.

اغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر الجزيل من أعماق قلبي للأمام الخميني وآية الله الخامنئي و الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأنهم رسموا امامي طريق الحرية و أتاحوا لي فرصة الدراسة والتعلم وتقوية إيماني، دون أن انكر ان هناك مرحلتين في حياتي الأولى قبل حضوري في إيران و الثانية بعد ان تواجدت في هذا البلد الطيب ، حيث التقيت بأصدقاء اعزاء استقبلوني برحابة صدر في بيوتهم و دعموني في حياتي و قضيت اياما جميلة في المدينة الجامعية والتقيت مع شباب اعزاء من مختلف الدول ساعدوني و فتحوا امامي الآفاق واحببتهم من كل قلبي و قد جعلتني هذه التجربة أشعر انه ليس من المهم من اي بلد اتيت ، فالجميع يذوبون في الإسلام بعيدا عن أي خلفية قومية او عنصرية.. فالحياة في إيران علمتني الكثير من الأشياء سواء ضمن الجامعة او تلك التي حفرت في قلبي وروحي، و كل ذلك بفضل قيادة و جهود الامام الخميني لانه بدون الثورة لم تكن تتوفر امامي فرصة تعميق و تنقية إيماني وعشقي ومحبتي للحجاب الاسلامي.ان تفكيري بأيران هو في الواقع تفكير بشأن مكان كان يوما ما بيتي ولازلت اشتاق لأجدد اللقاء به حتى اكتشف ثانية جمال الإسلام في محرابه.

اذن فأن الامام الخميني هو صوت إيران الذي يترك تأثيره على ارواح الباحثين عن الحقيقة ، وهو الصوت الذي سعى العدو دوما من أجل اخفائه واطفائه ولكنه اليوم هو صوت العدالة والسلام والحرية والاخوة والمقاومة المستندة للإسلام المحمدي الأصيل.

# الامام الخميني
# القدوة الحسنة للبشرية

بقلم: حيدر ميلهم(الارجنتين)

**أصبح الامام الخميني قدوة ليس للمسلمين فحسب بل لجميع البشرية، ويعود ذلك لعدة عوامل ، يمكن أن نعرفها من خلال القاء نظرة فاحصة على الثورة الاسلامية التي انتصرت في العام ١٩٧٩ واستمرت لأكثر من ٤٦ عاما واسست دولة متقدمة في التعليم والعلم و الصناعة وباقي المجالات ، وهي تمثل جميعها منجزات يعيشها الايرانيون كل يوم ، ولكن النضال الذي تخوضه شعوب غرب آسيا( الذي يسمى خطأ الشرق الاوسط) من أجل عالم افضل ملفت للنظر، كما هو الحال بالنسبة للدعم الذي يقدم لشعوب أمريكا اللاتينية المحاصرين من قبل الولايات المتحدة الأميركية.**





ان الإنسانية اليوم في مرحلة الوعي و الصحوة نحو تحقيق تطلعات عادلة كما هو الحال في القضية الفلسطينية ، وهذه الصحوة حدثت بعد ٧٧ عاما من الاحتلال وعامين من الابادة الجماعية التي ارتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين ، الا ان الجمهورية الإسلامية الايرانية دافعت عن الفلسطينيين منذ انتصار ثورتها ، بل انها لم تعترف رسميا ابدا بنظامين عنصريين هما النظام العنصري في جنوب إفريقيا و الكيان الصهيوني العنصري المحتل لفلسطين ، ولم تتراجع الجمهورية الإسلامية عن موقفها المبدئي هذا رغم خيانة اغلب الحكومات العربية لهذه القضية، وكان ذلك بفضل الارشادات والتعليمات الحكيمة والعميقة للأمام الخميني .

ان هذا العالم المسلم الشيعي توصل إلى امر مهم لجميع المسلمين وهو ضرورة إعادة أحياء الإسلام الواقعي و قدم اطروحة علمية وفكرية للبشرية لابد من تخصيص الكتب والدروس و الاجتماعات للتأمل فيها ودراستها في أنحاء العالم ومنها أمريكا اللاتينية رغم بعدها عن العالم الاسلامي، حيث أن أفكاره وسلوكياته كانت مستندة لمبادئ اسلام رسول الله وأهل بيته الكرام واميرالمؤمنين الامام علي (عليهم الصلاة والسلام) وأبنائه الكرام بالاخص الامامين الحسن والحسين سيد الشهداء الذي يزور مرقده الشريف في كربلاء سنويا الملايين من عشاقه من مختلف أنحاء العالم ، هذه المدينة التي شهدت واقعة الطف التي استشهد فيها الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام ، وقد اقتدى الامام الخميني به ليعلن ثورته الإسلامية التي سعت لاحياء الإسلام و انقاذه ولازال تراثه حيا وخالدا .

أجل، لقد حارب الامام الحسين عليه السلام الدكتاتورية في عصره المتمثلة بالخلافة الأموية ليزيد بن معاوية .. والسؤال الذي يثار اليوم هو: هل نحن نحارب الاستبداد المعاصر المتمثل باميركا والكيان الصهيوني؟ ..وقد أدرك الامام الخميني ذلك و عمل من أجله لان الحكومة البهلوية كانت في خدمة الغرب وتسعى من أجل فرض قيمه وتقاليده و أخلاقه على المجتمع الايراني إلى جانب القمع الدموي الذي كان الأمن الملكي ( السافاك ) يرتكبه ضد الشعب الايراني.

ان نداء الامام الحسين عليه السلام كان واضحا للغاية وهو: لابد من مقارعة الظلم واللاعدالة ، حتى وان استلزم الامر تقديم الروح في هذا السبيل ..وهناك عبارة يرددها المسلمون وهي:(كل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء) وقد حدثت تلك الواقعة في العاشر من محرم ( وهو الشهر الأول في التقويم الاسلامي الهجري القمري) ، وهو مافعله الامام الحسين سبط رسول الله حيث استشهد في هذا الطريق.. وان المقطع الأول من العبارة ( كل يوم عاشوراء) يعني وجوب الاستعداد الدائم لمواجهة اي عمل عدواني ظالم غير عادل في كل زمان .. والمقطع الثاني(كل ارض كربلاء) يعني لابد من مقارعة الظالمين في كل مكان أو ارض فيها ظلم، وقد قدم الامام الخميني هذه القيم للبشرية بعد احيائها، وهو القائل (لو تمت محاصرتنا عسكريا فان لدينا عاشوراء ولو حاصرونا اقتصاديا فان لدينا رمضان ) ، وهذا يعني ان الإسلام يضمر بداخله نظاما دفاعيا كاملا للوقوف بوجه اي نوع من العدوان والاستعمار ، والشعب المؤمن بإمكانه ان يخوض مثل هذا الجهاد، فالنصر يتحقق بكل الاحوال سواء أكان ذلك من خلال هزيمة العدو او الاستشهاد، لان الامام الحسين عليه السلام هو القدوة في هذا السبيل كما أن المسلمين يمكنهم الصيام كما هو الحال في شهر رمضان المبارك لمواجهة الحصار الاقتصادي .

لقد كان الامام الخميني يحمل نظرية سياسية استراتيجية واضحة لذلك اكدت في بداية المقال ان تراثه هو للبشرية جمعاء ولايقتصر على المسلمين .. وقد تحمل الامام الخميني في هذا السبيل شتى انواع التعذيب والتهجير من وطنه إلى العراق ومن ثم إلى فرنسا واستمر ذلك حوالي ١٥ عاما حتى عاد إلى طهران في الأول من شباط ١٩٧٩ حيث انتصرت الثورة الإسلامية بعد ١٠ ايام وذلك في الحادي عشر من شباط العام ١٩٧٩ ، ولازالت إيران تحتفي بهذه الايام العشرة كل عام (عشرة الفجر).. وبعد عام ونيف شن النظام العراقي البائد حربا على ايران بقيادة الدكتاتور المقبور صدام حسين بدعم أميركي وغربي وخلال تلك الحرب وقفت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي واوروبا مع العراق ولكنهم فشلوا في هزيمة إيران وبعدها قال الامام الخميني (ان القبول بالسلام مع العراق هو بمثابة تجرع السم ) لانه كان يعتبر ذلك بمثابة الاتفاق مع العدو ، كما أن شعار(لاشرقية ، لاغربية، جمهورية اسلامية) هو الآخر من الشعارات الخالدة للجمهورية الإسلامية والمرشد دوما للثوريين في إيران وخارجها ومنها دول عدم الانحياز التي تضم غالبا دول العالم الثالث التي ترفض الرأسمالية الغربية الاميركية والشيوعية السوفياتية والروسية.. وهكذا كان الامام الخميني حقا القدوة الحسنة لجميع البشرية .

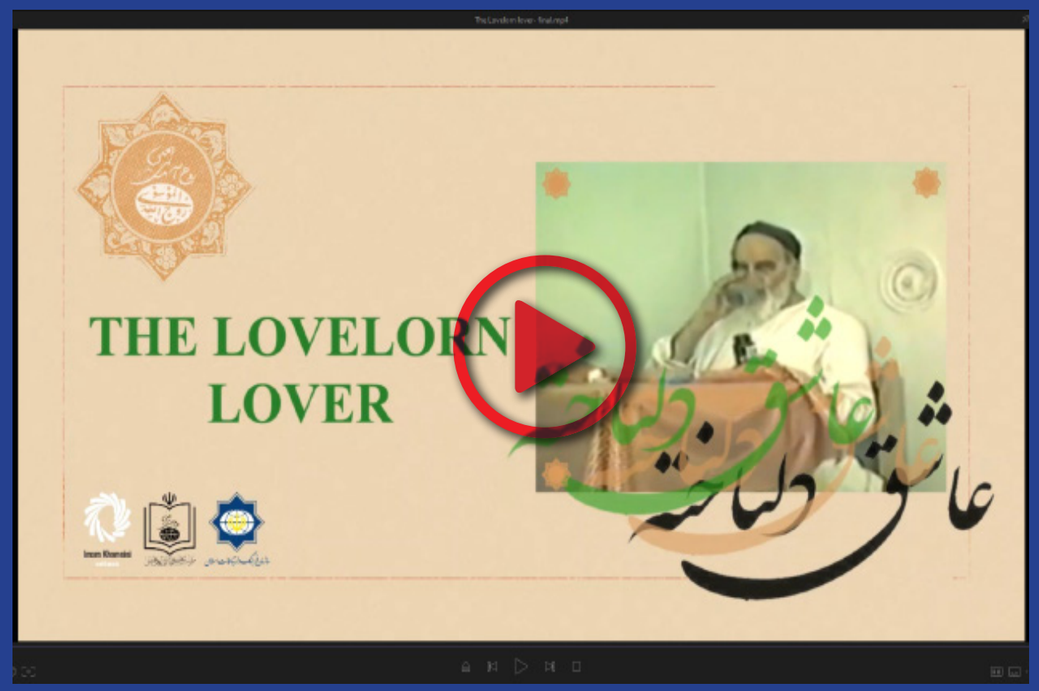


# العاشق الولهان ..

هـذا الفيديـو قبـس من الحيـاة العرفانية لشـخص كان صلبـا جدا وفي ذات الوقـت يحمـل قلبـا رقيقـا مليئـا بلطـف غزلـي ...أنـا العاشـق ، عاشـق لا يداويـه سـوى وصلـك..

# الأماكن المنسوبة لسماحة الإمام الخميني (قدس سره)

### بيت سماحة الإمام(قدس سره) في خمين:

العنوان: خمين، شارع الإمام الخميني(قدس سره)، شارع(ساحلي) .

هاتف: ٤٦٢٢٣٤٧١(٩٨٨٦+) - فكس: ٤٦٢٢٨٠٥٣(٩٨٨٦+)

### بيت سماحة الإمام(قدس سره) في مدينة قم:

العنوان: قم، شارع(المعلم) الغربي، ساحة روح الله. زقاق رقم ١١.

هاتف: ٣٧٨٤٧٩٤٧(٩٨٢٥+) - فكس: ٣٧٧٤٨٥٧٥(٩٨٢٥+)

### مجموعة جماران الثقافية:

العنوان: نياوران، شارع جماران، زقاق حسني كيا، مستشفى بقية الله للأمراض القلبية، بيت سماحة الإمام الخميني(قدس سره) . هاتف: ٢٢٨٣٠٠٤٤(٩٨٢١+) - فكس: ٢٢٢٨٩٩٢٦(٩٨٢١+)

### محل إقامة الإمام الخميني(قدس سره) في النجف الاشرف:

العنوان: النجف الاشرف، شارع الرسول، مسجد السبزواري، بيت الإمام الخميني.

هاتف: ٤٧٨١٧٦٨٦١٢١(٩٦+) - فكس: ٩١٩٨٤٥٧١٠٧(٩٨+)

## مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني

ايران. طهران. شارع باهنر. شارع ياسر. زقاق حسني كيا. رقم 61 الرمز البريدي: 1976855211الهاتف: 22292593 21 98 ++

الفاكس: 22834072 21 98 ++ البريد الالكتروني: intl@imam-khomeini.ir

## مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني- فرع قم

Address: NO. 85, 24 ALY, SHOHADA Ave., Qom, I. R. OF IRAN

FAX:(+9825) 37742250 - TEL:(+9825) 37742247 - E-mail: Qom@icpikw.ir

## مرسم الإمام الخميني(قدس سره) في أصفهان:

**العنوان: أصفهان، ساحة فيض، جسر خواجو.**

**هاتف:٩-٣٦٦١٥٥٥٨(٩٨٣١+) - فكس: ٣٦٦١٥٥٥٧(٩٨٣١+)**

## الحرم المطهر للأمام الخميني(قدس سره) :

**العنوان: طريق الخليج الفارسي السريع.**

**هاتف: ٥٥٢٢٧٦٧٤(٩٨٢١+) - فكس: ٥٤٦٨٠٢٦٣(٩٨٢١+)**

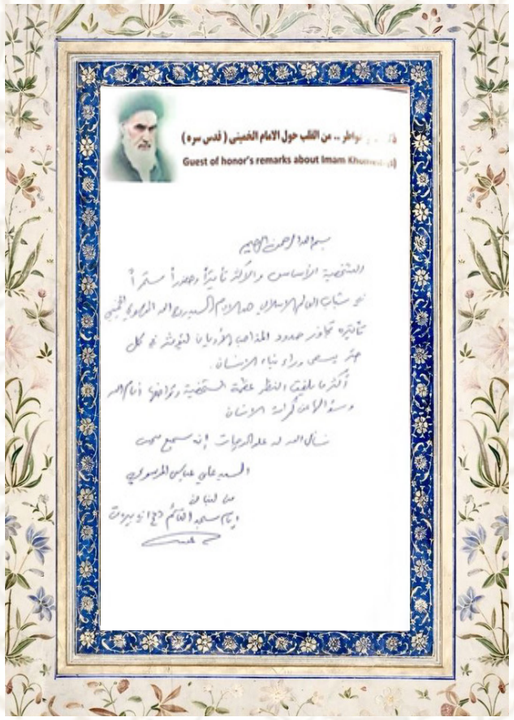

بسم الله الرحمن الرحيم-الشخصية: الاساس والاكثر تاثيرا وحضورا مستمرا في شباب العالم الاسلامي هو الامام السيد روح الله الموسوي الخميني، تاثيره تجاوز حدود المذاهب الاديان ليؤثر في كل حتى يسعى وراء بناء الانسان. اكثر ما يلفت النظر عظمة الشخصية وتواضعها امام الله وسؤالها عن كرامة الانسان نسال الله علو الدرجات انه السميع

**السيد علي عباس الموسوي من لبنان**

**امام مسجد القائم عجل الله في بيروت**

بمناسبة الذكرى ٣٦ لرحيل الامام الخميني رحمه الله نتقدم بأحر التهاني والتبريكات للشعب الايراني على تمسكه بمبادئ الثورة الاسلامية التي هندسها الامام الخميني رحمه الله والتي بسببها اصبحت ايران قوه بحسب لها الوسام وتعامل على اساس قوه مبتره على غرار الدول الكبرى وكذلك يعود الفضل للامام الخميني دعوته لاحياء مشروع الوحده الاسلاميه وكان لها اثر مباشر على الداخل الايراني في تماسك الشعب الايراني وعنوان ذلك دعم فلسطين وخصوصا دعم مقاومته للاحتلال وكذلك دعوه الامام للوحده الاسلاميه وتجاوز الخلافات وخصوصا الفتنه السنيه الشيعيه وقت ساعدت صوابه هذه الرؤيه مع طوفان الاقصى حول افكار الامام واستمرار رؤيته في ارجاع مشروع الوحده الاسلاميه.

**البروفسور بوبكر عبدالقادر**

**استاذ جامعي الجزائر كليه الحقوق**

# كلام من القلب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله لا يسعني الا انه اقول في حق الامام هو رجل جاء يقيم الاسلام على الارض تكاد الله تنساه. على الارض ملئة بالمظالم واي ظلم اكبر من اقامه حكم الشيطان والابتعاد من حكم الرحمن. رجل اقام الشريعه المحمديه بوقت كانت الشريعه الالمانيه والشيطانيه طاغيه باراضي الله. كانت الشيله من ايران الاسلام فقامه ضدها كل الريح صفراء لاطفائها. فابغى الله الا ان يتم ثوره ولو كره الكافرون. الا الله الا انه يظهر دينه فكانت الجمهوريه الاسلاميه. اقامه الاسلام عقيده ومنهاجا فكانه مفخره كل مسلم داعم حركات المقاومه اظهر عزه الاسلام الى ان توفاها الله تعالى. هذا هو الامام الخميني بل شيء منه عظمه قدس سره.نسال الله الدوام الفكره واقامة لدى تم الاسلام المحمدي الاصيل لدى ان تحقق الوحده الاسلاميه باذنه تعالى.

جمال نجم بغداد العراق

حفظاً للأمانة لم يتم تنقيح هاتين الصفحتين

IMAM
Ruhollah Khomeini

# آمريكا وإسرائيل: أعداء البشرية

1

فأمـريكا تعتبر بحق العدو الأول لجميع شعوب العالم من المحرومين والمستضعفين، إنها لم تتورع عن ارتكاب أفظع الجرائم في سبيل تحقيق أهدافها وهيمنتها الاقتصادية، و الثقافية، والعسكرية، والسياسية على العالم.

صحيـفة الإمـام، ج١٣، ص١٦١

2

أن أمريـكا و إسـرائيل يعاديان أساس الإسلام، لأنَّ الإسلام والكتاب والسنة تمثل الشوك في طريقهم والمانع من نهبهم وغزوهم، لأنَّ إيـران بتبعيتها للكتاب والسنّة في مقابل هؤلاء قد قامت ونهضت وثارت وانتصرت.

صحيـفة الإمـام، ج١٩، ص٣١

3

كفوا عن مسـاندة اسـرائيل عدوة الاسـلام والـعرب، إذ أن هـذه الأفـعى الرقطـاء سوف لا ترحم صغيركم ولا كبيركم إذا ما طالت يدها. صحيفة الإمام، ج١٧، ص٣٢٠

4

اسـرائيل من وجهة نظر المسـلمين والإسـلام وجميـع المعـايير الدولية مغتصبة ومعتدية، ونحن يجب أن لا نسمح للوهن والضعف أن يمنعنا من انهاء هذه التعديات. صحيفة الإمام، ج٥، ص٢١١

5

إن أمريـكا تستـغل شـعوب العـالم المظلـومين مـن خـلال الـدعـاية الـواسـعة التي تنظمـها لهـا الصهيـونية العـالمية. صحيفة الإمام، ج١٣، ص١٦١

# الأُمَّةُ الإيرانيَّةُ العَظِيمَةُ البَاسِلَةُ

١

الشعب الإيراني العزيز، الذي يمثل بحق الوجه المضيء لتاريخ الإسلام العظيم في عصرنا الحاضر.

صحيفة الامام الخمينى، ج ٢١، ص ٢٩٧

٢

أُمَّتُنَا قد إستطاعت أن تتغلب على أعتى القوى الكبرى، وتقطع أيدي أعداء البشرية عن العبث ببلادها، مما جعلها قدوة لجميع الأمم والبلدان المستضعفة.

صحيفة الامام الخمينى، ج ١٣، ص ٣٦٥

٣

لقد سجل شعبنا اسمه في التاريخ وفي الصف الاول لمجاهدي الإسلام بانتفاضته البطولية والتضحية بدماء ابنائه الاعزاء .

صحيفة الامام الخمينى، ج ٤، ص ١٢٥

٤

أيها الشعب الكريم الذي يريد الدفاع عن دين الله وصيانة بلاد ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء- تأكدوا بأن يد القدرة الالهية تظللكم وإن العنايةالغيبية الإلهية ستشملكم.

صحيفة الامام الخمينى، ج ١٥، ص ٣٣٦

٥

إن الجمهورية الاسلامية الايرانية رغم عدم ضلوعها في أي واحد من هذه الانفجارات إلّا أنها تتمتع بالقوة التي حطمت بها الأصنام الوهمية وأفرغت قلوب المظلومين في العالم من الرعب ونقلت هذا الرعب إلى قلوب الظالمين. وإن صدور ذلك من شعب أعزل من السلاح والمعدات يعتبر معجزة تحققت بقدرة الله.

صحيفة الامام الخمينى، ج ١٨، ص ٢٦٥

٦

فاذكر الشعب الايراني المجيد بان المشاق والآلام والتضحيات وبذل الانفس وتحمل الحرمان في هذا العالم انما يتناسب وعظمة الهدف وسموه و علو مرتبته.

صحيفة الامام الخمينى، ج ٢١، ص ٣٩٤

# الإمام الخميني من وجهة نظر مفكري العالم

**ان الحديث عن أبعاد شخصية الإمام الخميني (عليه السلام) والأفكاره النيرة لهذا القائد العظيم للعالم الإسلامي في العصر الحديث، وصانع أهم حدث في القرن العشرين امر صعب للغاية . فالإمام الخميني (عليه السلام)، بصفته فقيهًا ثاقب النظر، وحكيمًا لبيباً ، وسياسيًا مخضرماً، وعارفًا إلهيًا، استطاع في ظل نور صلاة الليل، والتوكل ، والمعرفة، والإخلاص أن يغوص في نبع النور الإلهي وبحر العرفان والروحانية اللامتناهي. ولذلك، فإن بلوغ أفق أفكار هذه الشخصية العظيمة بالنسبة للمفكرين لن يكون سهلًا، إن لم يكن مستحيلًا.**

## بوبانا أنجيلكوفيتش
### محلل وعضو في الحركة الأوراسية الدولية، موسكو-بلغراد

ان الثورة الإسلامية حسّنت بنية الحكم الديمقراطي، وأدت إلى تأسيس نظام جمهوري قائم على الدين والمبادئ الديمقراطية. فالثورة الإسلامية في إيران كانت ذات طابع ثقافي، وقائمة على القيم الدينية والأخلاقية. و الثورة الإيرانية، التي رفعت شعار "لا شرقية ولا غربية"، كانت بمثابة زلزال مدمر للقوى الغربية وأصدقائها الصهاينة. امتد إلى أجزاء أخرى من العالم. وكانت هذه الثورة هي أول ثورة في العصر الحديث، كان فيها الدين عاملاً أساسياً في انتشار الانتفاضات الشعبية، وبرهنت بأن قوة الإيمان تتجاوز العقول التحليلية للنشطاء السياسيين.

## الدكتور راتكو كربسمانوفيتش، أستاذ فلسفة

ان الشخصية الشعبية لقائد الثورة الإسلامية كانت شخصية ملهمة نجحت في جمع جميع الشعب من مثقفين وتقليديين ويساريين ومؤمنين، تحت مظلة واحدة. و إيران، انطلاقًا من مبادئ الثورة الإسلامية، تسعى جاهدةً إلى منع الإبادة الجماعية في غزة.

## بينظير بوتو (رئيسة وزراء باكستان الراحلة)

يُولد قادةٌ مثل الإمام الخميني مرةً كل عدة قرون. والجمهورية الإسلامية الإيرانية بالنسبة لنا تحظى بأهميةٍ بالغةٍ. وستظل كلمات وخطابات الإمام الخميني (رحمه الله) نبراسًا للمسلمين في المستقبل، وستظل الشعوب الإسلامية تستفيد من شعاع أفكاره ورؤاه النبيلة.

## منى يوسفسباهيتش
### مديرة جمعية "النساء الناشطات المبدعات" في صربيا

كان الإمام الخميني أكثر من مجرد قائد دولة، فقد كان مربياً ومرشدًا حقيقيًا لشعبه ولغيرشعبه. ومن خلال إتقانه لعلوم عديدة، من الأخلاق والفلسفة إلى الفقه، ترك وراءه إرثًا فكريًا ثريًا يضم أكثر من اربعين عملًا في المجالات المتنوعة.كما ان نظرة الإمام للمرأة في التراث الإسلامي تُعتبر عميقة وتقدمية. فبالنسبة له، لم تكن المرأة مجرد عنصر هامشي. بل تجاوزت نظرته للمرأة دور الأم التقليدي.

## سرجي الكساندروفيتش بونتمن

كان (آية الله الخميني) قائدًا وعالم دين بارزًا. كما أنه رجلٌ عزم على تطبيق الاحكام الإلهية على الأرض، وكرّس حياته كلها لتحقيق هذا الحلم.

## مكسيم شيفتشينكو

أن آية الله الخميني لا شك شخصية سياسية بارزة، ليس في القرن العشرين فحسب، بل على مدى قرون مديدة.

## هبة سميث (الأوروغواي)

ان أكثر ما أثّر بي في حياة الإمام الخميني هو إيمانه العميق، ومقاومته للظلم، والتزامه بالمبادئ، وتضامنه مع المظلومين، وخاصة الشعب الفلسطيني. وأول نص قرأته عنه كان كتاب "الاحكام العملية"، وهو نصٌّ أضفى معنىً وعمقًا جديدين على اعمالي اليومية، وقادني إلى فهم أعمق للدين. ومن اعماق هذه التجربة، سمعتُ صوت الحق، صوتًا نابعًا من الإيمان والمقاومة، صوت الإمام الخميني الذي يتردد صداه في قلوب الباحثين عن الحقيقة.

## المفتي عبد الله نعمان رئيس الجمعية الإسلامية في صربيا:

ان إيران هي البلد الإسلامي الوحيد الذي لم يكن يومًا مستعمرة لأي دولة. وفي عهد الشاه، كان يتم نهب ثروات إيران. وعودة الإمام الخميني إلى إيران كانت بمثابة عودة هويتها، وقد شهدنا جميعًا، نحن المسلمين، بزوغ الربيع الإسلامي، وكانت هذه فرصة للتحرر من قيود المشاكل. مع عودة الإمام، أتيحت لإيران الفرصة لتقرير مصيرها.

# روح الله إمام الخيرات

**لقد قال الإمام الخميني (رحمه الله) كل الأهداف والطموحات وكل ما كان يجب أن يبلغه، وقد كرّس حياته كلها عملياً لتحقيق تلك الأهداف. وها هو الآن، على أعتاب منتصف شهر خرداد عام ١٣٦٨ ( ٥حزيران عام ١٩٨٩م) ، كان يُعدّ نفسه للقاء الحبيب الذي قضى عمره كله في سبيل نيل رضاه، ولم ينحنِ ظهره أمام أي قوة سوى الله، ولم تدمع عيناه إلا له.**

## ١ وارث جميع الأنبياء

كان الإمام نوح هذا العصر الذي أمسك بيده سفينة الأمة وسط أمواج الفتن وعواصف الأحداث العاتية، وقاد الناس إلى شاطئ العزة والعظمة؛ وكان "خليلاً" حطم أصنام الجاهلية الحديثة بفأس عزيمته وإرادته الراسخة؛ وكان "كليمًا" أنقذ المستضعفين من أغلال العبودية والذل إلى أرض الوعد والكرامة؛ وكان "مسيحًا" نفخ بروحه الحياة في أجساد الأموات؛ وكان وارثًا جديرًا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي نادى في العالم بالعدل والحرية، ودعا البشرية إلى طريق الرشد والهداية، وبشّر المستضعفين والمحرومين في الأرض بجنة الحرية والخلاص.

## ٢ الإمام وحضور النساء النشط

كان الإمام في ردّه على الذين طلبوا منه منع دخول النساء في المظاهرات والمسيرات خلال فترة الثورة، حتى لا يتعرضن للإهانة أو المساس بكرامتهن، يقول: «يجب أن تشارك النساء جنبًا إلى جنب مع الرجال في جميع المراحل، ولا يحق لأحد أن يتلفظ بكلمة أو يتحدث عن فصل النساء عن الحركة السياسية والاجتماعية والثقافية.»

## ٣ أفضل القدوة

لم يكن الإمام يقتصر في نصائحه على القول فقط؛ بل كان سلوكه وعمله أهم قدوة لنا. حتى أخطاؤنا لم يكن ينبهنا عليها بالكلام، بل غالبًا كان يُظهر عدم رضاه بالفعل، وكان ذلك أكثر تأثيرًا علينا.

## ٤ الصلاة، آخر رسالة للإمام

أهم عمل للإمام كان صلاته. حتى اللحظة الأخيرة لم يترك حتى النوافل. حتى عندما لم يكن يستطيع تحريك شفتيه، كان يصلي بحركات أصابعه. كنت أشعر بذلك تمامًا. بعض الأطباء كانوا يظنون أنه يريد شيئًا، لكنني قلت لهم: لا، إنه يصلي. هذا يدل على أهمية الصلاة، وكانت آخر رسالة الإمام هي الصلاة.

## ٥ الإمام في البيت

كان الإمام حريصاً على ألا يُحمّل عمله على الآخرين قدر الإمكان، وكان يقوم بأعماله بنفسه. في النجف، كان يحدث أحياناً أن يلاحظ الإمام أن ضوء المطبخ أو الحمام بقي مضاءً وهو على سطح المنزل. فكان ينزل بنفسه ثلاث طوابق في الظلام ليطفئ الضوء.



## ٦ أبعاد من العبودية والعرفان

لسنوات طويلة لم يترك زيارة عاشوراء، وكذلك خلال السنوات التي قضاها في العراق، كان يؤدي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام كل ليلة في وقت محدد، ونادراً ما كان يتركها. كما كان يقرأ زيارة أمين الله والزيارة الجامعة كثيراً. وعند تلاوة القرآن كان يجلس بأدب شديد ويتأمل بعمق في آياته، وكان حريصاً جداً على حضور مجالس العزاء في أيام الحداد.

## ٧ بساطة حياة الإمام الخميني رحمه الله

تفاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السابق عندما رأى الإمام الخميني في غرفة صغيرة بمساحة عشرين متراً مربعاً. في بيت الإمام الخميني لم يجدوا كرسياً ثانياً لمرافق الوزير السوفيتي الرفيع المستوى، واضطر للجلوس على الأرض. اندهش كثيراً عندما رأى أن الضيافة كانت عبارة عن فنجان شاي وحبتين من السكر فقط. كان الإمام الخميني يتمتع بروحانية عالية ولم يكن لديه أي حساب بنكي في أي من بنوك سويسرا. وكان آية الله الخميني أول من قدم قائمة بممتلكاته القليلة إلى المحكمة العليا في البلاد.

## ٨ كل الخير والطهر

كتب الإمام في وصيته، بكل لطف وتواضع لا متناهٍ: «بقلب هادئ ونفس مطمئنة وروح سعيدة وضمير يأمل في فضل الله، أودع الأخوات والإخوة وأرحل إلى المقام الأبدي، وأحتاج بشدة إلى دعواتكم الطيبة، وأسأل الله الرحمن الرحيم أن يقبل عذري في التقصير والقصور، وأرجو من الشعب أن يقبل عذري في التقصير والقصور، وأن يمضوا قدماً بقوة وعزم وإرادة.»

## ٩ التسلية والدراسة، كل منهما في مكانه

الإمام، عندما يراني منشغلاً بالدراسة في أيام العطل، يقول: لن تصل إلى شيء؛ لأنك يجب أن ترتاح وقت التسلية. أنا لم أخصص ساعة من وقت التسلية للدراسة، ولم أخصص ساعة من وقت الدراسة للتسلية. إذا لم يكن لديك تسلية، لا تستطيع أن تهيئ نفسك للتحصيل العلمي.

## ١٠ أكبر أمنيتي

الإمام الخميني رحمه الله في مقابلة مع صحفي من إندونيسيا سأله: "ما هي أكبر أمنيتك لإيران؟" فأجاب: "أكبر أمنيتي هي أن ينجو شعب إيران من براثن الظلم، وأن يكون لهم بلد حر ومستقل؛ ذو نظام إسلامي تُراعى فيه حقوق الإنسان كما أمر الإسلام، ويكونون قدوة لجميع الشعوب في طريق التقدم والرقي والسعادة الإنسانية."

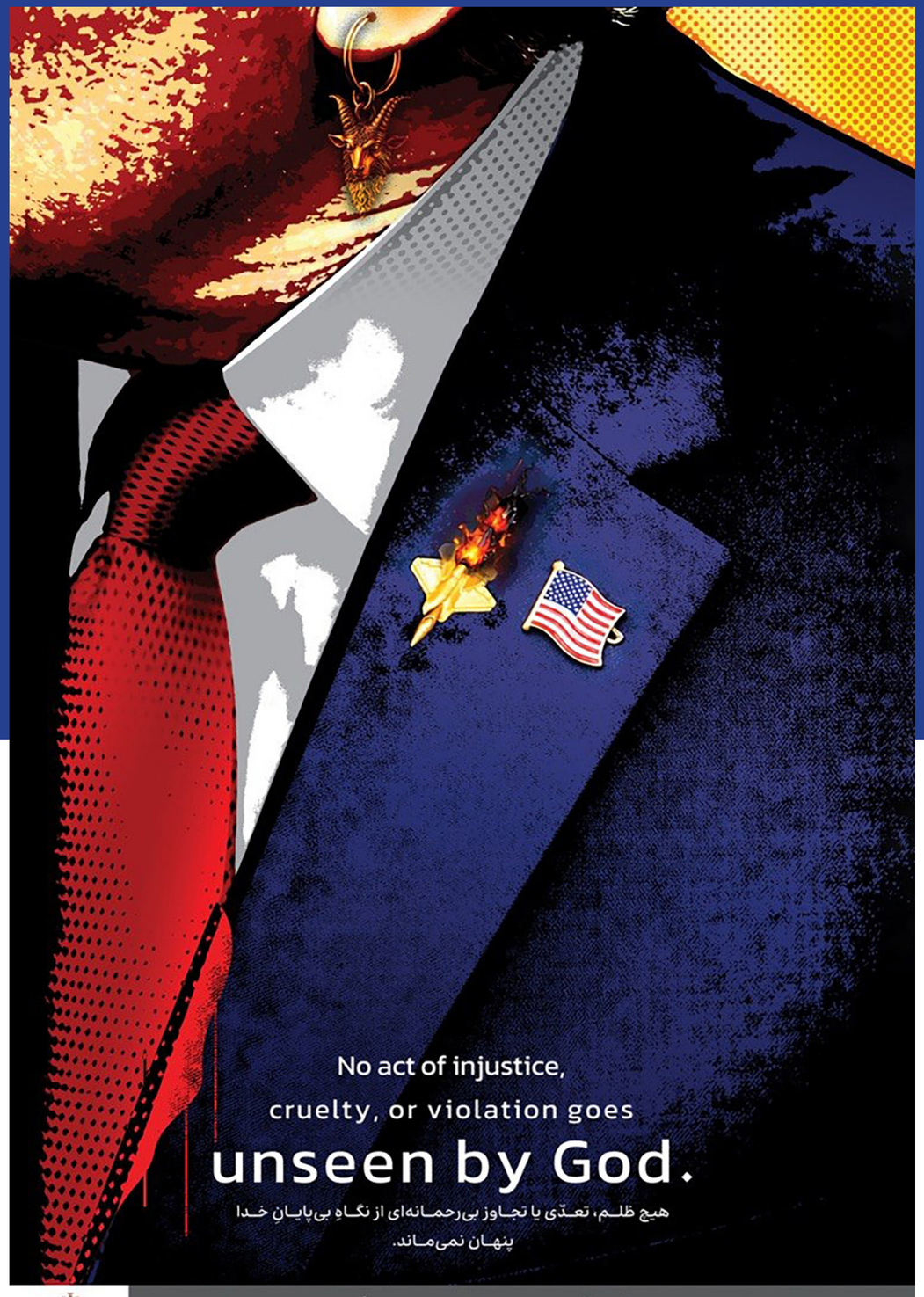


على العالم أن يدرك أن **إيران** قد وجدت طريق الله ولن تتصالح مع **أمريكا** الناهبة للعالم هذه العدوةالحاقدة على مستضعفى العالم وذلک حتى القضاء على مصالحها. و إن أحداث إيـــران لن تثنينا لحظة واحدة فحسب بل تزيد عزيمةَ شعبنا مضاءً فى القضاء على مصالحها.

صحيـــفة الإمـام، ج١٥، ص١٥٠

ar.imam-Khomeini.ir

أن أميركا المخادعة
هي العدو رقم واحد و متعطشة
لدماء الإسلام.

صحيفة الإمام، ج٢١، ص ١٦٧

ar.imam-khomeini.ir

كانوا يحتملون أنّ السيد المسيح يرضى بالظلم... بل هو كفر بالسيد المسيح... وإمتلاك
كارتر للأسلحة والطائرات والدبابات والمدافع وأنواع القوة لا يجوز أن يكون سبباً لخوف
الشعوب ودولها. بل يجب أن يدفع ذلك رؤساءهم إلى الوقوف إلى جانبنا... لقد قلنا
للسيد البابا: إننا نرفع الدعوى اليكم، ونطلب منكم متابعة هذه الشكوى حتى حصول
النتيجة. فإننا شعب مظلوم، ونرجو الاهتمام بمتابعة هذه الجرائم التي ارتكبها هؤلاء،
وهذه الجنايات العظيمة التي يجنيها الآن كارتر بحقّنا.
صحيفة الامام، ج١١، ص١٣٣
ar.imam-khomeini.ir



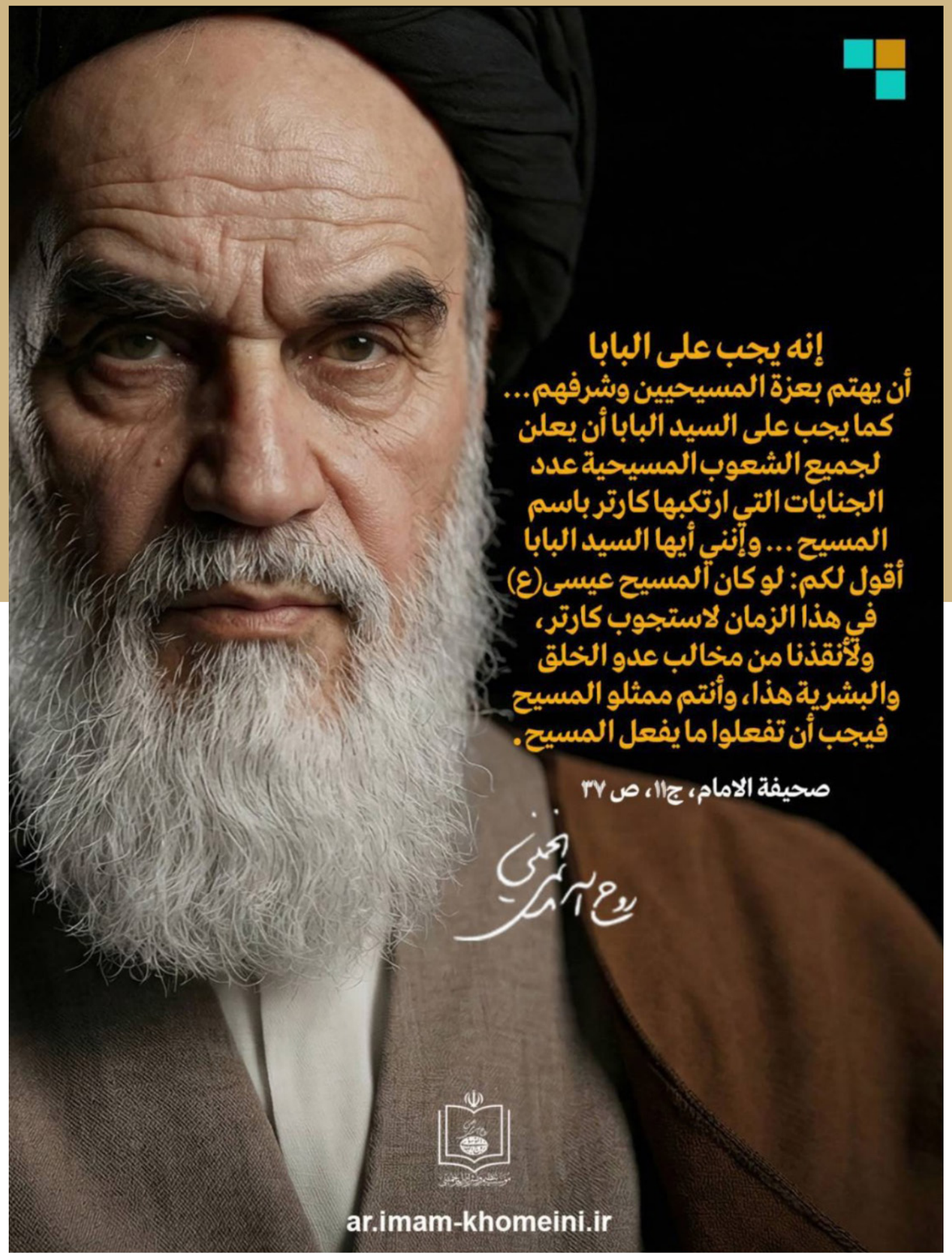
إنه يجب على البابا
أن يهتم بعزة المسيحيين وشرفهم...
كما يجب على السيد البابا أن يعلن
لجميع الشعوب المسيحية عدد
الجنايات التي ارتكبها كارتر باسم
المسيح ... وإنني أيها السيد البابا
أقول لكم: لو كان المسيح عيسى(ع)
في هذا الزمان لاستجوب كارتر،
ولأنقذنا من مخالب عدو الخلق
والبشرية هذا، وأنتم ممثلو المسيح
فيجب أن تفعلوا ما يفعل المسيح.
صحيفة الامام، ج١١، ص ٣٧
ar.imam-khomeini.ir

روح الله الموسوي الخميني
إن أحد المفاخر الكبرى لشعبنا اليوم هي أنه يقف في مواجهة أكبر استعراض للقوة ولتجمع الأساطيل الحربية الأميركية و... في مياه الخليج الفارسي. واني أنذر العسكريين الأميركان والأوروبيين بالخروج من الخليج الفارسي قبل فوات الأوان وقبل أن يغوصوا في مستنقع الموت.
صحيفة الامام الخميني، ج ٢١، ص ٨٤
ar.imam-khomeini.ir

صحيفة الامام الخميني، ج ١٣، ص ٣٠٨
إن القوى الكبرى بعد أن يئست من جدوى الحرب والأعمال العسكرية، تريد الآن أن تهاجمنا من الداخل، من خلال زرع الإختلاف والتفرقة بيننا.
ar.imam-khomeini.ir

إلهي!
أية أحداث وأية وجوه يواجهها شعبنا المجاهد في هذا العصر؟. عصر حكومات المسلمين فيه بهذا النحو، ووسائل الإعلام بتلك الصورة، والقوى العظمى بهذا الوضع .. عصر يصور الباطل فيه للناس حقاً، والجريمة وسيلة للسلام .. عصر يمارس فيه أعداء الإسلام والمسلمين مع الشعوب المستضعفة ما لم يمارسه جنكيز ...

صحيفة الإمام، ج١٧، ص ٤٨

روح الله الموسوي الخميني

ar.imam-khomeini.ir



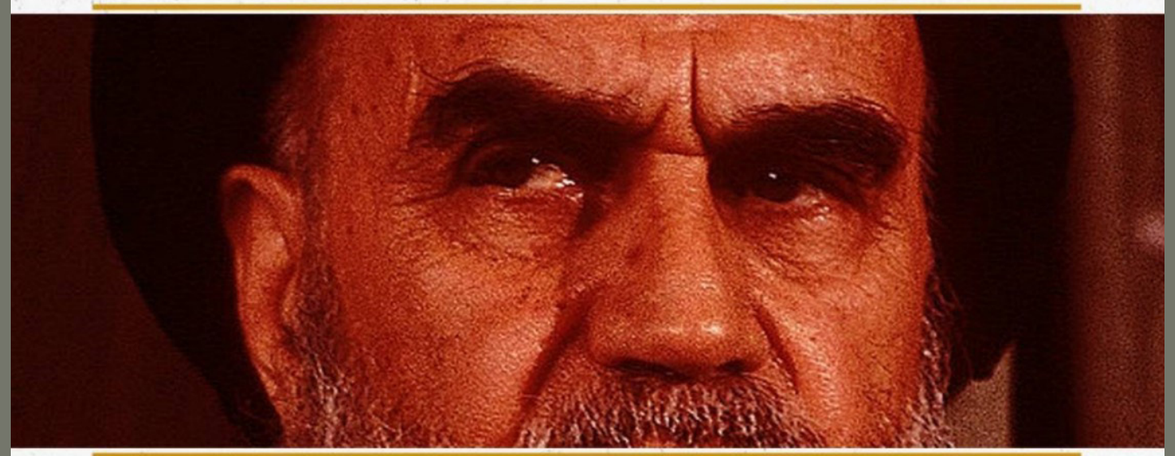

روح الله الموسوي الخميني

ذلك الصلح الذي جرى في عصر الإمام الحسن (ع)، و تلك الحكمية المفروضة، في زمن أمير المؤمنين (ع)، كان ذلك من قبل أشخاص ماكرين. ما وقع، يُرشدنا إلى عدم قبول صلح مفروض و حكمية مفروضة.

صحيفة الامام الخميني، ج٢٠، ص١١٤

ar.imam-khomeini.ir

وليكونوا على ثقة بأنّ مواصلة الجولان في **الخليج الفارسي** سيدفع المنطقة نحو بؤرة للخطر ويخلق أزمة غير مقصودة. و لئن أعد العالم نفسه لأزمة نفطية واختلال في جميع المعادلات الاقتصادية والتجارية والصناعية فنحن على أهبة الاستعداد، وعلى **أمريكا** أن تلتفت الى أنّ التدخل العسكري في **الخليج الفارسي** ليس مجرد اختبار، بل هو فخ عظيم ولعبة خطيرة. صحيفة الامام الخميني، ج٢٠، ص ٢٦٨

ar.imam-Khomeini.ir

ar.imam-khomeini.ir

يجب ان نرى ما الذي ستقوم به اميركا في المستقبل. فإذا ما واصلت سلوكها مع الشعب الإيراني بما هو عليه الآن، سيكون موقفنا ازائها عدائياً. وإذا احترمت الحكومة الإسلامية، فسنبادلها الاحترام ونتصرف معها بنحو عادل، لا نظلمها ولا تظلمنا، وكل شيء يسير على ما يرام.
صحيفة الامام الخميني، ج٤، ص٢٢٨
روح الله الموسوي الخميني
ar.imam-khomeini.ir



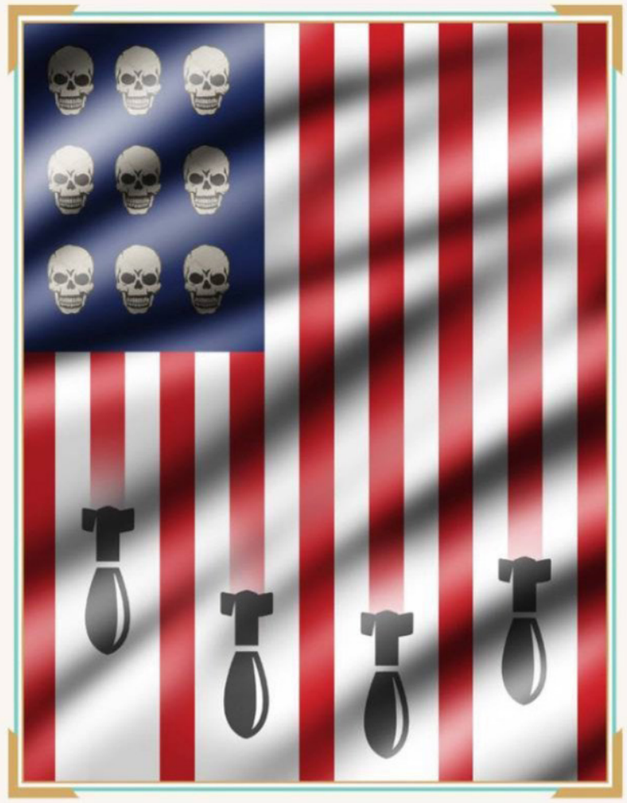
على إدارة البيت الأبيض أن تدرك أن العالم قد تغيّر وتم عزل القوى الشيطانية من خلال فضح أساليبها الاستعمارية القديمة والجديدة. على مدبري السياسات الأمريكية أن يغيروا تفكيرهم وسياساتهم وألا يتصوروا بأن إدارة العالم.
صحيفة الامام الخميني، ج١٨، ص٢٦٥
روح الله الموسوي الخميني
ar.imam-khomeini.ir

لتعلم أمريكا الطامعة أن الشعب
العزيز والخميني لن يرتاحوا الا بعد
فناء جميع مصالحها وسوف
يتابعون الجهاد الإلهي حتى قطع
ايديها.
روح الله الموسوي الخميني
صحيفة الإمام، ج١٤، ص ٣٢٢
ar.imam-khomeini.ir

بضرورة حفظ وحدتهم ووفاقهم
حتى يتحقق النصر النهائي على
اعداء الإسلام وبلوغ جميع
الاهداف الإسلامية السامية.
اوصيهم بتجنب الاختلاف وعدم
اتاحة الفرصة للاعداء لمعاودة
نشاطاتهم لا سمح الله.
صحيفة الامام الخميني، ج٦، ص ١٦٧
ar.imam-khomeini.ir

فأمتنا خاضعة أمام الحق والعدالة، كما هي مقاومة أمام الظلم والجور. اننا نأمل أن تقوم هيأة بالتحقيق الكامل في الاعتداءات والجرائم التي ارتكبت وتعلن الظالم والمعتدي ويعاقب بشكل يكون فيها عبرة لمن يعتدون على حقوق الانسان، وبهذه الطريقة ايضا يمكن إعادة الصلح والاستقرار للعالم.

صحيفة الامام، ج١٤، ص ١٩٨

ar.imam-khomeini.ir

ان كافة فئات الشعب وابنائه تقع على عاتقهم مسؤولية الهية في التكاتف والتعاضد فيما بينهم وتوحّد ايديهم وقلوبهم ونواياهم لاعمار ايران الخربة. لقد تمكنا حتى الآن من طرد اللصوص، وتمكن الشعب الايراني من القضاء على المتجبرين بقدرة الايمان والاسلام، وحل الآن وقت الاعمار الذي يحظى باهمية اكبر مما حصل في المرحلة الاولى.

صحيفة الامام الخميني، ج٦، ص ١٩٧

ar.imam-khomeini.ir

من كلمة لقائد الأمة، الشهيد الإمام الخامنئي(رض) في جمع من شرائح الشعب المختلفة في اليوم الأول من نوروز سنة ١٣٧٤

من المواضيع التي كان الإمام الجليل يؤكد عليها من اليوم الأول ، موضوع (الاتحاد). كان البعض يختلفون فيما بينهم، حول قضايا حزبية، سياسية، فكان الإمام (رض)، يزجرهم، قائلا: "وجهوا كل ما لديكم من صراخ إلى أمريكا... باعتقادي، ان المنافسات الداخلية، لها مكانتها و هي محترمة، الاّ ان الجميع يجب أن يكونوا معا، متضامنين."

ar.imam-khomeini.ir

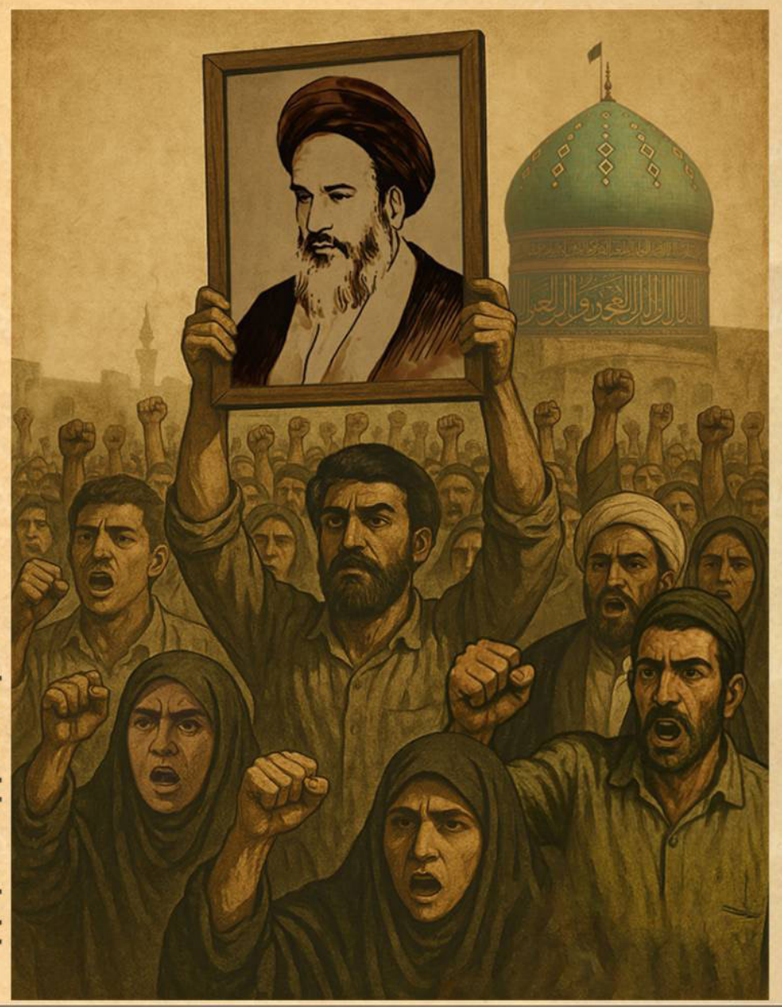

ar.imam-khomeini.ir

أيتها الأحزاب المختلفة، أيتها الفئات المتفاوتة إذا كنتم تألمون لبلادكم وشعبكم فيجب أن تعلموا أنّ إيجاد الفئات المتعارضة سمّ قاتل للشعب... (الاجانب) وقد شاهدوا عياناً شيئين جلبا لنا النصر فحملوا عليهما، وهما: الإيمان- الإسلام- ووحدة الكلمة بأيدي عملائهم الذين شغلوا ببث التفرقة على مساحة كبيرة من إيران، بثّوا التفرقة في أنحاء إيران كلّها.

صحيفة الامام الخميني، ج٨، ص ٣٥٦

الهدی

مؤسسه فرهنگی، هنری و انتشارات بین المللی الهدی

Alhoda International, Cultural, Artistic & Publishing Institution

دارالهدی الثقافیة والفنیة للنشر الدولي

alhodapub.com

سازمان فرهنگ و ارتباطات اسلامی

Islamic Culture & Relations Organization

منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية

مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی